

وقعة فحل

135090

قال فلما بلغ الروم ان ابا عبيدة قد اقبل اليهم تحالوا الي فحل فوصلوا  
 بها وهي ارض الأردن وجاء المسلمون باجمعهم حتى نزلوا بهم وجاءت لهم  
 وجدام وغسان وعاملة والقيين وقبايل من قضاة فدخلوا مع المسلمين  
 فكثر عددهم وصاروا معهم في عسكرهم واخذ اهل البلد من النصارى يرسلون  
 المسلمين فيقتدّمون رجلاً ويوخرّون اخرى ويقولون يا معشر المسلمين  
 ( انتم ) احبّ الينا من الروم وان كانوا على ديننا انتم اوفى لنا واروف بنا  
 واكف عن ظلمنا واحسن ( ولاية علينا ) ولكنهم قد غلبونا على امرنا و  
 ( على ) مذارنا فيقول لهم المسلمون ان هذا ليس بنافع لكم عندنا ما لم  
 تعتقدوا منّا الذمة واما ان ظهرنا عليكم كان لنا ان نقتلكم ونسبي ذواربكم  
 وان نستعبدكم وان اعتقدتم منّا الذمة سلامتكم من ذلك عندنا بالذمة واقمنا لكم  
 على الصلح فكانوا يتربصون بالمسلمين وينظرون ما يكون من امر قيصر وقد  
 بلغهم انه قد بعث الي اقباصي اهل بلادة والى كل من كان من اهل مملكته  
 على دينهم ممن حواه فهم يقدّمون عليه ويستقنون اليهم في كل يوم وهم  
 يتربصون بالمسلمين وينظرون ما يكون منه في ذلك وقد جاءهم هذا الجمع  
 العظيم من الروم مع من كان منهم مقيماً بالبلد ومن تابعهم ممن كان  
 على دينهم فهم بين الثلثين والاربعين الفاً وكان المسلمون حيث نزلوا بهم  
 ليس شي احبّ اليهم من معاجلتهم وكانت الروم ليس شي احبّ اليهم



وقعة فحل

135090

قال فلما بلغ الروم ان ابا عبيدة قد اقبل اليهم تحالوا الي فحل فوصلوا  
 بها وهي ارض الأردن وجاء المسلمون باجمعهم حتى نزلوا بهم وجاءت لهم  
 وجدام وغسان وعاملة والقيين وقبايل من قضاة فدخلوا مع المسلمين  
 فكثر عددهم وصاروا معهم في عسكرهم واخذ اهل البلد من النصارى يرسلون  
 المسلمين فيقتدّمون رجلاً ويوخرّون اخرى ويقولون يا معشر المسلمين  
 ( انتم ) احبّ الينا من الروم وان كانوا على ديننا انتم اوفى لنا واروف بنا  
 واكف عن ظلمنا واحسن ( ولاية علينا ) ولكنهم قد غلبونا على امرنا و  
 ( على ) مذارنا فيقول لهم المسلمون ان هذا ليس بنافع لكم عندنا ما لم  
 تعتقدوا منّا الذمة واما ان ظهروا عليكم كان لنا ان نقتلكم ونسبي ذواربكم  
 وان نستعبدكم وان اعتقدتم منّا الذمة سلامتكم من ذلك عندنا بالذمة واقمنا لكم  
 على الصلح فكانوا يتربصون بالمسلمين وينظرون ما يكون من امر قيصر وقد  
 بلغهم انه قد بعث الي اقصي اهل بلده والى كل من كان من اهل مملكته  
 على دينهم ممن حواه فهم يقدمون عليه ويستقنون اليهم في كل يوم وهم  
 يتربصون بالمسلمين وينظرون ما يكون منه في ذلك وقد جاءهم هذا الجمع  
 العظيم من الروم مع من كان منهم مقيماً بالبلد ومن تابعهم ممن كان  
 على دينهم فهم بين الثلثين والاربعين الفاً وكان المسلمون حيث نزلوا بهم  
 ليس شي احبّ اليهم من معاجلتهم وكانت الروم ليس شي احبّ اليهم



من مطاولة المسلمين رجاء المدد من صاحبهم ولأن المسلمين لم يوتروا<sup>١</sup> شيء  
مثل ما فيه الروم من الخصب والكفاية واقبل المشركون ( يفجرون )<sup>٢</sup> المياه  
( بينهم<sup>٣</sup> وبين ) المسلمين ليطاولوهم لما وجدوا من صبر المسلمين  
وجدهم ونصر الله اياهم فهم يخافون ان هم عاجلوهم ان يقعوا منهم في  
شدة شديدة او يذهزوا هزيمة قبيحة<sup>٤</sup> فهم يدافعون ويطاولون ما استطاعوا  
واقبل المسلمون يخوضون اليهم ما فجروا عليهم ويمشون في الوحل فلما  
راى ذلك الروم منهم وانهم لا يمنعهم منهم شي خرجوا فعسكروا ووطنوا  
نفوسهم على القتال وكانوا في كل يوم يزدادون ويأتيهم المدد من الرساتيق  
والقرى ومن كان على دينهم \*

وامر ابو عبيدة حين بلغه ذلك فقال للمسلمين اغيروا عليهم اغيروا  
على اهل القرى والسواد والرساتيق ففعلوا ذلك فقطعوا عنهم ( المادة )<sup>٥</sup>  
والميرة فلما راى ذلك ابن الجعيد اتى ابا عبيدة فصالحه على سواد الأردن<sup>٦</sup>  
وكتب له كتابا فكانت الروم يزدادون في كل يوم والمسلمون يتقلتون الي لقايمهم \*  
قال فخرج صفوان بن المعطل الخزاعي ومعن بن يزيد بن الاخنس  
السلمي يوماً في خيل لهما فاغارا فغذا غنايم كثيرة فلما انصرفا عرضت  
لهما الروم فقاتلوهم قتالاً شديداً وانما كانا جميعاً في نحو من مائة فارس  
وخرج الدر نجار في ( خمسة الاف خيل ) فطاردهم وصبروا لهم واحتسبوا  
في قتالهم ثم ان الروم غلبوهم على غزيمتهم \*



ثم ان حابس بن سعيد الطائي جاء في نحو من مائة رجل من طي  
فحمل عليهم فزالوا غير بعيد ثم حملوا عليه فردوه واصحابه حتى القواهم  
بالمسلمين ثم انصرفوا وقد بعوا وهم يظنون ان هذا ظفر منهم ولم يقتلوا  
احداً ولم يهزموا جمعاً •

فلما انصرفوا الى رجالهم وعسكرهم ارسلوا الى ابي عبيدة ان " اخرج انت  
ومن معك من اصحابك واهل دينك من بلادنا التي تذببت الحنطة والشعير  
والفواكه والاعناب والثمار فلستم لها باهل وارجعوا الى بلادكم بلاد البوس  
والشقاء والا ائيناكم فيما لا قبل لكم به ثم لم ننصرف عنكم وفيكم عين تطرف • "  
فرد عليه ابو عبيدة فقال اما قولكم " اخرجوا من بلادنا فلستم لها  
ولما تذببت باهل " فلعمرى ما كذا لنخرج منها وقد اذلكم الله بنا فيها  
وارثناها ونزعها من ايديكم وصيرها لنا وانما البلاد بلاد الله والعباد عباد الله  
والله ملك ( الملوك ) يوتي الملك من يشا ويعز من يشا ويذل من يشا  
واما قولكم في بلادنا انها " بلاد البوس والشقاء " فصدقتم وما نجهل ما قلتم  
انها كذلك وقد ابدلنا الله بها بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص والانهار

( ٢ ) This man is called by some the son of S'ad others make a distinction between them, and say there were two separate individuals, Habis b. S'ad and Habis b. S'a'id.

( ٣ ) The following is the verse alluded to. **قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ**  
**قُوْتِي الْمَلِكِ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكِ مِنْ تَشَاءُ وَتَعِزُّ مِنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مِنْ**  
**تَشَاءُ** See Qoran Soorah Al 'Imrân, Chap. 3.

( ٤ ) Worm-eaten.



الجارية والذمار الكثيرة فالتحسبونا تاركيها ولا منصرفين عنها حتى نغنيكم  
ونخرجكم منها فاقيموا فوالله لا نجشكم ان انتم لم تا تونا ان ناتيكم و ان  
انتم اقمتم لنا فلا نبرح حتى نبيد خضراكم ونستاصل شافتكم ان شا الله .

قصة معاذ بن جبل مع الروم و كانوا بعثوا الى

ابي عبيدة ان يبعث اليهم رجلاً فبعثه ابو عبيدة

قال فلما جاءهم ذلك ايقنوا بجد القوم وحدثهم فارسلوا الى ابي عبيدة

ان " ارسل الينا رجلاً من صلحاءكم نسئله عما تريدون وما تسألون وما تدعون

اليه و نخبره بذات انفسنا و ندعوكم الى حظكم ان قبلتم فارسل اليهم

ابو عبيدة معاذ ابن جبل فاتاهم على فرس له فلما دنا منهم نزل ( عن فرسه )

واخذ بلجامه ثم اقبل اليهم يقود فرسه فقالوا لبعض غلمانهم انطلق اليه

فامسك له فرسه فجاء الغلام ليمسك له دابته فقال معاذ انا امسك فرسي

لا اريد ان يمسه احد غيري فاقبل يمشي اليهم فاذا هم على فرش وبسط

و نمارق تكاد الابصار ان تغشا منها فلما دنا من تلك الثياب قام قائماً فقال له

رجل اعطني دابتك امسكها لك وادن انت فاجلس مع هذه الملوك في مجالسهم

فانه ليس كل احد يقدر ان يجلس معهم و قد بلغهم عنك صلاح و فضل عند

من انت منهم فهم يكرهون ان يكلموك جلوساً وانت قائم فاجلس معهم

فقال معاذ للمترجم ان نبينا صلى الله عليه وسلم امرنا ان لانقوم لاحد

من خلق الله ولا يكون قيامنا الا لله في الصلاة والعبادة والرغبة اليه فليس

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) See all Biographies of Mohammad, battle of Ohad for the celebrated lines usually ascribed to Hind bt' Otbah.



قيامي هذا لكم ولكذبي قمت اعظاماً للمشي على هذه البسط والجلوس على  
 هذه الذمارق التي استاثرتم بها على ضعفاؤكم واهل مملكتكم وانما هي من زينة  
 الدنيا وغرورها وقد زهد الله في الدنيا وذمها ونهى عن البغي والسرف  
 فيها فانا اجلس هاهنا على الارض وكلموني انتم بحاجتكم من ثم واقيدوا  
 المترجمان بيدي وبيدكم فليفهموني ما تقولون وليفهمكم ما اقول ثم امسك  
 براس فرسه وجلس على الارض عند طرف البساط فقالوا له لو دنوت فجلست  
 معذا كان اكرم لك ان جلوسك مع هذه المملوك على هذه المجالس مكرمة  
 لك وان جلوسك على الارض منتحياً صنيع العبد بنفسه فلا تراك الا قد ازريت  
 بنفسك فاخبره المترجمان بمقالتهم فجثا معان على ركبتيه واستقبل القوم  
 بوجهه وقال للمترجمان قل لهم ان كانت هذه المكرمة التي يدعونني اليها  
 استاثرتم بها على من هو مثلكم انما هي للدنيا التي زهد الله فيها فهي  
 عندكم مكرمة في الدنيا فهذه المكرمة لكم لا حاجة لنا في شرف الدنيا ولا  
 في فخرها ولا في شي يباعدنا من ربنا وان زعمتم ان هذه المجالس  
 والدنيا التي في ايدي عظامائكم فانتم بها مستاثرون على ضعفاؤكم ( مكرمة  
 لمن ) كانت في يديه منكم عند الله فهذا خطأ من قولكم وجور من فعلكم  
 وانه لا يدرك ما عند الله بالخطاء ولا بخلاف ما جاءت به الانبياء صلى الله  
 عليهم عن الله من الزهادة في الدنيا واما قولهم ان جلوسي على الارض  
 منتحياً صنيع العبد بنفسه الا فصنيع العبد بنفسه صنعت وانا عبد من عبيد الله  
 جلست على بساط الله ولا استاثرتشي من مال الله على اخواني من اوليا



اللّٰهَ وَاَمَّا قَوْلُكُمْ اِنِّيْ اَزْرَيْتُ بِنَفْسِيْ مِنْ مَّجْلِسِيْ فَاِنْ كَانَ ذَلِكَ اِنَّمَا هُوَ عِنْدَكُمْ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ كَذَلِكَ فَلَسْتُ اَبَالِيْ كَيْفَ كَانَتْ مَنَزَلَتِيْ عِنْدَكُمْ اِذَا كَانَتْ  
عِنْدَ اللّٰهِ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ وَاِنْ قَلْتُمْ اِنَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ ذَلِكَ عِبَادَ اللّٰهِ فَقَدْ اَخْطَاكُمْ  
خَطَاً بَيِّنًا لِاَنَّ اَحَبَّ عِبَادِ اللّٰهِ اِلَيْهِ الْمُتَوَاضِعُونَ لِلّٰهِ الْقَرِيبُونَ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ  
الَّذِينَ لَا يَشْغَلُونَ اَنْفُسَهُمْ بِالْاٰلِ دُنْيَا وَلَا يَدْعُونَ التَّمَاثُلَ نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْاٰخِرَةِ \*

قَالَ فَلَمَّا فَسَّرَ هَذَا التَّرْجُمَانُ لَهُمْ نَظَرَ بَعْضُهُم اِلَى بَعْضٍ وَتَعَجَّبُوا  
مِمَّا سَمِعُوا مِنْهُ وَقَالُوا لِتَرْجُمَانِهِمْ قُلْ لَهٗ اَنْتَ اَفْضَلُ اَصْحَابِكَ فَقَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ  
ذَلِكَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنْ اَقُولُ ذَلِكَ وَلِيَقْنِيْ لَا اَكُوْنَ شَرَّهُمْ قَالَ فَسَكَتُوا عَنْهُ سَاعَةً  
لَا يَتَكَلَّمُونَ وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا اَحْتَبَسُوا عَنْهُ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُونَ قَالَ  
لِتَرْجُمَانِهِمْ قُلْ لَهُمْ اِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَاجَةٌ فِيْ كَالِمِيْ وَالْاَنْصُرْفُ عَنْهُمْ فَقَالَ  
لَهُمُ التَّرْجُمَانُ ذَلِكَ فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهٗ اَخْبِرُونَا مَا تَطْلُبُونَا  
وَالِىْ مَا تَدْعُونَ اِلَيْهِ وَمَا ادْخَلَكُمْ بِالْاَرْضِ وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ الْحَبَشَةِ وَلَيْسُوا مِنْكُمْ  
بِبَعِيدٍ وَتَرَكْتُمْ اَرْضَ فَارِسٍ وَقَدْ هَلَكَ مَلِكُ فَارِسٍ وَهَلَكَ ابْنُهُ وَاِنَّمَا تَمْلِكُهُمْ  
الْيَوْمَ النِّسَاءُ وَنَحْنُ مَلِكُنَا حَيٌّ وَجُنُودُنَا عَظِيْمَةٌ كَثِيْرَةٌ وَاِنْ اَفْتَحْتُمْ مِنْ مَدِيْنَتِنَا  
مَدِيْنَةً اَوْ مِنْ قَرَانَا قَرْيَةً اَوْ مِنْ حَصُوْنِنَا حَصْنًا اَوْ هَزَمْتُمْ لَنَا عَسْكَرًا اَظْنَنْتُمْ  
اَنْكُمْ قَدْ ظَفَرْتُمْ بِجَمَاعَتِنَا وَاَنْكُمْ قَدْ قَطَعْتُمْ حَرْبِنَا عَنْكُمْ اَوْ فَرَعْتُمْ مَعَنَا وَاِنَّا  
مَعًا وَنَحْنُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَصَى الْاَرْضِ ؟ وَاخْبِرُونَا لِمَ تَسْتَحِلُّوْنَ قِتَالَنَا  
وَاَنْتُمْ تُوَمِّدُوْنَ بِنَبِيِّنَا وَكِتَابِنَا ؟ فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ وَفَسَّرَ التَّرْجُمَانُ لِمَعَاذِ  
سَكَتُوا فَقَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ لَتَرْجُمَانٍ قَدْ فَرَعُوا ؟ قَالَ لَهٗ نَعَمْ قَالَ فَافْهَمَهُمْ عَنِّيْ اِنَّ اَوَّلَ  
مَا اَنَا ذَاكِرٌ حَمْدَ اللّٰهِ الَّذِيْ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَالصَّلٰوةَ عَلٰى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ



عليه وان اول ما ادعوكم الى الله ان تؤمنوا بالله وحده وبعهد صلي  
الله عليه وان تصلوا صلاتنا وتستقبلوا قبلتنا وان تستنوا بسنة نبينا صلي  
الله عليه وسلم وتكسروا الصليب وتجتنبوا شرب الخمر واكل لحم الخنزير  
ثم انتم منا ونحن منكم وانتم اخواننا في ديننا لكم مالنا وعليكم ما علينا  
وان ايتم فادوا الجزية الينا في كل عام وانتم صاغرون ونكف عنكم وان  
انتم ايتم هاتين الخصلتين فليس شي مما خلق الله عزوجل نحن قابلوه  
منكم فابرزوا الينا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فهذا ما نامركم به  
وما ندعوكم اليه واما قولكم " ما ادخلكم بلادنا وتركتم ارض الحبشة  
وليسوا منكم ببعيد وتركتم اهل فارس وقد هلك ملكهم " فاني اخبركم  
عن ذلك ما بدانا بقتالكم لا انكم اقرب الينا منهم وانكم عندنا جميعاً  
بالسواء وما جانا كتابنا بالكف عنهم ولكن الله عزوجل انزل في كتابه  
على نبينا صلي الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار  
و ليجدوا فيكم غلظة وكنتم اقرب الينا منهم فبدانا بكم لذلك وقد اتاهم  
طايفة منا وهم يقاتلونهم وارجوا ان يظفرهم الله ويفتح عليهم وينصر  
واما قولكم ان " ملكنا حي وان جنودنا عظيمة وانا عدد نجوم السماء وحصا  
الارض وتويسونا من الظهور عليكم " فان الامر في ذلك ليس اليكم وانما  
( الامور ) كلها الى الله وكل شي في قبضته وقدرته فاذا اراد شيئاً ان يقول له

( ٢ ) Qorán Soorah A'aráf.

( ٣ ) Qorán Soorah Tawbah.

( ٤ ) Worm-eaten.

( ٥ ) Qorán Soorah Yá-Sin.



كُنْ فَيَكُونُ وَاِنْ يَكُنْ مَلِكُكُمْ هِرَقْلُ فَاِنَّ مَلِكَنَا اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ الَّذِي خَلَقَنَا وَاَمِيرَنَا  
 رَجُلٌ مِّثْلًا اِنْ عَمِلَ فَيُنَا بِكِتَابِ دِينِنَا وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ اَقْرَبْنَا عَلَيْنَا وَاِنْ  
 عَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ عَزَلْنَاهُ عَنَّا وَاِنْ هُوَ سَرَقٌ قَطَعْنَا يَدَهُ وَاِنْ زَانَا جلدناه وَاِنْ شَتَمَ رَجُلًا

( ٢ ) If we are to place full confidence in the author of this History, —who, it must be remembered, lived nearly a century before the author of the first Canonical work (that of Imám Málik not being included in the six) and several centuries before the existence of any now-extant commentary on the Qorán—the above few lines are of some importance. It will be observed that the law for both Fornication, Robbery, &c. as described by M'oádz is clear, distinct, and laid down without any restrictions. It might be said that M'oádz simply thought it necessary to mention the general principle, but the matter under discussion had reference to the Khalífah, and at that time the administration of affairs was in the hands of 'Omar, who being a *Mohçin*, the Law, as administered up to the present day, *should* award death. This law is based on the *Sonan*; it is not supported by any passage in the Qorán: we have however many statements on good authority that the "Stoning verse"—I extract from the Tafsírát al-Ahmadíyah—*الشيخ والشيخة*—originally did exist. The Authors of the six canonical works, al-Nasái excepted, state that 'Omar said he had both seen and read the verse in question, and that he would most certainly have entered it in the Qorán, but he feared men would say he had added it himself. We have also scores of good *Hadíth* to prove that the Prophet *himself* stoned for the crime; but I cannot find that he did so after the descent of the now-extant verse on the subject (*vide* Qorán Soorah Noor). Aboo Isháq al-Shaibání—*apud* Taisír, &c. says, "I asked Ibn Abí Awfá, 'Did the Prophet of God stone?' He replied, 'Yes,'—I said 'Before or after (the descent of) the Soorah Noor?' And he answered, 'I do not know.'" If the verse ever existed:—Could it have been erased after the accusation of 'Aáyishah? It is a remarkable, and very singular coincidence that there is not, I believe, any verse to be found either in the Hebrew Pentateuch, or in the Septuagint directing the *stoning* of adulterers. (Compare Lev. xx. 2. 10; John viii. 5.) This was not lost sight of by Mohammad, nor did he fail to



مَدَّ شَتْمَهُ كَمَا شَتْمَهُ وَإِنْ جَرَحَهُ إِقَادَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَحْتَجِبُ مَدًّا وَلَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْنَا وَلَا يَسْتَأْثِرُ عَلَيْنَا فِي فَيْئِدِنَا الَّذِي أَفَاهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَهُوَ كَرَجُلٍ مَدًّا وَإِنَّمَا قَوْلُكُمْ "جَنُودُنَا كَثِيرَةٌ" فَانْتَهَى وَإِنْ عَظُمَتْ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحِصَا الْأَرْضِ فَانَا لَأَنْتَقِ بِهَا وَلَا نَتَكَلَّفُ عَلَيْهَا وَلَا نَرْجُوا النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّنَا بِهَا وَلَكِنَّا نَتَقَبَّرُ مِنْ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَّقِ بِرَبِّدِنَا فَمَنْ مِنْ فِئْتَةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ أَعَزَّهَا اللَّهُ وَنَصَرَهَا وَاعْتَمَدَهَا وَغَلَبَتْ فِئْتَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَمْ مِنْ فِئْتَةٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَدْلَاهَا اللَّهُ وَاهَانَهَا وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمْ مِنْ فِئْتَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئْتَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَإِنَّمَا قَوْلُكُمْ "كَيْفَ تَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا وَإِنَّمَا تَوَعِّدُونَ بِذُبِّيْنَا وَكِتَابِنَا" فَانَا أَخْبَرَكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَنَحْنُ نُوْعِنُ بِذُبِّيِّكُمْ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ وَإِنَّهُ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَإِنَّ مِثْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ

use it against the Jews. (See Qorán Soorah al-Máidah.) It is fortunate for Moslems that their Prophet thought proper, by the strictness of the Legal proofs he prescribed, virtually to abrogate the Law for the punishment of adultery. The Moslems were not blind to this and S'ad. b. 'Obádah twitting him on this head said, But my good Prophet "If I catch a man with my wife am I (instead of killing him) to run and look for four witnesses?"" Moḥammad nothing abashed laconically answered "Yes:"—But Moḥammad was an amorous Prophet. The law for robbery also, is restricted, defined, and enlarged, according to the opinions of the Divines, but when the Prophet said, "If Fátimah, the daughter of Moḥammad, stole, I would cut off her hand," he made no specification as to the number of dinars, &c. To enlarge on this subject would require a volume and is the province of the commentator. I simply draw attention to it because it is to such ancient works as this of Aboo Ismá'aíl, of which we have so very few, that we must look for the solving of disputed questions. To repeat the errors of later authors is not creditable.

( ٢ ) Qorán Soorah Baqarah. J. 2. r. 7.

( ٣ ) " " Al' Imrán. J. 3. r. 4.



آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ اللَّهُ وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ  
ثَانِي اثْنَيْنِ وَلَا ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَلَا إِنْ لِلَّهِ وَلَدًا وَلَا إِنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وِلْدَانًا وَلَا  
إِنْ مَعَهُ إِلَهَةٌ أُخْرَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ  
فِي عِيسَى قَوْلًا عَظِيمًا فَلَوْ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي عِيسَى كَمَا نَقُولُ وَأَمْنْتُمْ بِنَبْوَةِ بَيْنَنَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ وَكَمَا نَوْمِنَ نَحْنُ بِنَبِيِّكُمْ وَأَقْرَبُ نَمِ  
بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَوَحَّدْتُمُ اللَّهَ مَا قَاتَلْنَاكُمْ بَلْ كُنَّا نَسَالِمُكُمْ وَنُؤَالِيكُمْ  
وَنُقَاتِلُ مَعَكُمْ عَدُوَّكُمْ \*

قال فلما فرغ معاذ من خطابه قالوا له ما نرى بيننا وبيدك إلا  
متباعداً وقد بقيت خصلة (نحن نعرضها) عليكم فان قبلتموها مدّا فهو  
خير لكم وان ابيتتم فهو شر لكم نعطيتكم البلقاء وما والا ارضكم من سواد  
الأردن وتذحوا عن بقية ارضنا وعن مدايننا ونكتب عليكم كتاباً نسمى  
فيه خياركم وصلاحكم وناخذ عهودكم ومواثيقكم على ان لا تطلبوا من ارضنا  
غير ما صالحناكم عليه وعليناكم باهل فارس فقاتلوهم ونحن معكم نعينكم  
عليهم حتى تقتلوهم وتظهروا عليهم \* فقال معاذ هذا الذي عرضتم علينا  
وتعطوناه كله في ايدينا ولو اعطيتمونا جميع ما في ايديكم مما لم نظهر عليه

( ٢ ) One of the Holy Trinity (See Qorán Soorah Máidah.) J. 6. r. 14.

( ٣ ) The Virgin Mary.

( ٤ ) Qorán Soorah Baní Isráíl. J. 15. r. 5.

( ٥ ) Ahamad (Paraclete being read Periclyte.) The story is too well known to require notice. A facetious, but certainly a most happy, exposition of its absurdity, will be found at page 142 of Dr. Sprenger's valuable Work. "The Life of Moẓammad."

( ٦ ) Worm-eaten.



ومدعتمونا خصلةً من الخصال الثلاثة التي وصفت لكم ما فعلنا \* فغضبوا عند ذلك وقالوا نتقرب اليك وتتباععد عدًا - اذهب الي اصحابك فوالله انا لنرجوا ان نفرقكم في الجبال غدًا فقال معاذ اما الجبال فلا ولكن والله لنقتلنا عن اخرنا او لنخرجنكم من ارضكم اذلةً وانتم صاغرون \*

وانصرف معاذ الي ابي عبيدة فاخبره بما قالوا وبما رد عليهم فانهم كذلك ان بعثوا الي ابي عبيدة رجلاً يخبره عنهم قالوا انك بعثت الينا رجلاً لايقبل النصف ولا يريد الصلح ولا ندري ا عن رايتك ذلك ام لا وانا نريد ان نبعث اليك رجلاً ممًا يعرض عليك النصف ويدعوك الي الصلح فان قبيلت ذلك منه فلعل ذلك يكون خيراً لك ولنا وان ابيت فلا نراه الا شراً لك فقال ابو عبيدة فابعثوا من شئتم فبعثوا اليه رجلاً طويلاً احمر ارزق فاقبل حتى اتى ابا عبيدة فلما دنا من المسلمين لم يعرف ابا عبيدة من اصحابه ولم يدر افيهم هو ام لا ولم يرهبه مكان امير فقال لهم يا معشر العرب اين اميركم؟ فقالوا ها هوذا فنظروا اذا هو بابي عبيدة جالس على الارض وهو مقتدب القوس وفي يده اسهم وهو يقلبها فقال له الرسول انت اميرها ولا تقوم؟ قال نعم - قال فما يجلسك على الارض؟ ارايت لو كنت جالساً على وسادة او كان تحتك بساط او كان ذلك واضعك عند الله او مانعك من الاحسان \*

قال انا ابو عبيدة ان الله لا يستحي من الحق ولا صدقتك عما قلت ما اصبحت املك ديناراً ( ولا درهماً ) وما املك الا قوسي وسلاحي وسيفي ولقد احتجت امس الي نفقة فلم يكن عندي حتى استقرضت من اخي



هذا نفقة كانت عذبة يعزني معاذاً فاقرضينها ولو كان عذدي ايضاً بساط او وسادة  
 ما كنت لاجلس عليه دون اخواني واصحابي واجلس اخي المسلم الذي  
 لا ادري لعله عند الله خير مني على الارض ونحن عباد الله نمشي على الارض  
 ونجلس على الارض ونأكل على الارض ونضطجع على الارض وليس ذلك  
 بناقصنا عند الله شيئاً بل يعظم الله به اجورنا ورفع درجاتنا ونقواصع بذلك  
 لربنا هات حاجتك التي جيت بها \* فقال له الرومي انه ليس شي احب الي  
 الله من الاصلاح ولا شي ابغض اليه من البغي والفساد وانكم قد دخلتم  
 بلادنا فظهر منكم فيها الفساد والبغي ويقال ما بغى قوم وافسدوا في الارض  
 الا اعمهم الله بهالك وانا اعرض عايكم امراً لكم فيه حظ ان قبلتموه ونحن  
 نعطيكم دينارين دينارين وثوباً ثوباً ونعطيك انت الف دينار ونعطي الامير  
 الذي فوقك يعنون عمر الف دينار وينصرفون عنا وان شئتم اعطيناكم  
 ارض ابلقاً وما والا ارضكم من سواد الأردن وخرجتم من مدايننا وارضنا  
 وبلادنا وكتبنا فيما بيننا وبينكم كتاباً يستوثق فيه بعضنا من بعض بالايمن  
 المغلظة ليقومن به وليفدين بما عاهد الله عليه قال فحمد الله ابو عبادة  
 واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال ان الله  
 بعث فينا رسولا تنبأ وانزل عليه كتاباً حكيماً وامره ان يدعوا الناس الى  
 عبادة ربهم رحمة منه للعالمين وقال لهم فان الله اله واحد عزيز حكيم  
 عاي مجيد وهو خالق كل شيء وليس كمثلته شي وامرهم ان يوحدوا الله  
 الذي لا اله الا هو ولا تتخذوا له صاحبة ولا ولداً ولا تتخذوا معه الهة اخرى  
 وان كل شي بعبدته الناس دونه فهو خلقه وامرنا صلى الله عليه وسلم



فَقَالَ إِذَا آتَيْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْإِقْرَارِ  
بِمَا جَاءَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ آمَنَ وَصَدَّقَ فَهُوَ إِخْوَانُكُمْ فِي دِينِكُمْ لَهُ  
مَا لَكُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْكُمْ وَمَنْ أَبَى فاعرضوا عليه الجزية حتى يورثونها عن يدي<sup>٢</sup>  
وَهُمْ صَاغِرُونَ فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يُؤْمِنُوا أَوْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ فَاقْتُلُوهُمْ وَقَاتِلُوهُمْ فَإِنْ  
قَتَلْتُمُ الْمُحْتَسِبَ بِنَفْسِهِ شَهِيدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَقَتِيلٌ عَدُوُّكُمْ فِي  
النَّارِ فَإِنْ قَبَلْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي فَهُوَ لَكُمْ وَإِنْ أَبَيْتُمْ ذَلِكَ فَابْرِزُوا إِلَيْنَا حَتَّى  
يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَقَالَ الرَّومِيُّ قَدْ أَبَيْتُمْ إِلَّا هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ  
أَبُو عَبِيدَةَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ الرَّومِيُّ أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ أَنِّي لَا نُرَاكُم تَتَمَنَّوْنَ أَنْكُمْ  
قَبَلْتُمْ مِمَّا دُونَ مَا عَرَضْنَا عَلَيْكُمْ \*

فَانصَرَفَ الرَّومِيُّ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ  
انصَفناهم فابوا علينا اللهم فانصرونا عليهم ووقف ابو عبيدة من مكانه فسار  
في الناس وقال اصبحوا ايها الناس و انتم تحت راياتكم وعلى مصافكم فاصبح  
الناس وخرجوا على تعبيتهم ومصافهم \*

كتاب ابي عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب رضي الله

عنهما يخبره بذيول الروم بموضع يقال له فحل

قال وكتب ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنه \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِعَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ سَلَامٌ عَلَيْكَ

فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّمَا بَعْدَ فَإِنَّ الرُّومَ قَدْ أَقْبَلَتْ فَذَلَّتْ فَحَلًّا



طائفة منهم مع اهلها وقد سارع اليهم اهل البلد ومن كان على دينهم من  
العرب وقد ارسلوا الي ان " اخرج من بلادنا التي تذببت الحنطة والشعير  
والفواكه والاعناب وانكم لسقم لها باهل والحقوا ببلادكم بلاد الشقاء والبوس  
فان انتم لم تفعلوا سرنا اليكم بما لا قبل لكم به ثم اعطينا الله عهداً ان  
لا يضر ف عنكم ومنكم عين تطرف " فارسلت اليهم اما قولكم " اخرجوا  
من بلادنا فلستم لها باهل " فلعمري ما كنا لنخرج منها و قد دخلناها  
ورثناها الله منكم ونزعناها من ايديكم و انما البالد بلاد الله والعباد عباده  
وهو ملك الملوك يوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من  
يشاء ويذل من يشاء و اما ما ذكرتم من بلادنا وزعمتم انها بلاد البوس والشقاء  
فقد صدقتم وقد ابدلنا الله بها بلادكم بلاد العيش الرفيع والسعر الرخيص  
والفواكه الكثيرة فلا تحسبوننا بتاركيها ولا منصرفين عنها ولكن اقيموا لنا فوالله  
لا نجشكم ايماننا و لنايتكم ان اقمتم لنا فكتبت اليك حين نهضت اليهم  
متوكلاً على الله راضياً بقضا الله واثقاً بنصر الله كفانا الله و اياك والمومنين  
مكيدة كل كائد وحسد كل حاسد ونصر الله اهل دينه نصراً عزيزاً وفتح لهم  
فتحاً يسيراً وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً \*

و دفع الكتاب الى نبطي من انباط الشام وفيج من تلك الفيوج فقال  
انطلق بهذا الكتاب الى امير المومنين ثم نهض الى الروم بجماعة من معه من  
المسلمين ودنا منهم وتعرضت لهم خيل المسلمين فلم يخرجوا ولم يتعرضوا  
لهم يوماً وانصرف المسلمون عنهم ولم يكن بينهم قتال ومضى العلي



الى عمر بذلك الكتاب وقد كان ابو عبيدة بن الجراح بعثه اول النهار  
 فذهب بالكتاب حتى قدم على عمر فقال له عمر حيث قدم عليه ويحك  
 هل علمت او بلغك ما كان من المسلمين فان ابا عبيدة كتب الي يذكرك انه  
 كتب حين نهض الى المشركين فقال فاني لم ابرح يومئذ حتى رجعت  
 المسلمون وكانوا قد زحفوا اليهم وتعرضت خيلهم لهم ودنوا منهم ولم يخرجوا  
 اليهم ولم يتعرضوا لهم فانصرف المسلمون ودخلوا عسكرهم وهم اطيب  
 شي نفساً واحسن شي حالاً واجرؤة على عدوهم قال فانت ما جلسك  
 يومئذ الى العشي لم تقبل بالكتاب الي وقد دفعه اليك ابو عبيدة اول النهار؟  
 قال ظننت انك سائلني عما سالتني عنه فاحببت ان يكون عندي علم بما  
 تسليني عنه فقال له عمر ويحك ما دينك قال نصراني وراه عاقلاً قال  
 ويحك فما يراك عقلك هذا الذي ارى على ان تسلم؟ ودعا عمر الى  
 الاسلام وقال ويحك اسلم فهو خير لك فاسلم على يدي عمر و حسن  
 اسلامه فقال عمر عند ذلك الحمد لله الذي يهدي من يشاء اذا شاء الى  
 الاسلام و يجعل معرفة الاسلام في قلوبهم \*

كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن

الجراح رضي الله عنه \*

ثم كتب معه الى ابي عبيدة \*

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سالم عليك

فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاءني بنفيرو



الروم اليك و منزلهم الذي نزلوا به و رسالتهم التي ارسلوا و بالذي رجعت اليهم فيما سألوك و قد سُدَّتْ بِحُجَّتِكَ و اوتيتَ رَشْدَكَ فان اتاك كتابي هذا و انتم الغالبون فكثيراً ما نذكر من ربنا الاحسان الينا و اليكم و ان اتاكم و قد اصابكم نكبٌ اُوقِرْحُ فلا تهنوا ولا تحزنوا ولا تستكبنوا فانكم الاعلون و انّها دار الله و هو فاتحها عليكم تصديقاً منّا لقول نبيّنا صلّى الله عليه فاصبروا انّ الله مع الصابرين و اعلم انك متى ما لقيت عدوك فاستعذت بالله عليهم و علم منك الصدق نصرك عليهم فقل اذا انت لقيتهم اللهم انك الناصر لدينك و المعز الاولياك قديماً و حديثاً اللهم فتولّ نصرهم و اظهر فلجهم و لا تدلّهم الى انفسهم فتعجزوا عنها و كن الصانع لهم و الدافع عنهم برحمتك انك الوالي الحميد \*

فاقبل الرسول الى ابي عبيدة و قد اخرج ابو عبيدة خالداً في الخيل بعد ذلك اليوم الذي كان زحف فيه الى الروم فلم يخرجوا اليهم فسرح اليهم من الغد خالداً في الخيل ولم يخرج ابو عبيدة يومئذ في الرجالة فخرجت الى خالد خيل عظيمة اقبلت نحو خالد فقال خلد لقيص بن هبيرة المرادي و كان من اشدّ الناس باساً و نكايةً في العدو و مباشرة لهم بعد خلد فخرج اليهم قيس بن هبيرة فحمل عليهم مراراً و حملوا عليه فقاتلهم قيس بن هبيرة قتالاً شديداً ثم اقبلت خيل اخرى عظيمة للروم فقال اخرج اليهم يا ميسرة بن مسروق فخرج ميسرة فقاتلهم قتالاً شديداً و حمل عليهم و حملوا عليه ثم خرجت اليهم من الروم خيل اخرى عظيمة فقاتلهم قتالاً شديداً و هي اعظم من الخيلين جميعاً و عليهم بطريق عظيم من عظامهم



وبطارقتهم فجاء حتى دنا من خالد ثم امر شطر خيله فحملت على خالد  
واصحابه فلم يتحمل حمل خالد ولا احدٌ من اصحابه ثم امر الشطر الاخر فحملوا  
ايضاً على خالد فلم يتحمل حمل منهم احدٌ ثم انه جمعهم جميعاً فحمل بهم كلهم  
على خالد فلم يبرح منهم احدٌ فلما رأى ذلك الروم انصرفوا فقال خالد  
لاصحابه انه لم يبق من جدّ القوم ولا ( حدّهم ) ولا قوتهم الا ما قد رايتم  
فاحملوا معي يا هل الاسلام حملة واحدة واتبعوهم ولا تغفلوا عنهم رحمتكم  
الله ثم ان خالد حمل عليهم بمن معه فكشف من يليه منهم ثم حمل  
قيس بن هبيرة على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم وكشفهم وحمل ميسرة  
بن مسروق على الذين كانوا يلونه منهم فهزمهم واتبعهم المسلمون يقتلونهم  
ويقصفون بعضهم على بعض حتى اضطروهم واخرجوهم الى عسكرهم  
وجماعتهم \*

ثم ان خيل المسلمين انصرفت يومئذ عن خيلهم ولها الظفر عليهم  
ورأت الروم ما اصابهم من الوهن والهزيمة فكسرتهم ووهنت امرهم وهابوا  
المسلمين هيبَةً شديدةً وانصرف المسلمون الى عسكرهم وقد قرت اعينهم  
واجتمعوا الى ابي عبيدة وهم مسرورون بما اراهم الله في عدوهم من عونه  
لهم عليهم فيما كان من هزيمة خيل المشركين \*

فقال خالد لابي عبيدة ان هزيمتنا خيل المشركين قد دخل رعبها قلوب  
جماعتهم فكلهم قلبه مرعوب متخوف امثلها من مرة اخرى فناهض هاؤلا  
القوم غداً بالغداة مادام رعب الهزيمة في قلوبهم فانك ان اخرت قتالهم



اياماً ذهب رعب هذه الهزيمة من قلوبهم ونسوها واجتروا علينا فقال ابو  
عبيدة فانهضوا على بركة الله غداً بالغداة •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني عمرو بن مالك ابو طيبة القيني \* قال حضر قومي بنو القين يوم  
فحل وحضرتها لخم وجذام وغسان وعاملة وقضاعة مع المسلمين فكان من  
هذه القبائل هناك جمع عظيم كثير قولى بهم المسلمون على عدوهم قال ولم  
يكن شي احب الى الروم من القطويل ودفع الحرب انتظاراً للمدد ولم يكن  
شي احب الى المسلمين من المناجزة والمعاجلة لهم •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله الازدي  
البصري قال وحدثني ابو جهضم عن عبد الرحمن ابن السليك عن عبد الله  
بن قرط الشمالي \* قال لما كانت الليلة التي خرجنا في صبيحتها الى اهل  
فحل خرج ابو عبيدة في الثلث الباقي من ( الليل ) فلم يزل يعبى الناس  
ويحرضهم حتى اصبح فلما اصبح صلى بالناس وكان الى الصلاة بالغلس  
اقرب منه الى التنوير وقد جعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى يسارته  
هاشم بن عتبة وعلى الرجالة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعلى  
الخيال المبارك خلد بن الوليد ثم زحف بالناس ابو عبيدة فاخذ الناس  
يزفون زفاً رويداً على رسلهم وركب ابو عبيدة بن الجراح واستعرض الصف  
من اوله الى اخره يقف على كل راية وكل قبيلة يقص على الناس ويحرضهم  
ويقول " عباد الله استوجبوا من الله النصر بالصبر فان الله مع الصابرين  
عباد الله انا ابشركم من قتل منكم بالشهادة ومن بقى منكم بالنصر والغنيمة



ولكن وطمّنا انفسكم على القتال والطعن بالرمح والضرب بالسيف والرمي  
بالذبل ومعانقة الاقران فانه والله ما يدرك ما عند الله الا بطاعته والصبر  
في المواطن المكروهة والتماس رضوانه ولن تبلغوا ذلك الا بالله والمسلمون  
نشأوا الى لقاء عدوهم سراع اليهم \*

وتقدّم خالد بن الوليد في الخيل حتى اطلّ على الروم فلما راوه خرجوا  
اليه في الخيل والرجال باجمعهم جميعاً وقالوا ان العرب افرس (على) الخيل  
منا وخيلنا لا تكاد تثبت لخييلهم فاخرجوا الى المسلمين الخيل والرجال  
جميعاً وكان خالد قد هزم خيلهم بالامس وكان ذلك ايضاً الذي حملهم على  
ان خرجوا على هذه التعبية وخرجوا وهم خمسة صفوف لا يرى طرفاهم وهم  
نحو من خمسين الفاً فاول صف من صفوفهم جعلوا فيه الفارس بين  
راجلين احدهما ناشب والاخر راصح ثم جعلوا مجنبتين ثم صفوا للمسلمين  
ثلاث صفوف اخرى رجالة كلهم ثم اقبلوا نحو المسلمين فكان اول من لقيهم  
من المسلمين متقدماً خالد بن الوليد في الخيل واخذ لا يجد عليهم  
متقدماً واخذوا يزحفون اليه ويرشقونه بالنشاب واخذ ينكص هو واصحابه  
واخذت الروم يتقدم عليهم وخالد وخيله متاخرون وراهم حتى انتهت  
خييلهم الى صفهم ودافعت اعجاز خيلهم صدور الرجالة ثم ان خالد بعث الى  
قيس بن هبيرة المرادي ان " اخرج في خيلك حتى تاتي ميسرتهم فتحمل  
عليها " وقال اميسرة بن مسروق العبسي " صف مقابل صفهم في خيلك وضمها  
اليك كتيبة واحدة فاذا رايتنا ( قد حملنا ) وقد انتقض صفهم فاحمل على



من يليك منهم“ وكان خلد قد قسّم خيله اثلاثاً فجعل للمرادي قيس بن هبيرة ثلثها ولميسرة العبسيّ ثلثها وكان خلد في ثلثها فخرج في ثلث الخيل حتى انتهى إلى ميمينتهم ( فعلاًها ) حتى إذا كان قد علا وارتفع عليهم رفعوا إليه خيلاً لهم كيما تشعل خلدًا واصحابه فتركهم خلد حتى إذا دنوا منه قال الله اكبر اخرجهم الله لكم من رحالتهم وانما كان اراد خلد ان يخرجهم من رحالتهم فقال لاصحابه شدوا عليهم ثم استعرضهم خلد فشد عليهم وشد معه اصحابه بجماعة خيلهم فهزمهم الله ووضعوا الرماح والسيوف فيهم حيث شاؤا وصرع منهم خلق كثير قبل ان ينتهوا إلى ميمينتم وارتفع قيس بن هبيرة إلى ميسرتهم فاخرجوا إليه خيلاً عظيمةً كما صنعوا بخلد فحمل عليهم قيس فهزمهم وحرّبهم حتى انتهى إلى ميسرتهم وقتل منهم بشر كثير وقتلى عظيمة قال وكان واثله بن الاسقع في خيل قيس بن هبيرة فعرض له بطريق من كبارهم فبرز له واثله وهو يقول في حملته \*

ليث وليث في مجال ضنك \* كلاهما ذوانف و معك  
أجول جول صارم في العرك \* اويكشف الله قناع الشك

مع ظفري بحاجتي وتركي

( ۲ ) Worm-eaten.

( ۳ ) Regarding Wáthilah's name and pedigree there are so many opinions it is difficult to select that of any writer. قال ابن سعد كان من اهل الصفة ثم نزل الشام وقال ابو حاتم شهد فتح دمشق وحمص وغيرها According to some he died A. H. 83 at the advanced age of 105, but Wáqidí (apud the Içabah) says, he died A. H. 85 at the age of 87 being the last of the Companions who died at Damascus.



ثم حمل على البطريق فضربه ضربةً قتله وحملوا باجمعهم حتى اضطروهم الى عسكرهم ووقف بازيهم \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال فحدثني عبد الملك بن نوفل عن ربيعة العنزي عن هاشم بن عتبة \* قال والله لقد كنا يومئذ اشفقنا على خيلنا اول النهار ثم ان الله نصرنا عليهم فيما هو الا ان راينا خيلنا قد نصرها الله على خيلهم \* قال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فدعوت الناس الي و امرتهم بتقوى الله ونزلت فهزرت رايتي ثم قلت والله لا اردّها حتى اركزها في صفهم فمن شاء فليتبعني ومن شاء فليتحلف عني قال فوالذي لا اله غيره ما اعلم ان احداً من اصحاب رايتي تحلف عني حتى انتهيت الى صفهم فنصحونا بالانشاب فجدونا على الركب واتقيناهم بالدرق ثم دنوت بلواي وقلت لاصحابي ( شدوا ) عليهم انا فداؤكم فانها غنيمة الدنيا والاخرة ( فشددت ) وشدوا معي فاستقبل عظيمًا منهم وقد اقبل نحوي فاوجره الرمح فخرميتا وضاربناهم بالسيف ساعة في صفهم وحمل عليهم خلد بن الوليد من قبل ميسرتهم فقتلهم قتلاً سريعاً شديداً ذريعاً وانتقضت صفوف الروم من قبل خلد ومن قبلي ونهد اليهم ابو عبيدة بالرجال والناس وامر الخيل التي كانت قبله من خيل خلد فحملت على المشركين وكانت هزيمتهم \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عمرو بن مالك عن ابيه \* قال كان رجل مثاله فيذا منزلة وحالة



حسنة فقلت في نفسي قد بلغني ان صاحب العرب هذا يعني ابا عبدة  
 رجل صدق فوالله لا تنيته ولا صحبته ولا تعلم منه قال فكنت اتيه واخرج  
 معه اذا خرج الى عسكرة فلما كان ذلك اليوم اقبل الى جنب ابي عبدة  
 فالط به لا يفارقه قال فوالله لرايته يقص علينا ويقول كونوا عباد الله اولياء  
 الله وارغبوا فيما عند الله اشد من رغبتكم في الدنيا ولا تواكلوا فتخاذلوا  
 وليفن كل رجل منكم قرنه (واقدموا) اقدام من يريد باقدامه ثواب الله  
 ولا يكون من لقيكم من عدوكم اصبر على باطلهم منكم على حقكم •  
 ثم نهض بهم اليهم يمشي ونهض المسلمون معه تحت راياتهم بسكينة  
 وبصيرة ودعة وحسن رعة وحمل عليهم قيس بن هبيرة من قبل ميسرتهم  
 فقصف بعضهم على بعض •

اخبرنا الحسين ابن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني يحيى بن هاني بن عروة المرادي ان قيس بن هبيرة قطع يومئذ  
 ثلاثة اسياف وكسر بضعة عشر رمحا وكان يقاتل ويقول •  
 لا يبعدن كل فتى كرار • ماضي الجنان خشن صبار  
 حبوتهم بالخيل والادبار • تقدم اقدام الشجاع الضاري  
 وحمل ميسرة بن مسروق وكانت له صحبة وصلاح •  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Dzohabí has a notice of this person in his Dict. His father he says was killed by 'Obaid. Allah b. Ziyád in consequence of his fighting on the side of Hosain the son of 'Alí قال شعبة كان سيد اهل كوفة وقال ابن معين و ابو حاتم ثق



وحدثني الضر بن صالح عن سالم بن ربيعة \* قال حمل ميسرة بن مسروق يومئذ ونحن معه في الخيل فحملنا على القلب وقد اخذ صف الروم ينتفض من قبل ميسرتهم وميمنتهم ولم ينته الانتقاض الى القلب بعد فثبتوا لنا وقاتلونا قتالاً شديداً فصرع ميسرة عن فرسة وصرعت معه وخرج فرسي فعاد ويعتنق ميسرة رجلاً من الروم فاعتركا ساعة فصرعه ميسرة فقتله ثم شدّ اخر على ميسرة فعانقه واعتركا ساعة فصرع ميسرة وجلس على صدره واشدّ عليه فاضرب وجه الرومي بالسيف فاطرت قحف راسه ووقع ميّتاً ووثب ميسرة واقبل الى رجل منهم فضربني ضربةً ادارني منها وبصر به ميسرة فضربه فقتله وركبنا منهم عدد كثير فاحاطوا بنا وظننا والله انّه الهالكى اذ نظرنا فاذا نحن نسمع ندا المسلمين وتكبيرهم واذا صفوفهم قد قربت منا واذا الرايات قد غشيتنا فشدّ الله ظهورنا باخواننا فانقشعوا عداً وحمل عليهم خالد بن الوليد على ميمنتهم فدقّ بعضهم على بعض حتى دخلوا عسكرهم \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابيه ان خالداً قاتل يومئذ قتالاً شديداً ما قاتل مثله احد من المسلمين وما كان الا حديثاً ومثلاً لمن حضرة ولقد كان يستعرض صفوفهم وجماعتهم فيحمل عليهم حتى يخالطهم ثم يجالدهم حتى يفرقهم ويهزمهم ويكثر القتل فيهم قال ولقد سمعت من يزعم انه قتل في ذلك اليوم احد عشر رجلاً من الروم من بطارتهم واشدائهم واهل الشجاعة منهم وكان يقاتلهم ويقول \*



اضربهم بصارم مهتد \* ضرب صليب الدين هاد مهتد

لا واهن القول لا مهتد

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني محمد بن يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد \* قال كان معاذ بن

جبل يومئذ من اشد الناس علينا \* ( ٢ )

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

باساً حملةً منكراً فرقوا بيني وبين اصحابي فانتهيت الى عمرو بن  
سعيد وهو يقول هذا القول فقلت في نفسي والله ما انا بواجد اليوم  
في هذا العسكر رجلاً اقدم محبةً ولا اقرب من رسول الله قرابةً من هذا  
الرجل قال فدنوت منه ومعى الرمح وقد احاط به من الروم جماعة  
فحملت عليهم فاقتل رجلاً منهم ثم اقبلت اليه ووقفت معه ثم قلت  
يا بن ابي احيحة<sup>٣</sup> اتعرفني ؟ قال نعم يا خائف فقلت له لم تبعدهم  
الاخوان والجيران والحلفاء ولكني اخو ثماله انا عبد الله بن قوط فقال  
مرحباً بك انت اخي في الاسلام وهو اقرب النسب اما والله لئن استشهدت  
وكفى بالله شهيداً لاشهدن لك ولين شفعت لاشفعن لك قال فنظرت  
الي وجهه فاذا هو مضروب على حاجبه بالسيف واذا الدم قد ملاء عينيه

( ٢ ) Here again it becomes my melancholy duty to deplore the  
loss of another page of the beautiful MS.

( ٣ ) S'aïd's cognomen was Aboo Ohaiyah.



واذا هو لا يستطيع ان يطرف ولا يفتح جفن عينيه من الدم \* قال قلت له  
 ابشر بخير فان الله معافيك من هذه الضربة ومُنزل النصر على المسلمين  
 قال اما النصر لاهل الاسلام فانزله الله فعجل واما انا فجعل الله هذه  
 الضربة يودي الى شهادة واهدي الى اخرى مثلها فوالله ما احبب اني  
 تعرض ابي قبيبن<sup>٢</sup> والله لولا ان يقتل بعض من تربي حولي لا قدمت على  
 هذا العدو فضاربهم حتى الحق بربي ثم قال ياخي ان ثواب الشهادة عظيم  
 عند الله عز وجل وان الدنيا قل ما يسلم منها اهلها فما كان اسرع من ان  
 شد علينا جماعة منهم فمشي اليهم بسيفه فضاربهم به ساعة وهو امام  
 الناس فثار بينهم الغبار فشددنا عليهم فصرعنا منهم عدة واذا نحن بعمرو بن  
 سعيد صريعاً واذا هو متقطع وبه اكثر من ثلثين ضربة وقد كانوا حنقوا عليه  
 وجردوا لما راوا منه من شدة قتاله فقطعوه باسيافهم وقتل يرحمه الله  
 وقتل سعيد بن الحرث بن قيس والحرث بن الحرث وهاولا من قريش من  
 بني سهم وغلب المسلمون على الارض فاحتووها وصار من بقى من العدو  
 في الحصون وقد قتل الله منهم مقتلة عظيمة وانهزمت طائفة واقام  
 المسلمون على الحصون وقد غلبوا على سواد الاردن<sup>٣</sup> وعلى ارضها وعلى  
 ما فيها فسالهم الروم ان ينزلوا اليهم وان يؤمنوهم \*



وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

« لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي انزل  
على المسلمين المؤمنين نصره وعلى الكافرين رجزة اخبر امير المؤمنين  
اصلحه الله انا التقينا نحن والروم وقد جمعوا لنا الجموع العظام فجاورنا من  
رؤوس الجبال واسياف البحار وظنوا انه لا غالب لهم من الناس فبرزوا لنا  
وبغوا علينا وتوكلنا على الله ورفعنا رغبنا اليه وقلنا حسبنا الله ونعم  
الوكيل ونهضنا اليهم بخيلنا ورجالنا وكان القتال بين الفريقين مليا من  
النهار اهدى الله فيه الشهادة لرجال من المسلمين منهم عمرو بن  
سعيد بن العاص وضرب الله وجوه (المشركين) واتبعهم المسلمون يقتلونهم

( ٢ ) I cannot but think this is incorrect. It would be quite correct in a letter addressed to Abí Bakr, because 'Abd Allah was his name; but it appears to me that although it might have been a point of humility with the first Khalifahs to style themselves the servants of God, (see p. 123), it would be bordering on insult for another to address them as such. More confident am I in this opinion from the fact, that it appears the *etiquette* of placing the name of the superior (the Khalifah) before that of the inferior, be he the writer or person written to, is strictly observed; and further that were it correct these words should be written twice at the beginning of all letters to Abí Bakr. Later authors will not guide us, as the primitive and simple style of letter-writing was soon abandoned for grandiloquent addresses of set form, full of fulsome compliment and unmeaning sentences.

( ٣ ) Worm-eaten.

135090



ويأسرونهم حتى اعتصموا بحصونهم فاصاب المسلمون عسكرهم وغلبوا على بلادهم وانزلهم الله من صياصيدهم و قذف في قلوبهم الرعب فاحمد الله يامير المؤمنين انت ومن قبلك من المسلمين على اعزاز دينه و اظهار الفلج على المشركين فادعوا الله لنا بتمام الذعمة والسلام عليك \*

فلما رأى اهل فحل ان الارض ارض الاردن قد غلب عليها المسلمون سالوا الصلح على ان لا يقتلوهم وان يعفا لهم عن انفسهم وان يودوا الجزية ومن كان منهم من الروم ان يلحق بالروم ويخلى بلاد الاردن وعلى ان يقيم منهم من احب المقام فيودى الجزية فصالحهم المسلمون فكتبوا لهم كتاباً وصالحوهم وخرج منهم من كان رومياً قبل الروم تلك السنة وثبت منهم من كان ثبت قبل ذلك بالبلد واتخذ الضياع ويزوج بها و ولد له فيها واقاموا على ان يودوا الجزية ها ولا الذين كانوا في الحصون واما اهل الاردن واهل الارض والقرى فان المسلمين اخذوا ذلك عنوة بغير صلح فاختلف المسلمون فيهم فقالت طايفة نقتسمهم وقالت طايفة نتركهم \*

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه

بسم الله الرحمن الرحيم

” اما بعد فان الله ذا المن والفضل والنعمة العظام فتح على المسلمين من ارض الروم فرات طايفة من المسلمين ان يقرروا اهلها على ان يودوا الجزية اليهم ويكونوا عمارة الارض و رات طايفة منهم ان يقتسموهم فليكتب الينا امير المؤمنين برأيه في ذلك ادام الله لك التوفيق وجميع الامور \* “



فكتب اليه عمر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

« من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه بلغني كتابك تذكر  
اعزاز الله اهل دينه وخذلان اهل عدوانه وكفايته ايانا مؤونة من عادانا  
فالحمد لله على احسانه الينا فيما مضى وحسن صنيعه لنا فيما غير الذي  
عافا جماعة المسلمين واكرم بالشهادة فريقا من المومنين فهنيئا لهم برضا  
ربهم وكرامته اياهم ونسئله ان لا يحرمنا اجرهم ولا يفتننا بعدهم فقد نصحوا  
الله وقضوا ما عليهم ولربهم كانوا يعلمون ولانفسهم كانوا <sup>٢</sup> يهتدون ) وقد  
فهمت ما ذكرت من الارض التي ظهر عليها وعلى اهلها المسلمون فقالت  
طايفة نقر اهلها على ان يودوا الجزية الى المسلمين ويكونوا عمار الارض  
وقالت طايفة نقتسمهم واني قد نظرت فيما كتبت الي من هذا فغرق راي  
فيما سالتني عنه الا اني قد رايت ان تقرهم وان تحمل الجزية عليهم وتقسما  
بين المسلمين ويكونوا عمار الارض فهم اعلم بها واقوي عليها من غيرهم  
ارايتم لو انا اخذنا اهلها واقتسمناهم من كان يكون لمن ياتي بعدنا من  
المسلمين والله ما كانوا اذن ليجدوا انسانا يكلمونه ولا يكلمهم ولا ينفعون بشي  
من ذات يده وان هولا ياكلهم المسلمون ماداموا احيا فاذا اهلكنا وهلكوا  
اكل ابناونا ابناهم ابدا ما <sup>٢</sup> بقوا ) وكانوا عبيدا لاهل الاسلام ابدا ما دام دين



الاسلام ظاهراً فضع عليهم الجزية وكف عنهم السبا وامنع المسلمين من ظلمهم  
والاضرار بهم واكل اموالهم الا بحقها \* فلما جاء ابا عبيدة بن الجراح هذا الراى  
من عمر رضي الله عنه عمل به وكان رايه وراى عمر في هذا واحداً \* قال وقال  
رجل من المسلمين في شعر له \*

ونحن قتلنا كل واف سبالة \* من الروم معروف النجار مطلق  
فطلق الحنا بالرماح نسأهم \* و ابنا الى ازواجنا لم نطلق  
نصرعهم في كل فج و غايط \* كانتهم بالقاع معزي المحلق  
فكم من قتيل او هطته سيوفنا \* كفاحاً وكف قد احاطت واسوق  
مسير المسلمين الى حمص بعد فراغهم من فحل وارض الاردن

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال حدثني  
قروة او قرة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي عن ابيه قال دعا ابو عبيدة  
رووس المسلمين وفرسانهم الذين معه فجمعهم بعد ( ان ظهرنا ) على فحل  
وفرغنا من الاردن وارضها وقد تحصن منا اهل ايليا واجتمعت بقيسارية  
جموع عظام مع اهلها واهلها لم يزالوا كثيراً فقال ابو عبيدة ياهل الاسلام  
ان الله قد احسن اليكم والبسكم عافيةً مجللةً وامناً واسعاً واطهركم على  
بطارقة الروم وفتح لكم الحصون والقلاع والقرى والمدائن جعلكم لهذه الدار  
دار الملوك ارباباً وجعلها لكم منزلاً وقد كنت اردت النهوض بكم الى اهل  
ايليا و الى اهل قيسارية فكرهت ان اتيهم وهم في جوف مدينتهم متحزون  
متحصنون ولم امن ان ياتيهم جند لهم مدداً وانا نازل عليهم وقد حبست



لهم عن افتتاح الارض ولم ادر لعل من في طاعتي اذا راوني قد شغلت نفسي  
 بهم ان يرجعوا اليهم وان ينقضوا العهد فيما بيني وبينهم فرأيت ان اسير  
 الى دمشق فاصير في ارض دمشق والى من قد دخل في طاعتي منهم  
 ثم اسير الى حمص فان قدرنا ان نزيل ملكهم عن مكانه الذي هو فيه واللّه  
 نفاه من مكانه لم تبق بالشام قرية ولا مدينة الا سالمت وصالحت واءطت  
 الجزية ودخلت في الطاعة فقال المسلمون جميعاً فذعم الراي رايك فامض  
 رايك وسربنا اذا بدالك فدعا خالد بن الوليد وكان لكل مائة وكل شديدة  
 فقال له سررحمك الله في الخيل فخرج خالد في الخيل وخلف عمرو بن  
 العاص في الأردن وفي طائفة من اهل ارض فلسطين مما يلي ارض العرب  
 فضبطها واقام فيها واقبل خالد حتى نزل دمشق فاستقبله اهلها الذين  
 كانوا صالحوا المسلمين ثم ان ابا عبيدة جا من الغد فخرجوا ايضاً فاستقبلوا  
 ابا عبيدة بما يجب فلبث يومين او ثلاثة ثم انه امر خالدًا فسار حتى بلغ  
 بعلبك وارض البقاع فغلب على البقاع واقبل قبل بعلبك حتى نزل عليهم  
 فخرج اليه رجال منهم فارسل اليهم فرساناً من المسلمين نحواً من خمسين  
 فارساً منها ملكان بن زياد الطائي وبنان بن حازم القيسي فحملوا عليهم  
 فاقحموهم في الحصن فلما راوا ذلك بعثوا في طلب الصلح فاعطاهم ذلك  
 ابو عبيدة وكذب لهم كتاباً \*

قصة مدينة حمص وصلحها

ثم خرج ابو عبيدة نحو حمص فخرج اليه اهل حمص جمعاً عظيماً ثم



استقبلوه بجوسية فرماهم ابو عبيدة بخالد بن الوليد فاقبل خلد فلما نظر اليهم خلد قال يا اهل الاسلام الشدة الشدة ثم حمل خلد عليهم و حمل المسلمون معه فولوا منهزمين حتى دخلوا مدينتهم وبعث خلد بن الوليد ميسرة بن مسروق العبسي فاستقبل خيلاً لهم عظيمةً عند نهر قريب من حمص فطاردهم قليلاً ثم حمل عليهم فهزموهم واقبل رجل من المسلمين يقال له شرحبيل من حمير فعرض له منهم فوارس فحمل عليهم وحده فقتل منهم ( سبعة ) ثم جاء الى نهر دون حمص وهو مما يلي دير مسحل فانتهى الى الماء فنزل عن فرسه فسقاه وجاه نحو من ثلاثين فارساً من اهل حمص فنظروا الى رجل واحد فاقبلوا نحوه فلما راي ذلك اقم فرسه ثم عبر الماء اليهم ثم ضرب فرسه فحمل عليهم فقتل اول فارس ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس فلم يزل يقتل منهم رجلاً رجلاً حتى قتل منهم احد عشر رجلاً حتى انتهى الى دير مسحل فاقتحموا جوف الدير فاقتحم معهم فرماهم اهل الدير بالحجارة حتى قتل رحمه الله وجاء ملكان بن زياد الطائي وعبد الله بن قرط الشمالي وصفوان بن المعطل الخزاعي فانتهوا الى المدينة فاخذوا يطيفون بها يريدون ان يخرج اليهم اهلها فلم يخرجوا اليهم وجاء المسلمون حتى نزلوا على باب الرستن فزعم النضر بن شفي ان رجلاً منهم كان اول من دخل المدينة مدينة حمص وهو من آل ذي الكلاع وذلك انه حمل من باب الرستن فلم يرد وجهه شي حتى خرج من باب الشرقي فاذا هو في جوف المدينة فلما راي ذلك ضرب



فرسه فخرخ كما هو على وجهه حتى خرج من باب الرستن فاذا هو في عسكر  
المسلمين وحاصرههم المسلمون حصاراً شديداً واخذوا يقولون للمسلمين  
ان هبوا نحو الملك فان ظفرتهم به فنحن كلنا لكم عبيد قال فاقام ابو عبيدة على  
باب الرستن بالناس وبث المسلمون الخيل في نواحي ارضهم فاصابوا منهم  
غنائم كثيرة وقطعوا عنهم ( المادة ) والميرة واشتد عليهم الحصار وخشو  
السبأ فاسلوا الى المسلمين فطلبوا اليهم الصلح فصالحهم المسلمون وكتبوا له  
كتاباً بالامان على انفسهم واموالهم وكذا يسهم وعلى ان يضيفوا المسلمين  
يوماً وليلة وعلى ان لا يعمرروا بيعةهم وصالحوا على ارض حمص كلها على  
ان عليهم مائة الف دينار وسبعين الف دينار فقبل ذلك منهم المسلمون  
و فرغوا من الصلح وفتحوا باب المدينة ودخل المسلمون وامن بعضهم  
بعضاً \*

وكتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

« لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي افاء علينا  
وعليك يا امير المؤمنين افضل كورة في الشام ( اهلاً ) وقلاعاً واكثرهم  
عدداً وجمعاً وخراجاً واكتبهم للمشركين كتباً وايسره على المسلمين



فتحاً أُخبرك يا امير المؤمنين اصلحك الله انا قدمنا بلاد حمص وبها  
من المشركين عدد كثير والمسلمون يزقونهم ببأس شديد فلما دخلنا  
بلادهم القى الله الرعب في قلوبهم وهن كيدهم وقلم اظفارهم وسالوا  
الصلح واذعنوا باداء الجزية فقبلنا منهم وكفنا عنهم وفتحوا لنا الحصون  
واكتتبوا منا الامان وقد وجهنا الخيول الى الناحية التي فيها ملكهم  
وجنوده فنسئل الله ملك الملوك وناصر الجنود ان يعز المسلمين بنصرة  
وان يسلم المشرك الخاطيء بذنبه والسلام عليك \*

فلما قدم على عمر كتابه كتب اليه الجواب

” اما بعد فقد بلغني كتابك تامرني فيه بحمد الله على ما افاض الله  
علينا من الارض وفتح علينا من القلاع ومكن لنا في البلاد وصنع لنا  
ولكم وابلانا واياكم من حسن البلاء فالحمد لله حمداً كثيراً ليس له نفاذ  
ولا يحصى له تعداد وذكرت انك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها  
ملك الروم وجمعوهم فلا تفعل وابعث الى خيلك فأضممها اليك واقم  
حتى يمضي هذا الحول ونرى من راينا ونستعين بالله ذي الجلال  
والاكرام على جميع امورنا والسلام“ \*

فلما اتى ابا عبيدة الكتاب دعا رؤوس المسلمين فقال لهم اني قد كنت  
قدمت ميسرة بن مسروق الى ناحية حلب وانا اريد الاقدام والغارة  
على ما دون الدروب من ارض الروم وكتبت بذلك الى امير المؤمنين فكتب  
الي ان اصرف خيلي وان ارتبص بهم هذا الحول حتى يرى من رايه



فقالوا له لم يألك امير المؤمنين والمسلمون نظراً وخيراً فسرح رسولاً وبيعاً

معه كتاب \*

”أما بعد فاذا لقيك رسولي فاقبل معه ودع ما كذت وجهتك فيه حتى

نرى من رأينا وننظر فيما يامر به خليفتنا والسلام عليك“ \*

فاقبل ميسرة في اصحابه حتى انتهى الى ابي عبيدة بجمص فنزل

معه وخرج ابو عبيدة بن الجراح فعسكر بالناس ثم دعا خالد بن الوليد

فقال له اخرج الى دمشق فانزلها في الف رجل من المسلمين وانا اقيم

ههنا ويقيم عمرو بن العاص في مكانه الذي هو فيه فتكون لكل جانب

من الشام طايفة من المسلمين فهو اقوى لنا عليهم واحرى ان نضبطها

فخرج خالد في الف رجل حتى اتاها وبها سويد بن كلثوم بن قيس

بن خالد لقرشي ثم من بني محارب بن فهر وكان ابو عبيدة خلفه في

خمس مائة رجل بدمشق فقدمها خالد فعسكر على باب من ابواب المدينة

ونزل سويد ابن كلثوم في جوفها \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني سعيد ابو مجاهد عن المحلل بن خليفة ان ملحان بن زياد الطائي

( ٢ ) Al-Zobair b. Bakkar (died A. H. 256), (apud Içábah), says  
ولى ولده [ كلثوم ] سويد امارة دمشق

( ٣ ) Dzohabí calls this person S'ad not S'aíd but it is probably an  
error as I find in one place he has named him S'aíd. سعد ابو مجاهد  
الطائي كوفي عن ابي مداة مولى عايشة ومحل بن خليفة وعطية  
العوفى والطرماح الشاعر وعنه الاعمش وزياد بن خيثمة و اسرائيل  
وابن عيينة وجماعة وثقه ابن حبان وغيره



وخابس بن سعد الطائي كان كل واحد منهما صاحب راية حيث انتهى  
المسلمون الى حمص وقد انتهى المسلمون بتسع رايات اول يوم نزلوها  
وكان لطي فيها رايقان وكان لهم عدة وجلد وقوة اذا لقوا المشركين \*  
اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني فروة او قرّة بن لقيط عن ادهم بن محرز الباهلي \* قال اول راية

( ۲ ) Al-Dawlábí (died A. H. 320), (apud Içábah) relates this same account on the same authority, viz. Adham b. Mohriz. It is to be regretted we have not his *sanad* without which nothing is satisfactory. محرز بن اسيد بن احسن بن ابي رياح بن ابي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة الباهلي له ادراك ذكره ابو بشر الدولابي في الكني في ترجمة ادهم من رواية ادهم قال اذا راية دخلت حمص وركزت حول مدينتها راية ميسرة بن مسروق قال ولقد كانت لابي امامة راية ولابي محرز بن اسيد راية قال وكان ابي اول مسلم قتله مشركا بحمص وهو القليل في الخطاب \* ولما رايت الشيب شذيا لاهله \* تثنيت وابتعت الشباب بدرهم \* وكان ادهم من الامراء الشاميين في وقعة عين الوردة وكان هو البشير بالفتح وهو اول مولود بحمص واول مولود فرض له بها \* Ibn Hajar having doubts as to whether Mohriz was a companion or not, has noticed him twice. It is a singular coincidence that the proof of what I had suspected and which I was so anxious to obtain should have escaped my notice when before referring to this name. Aboo Ismá'aíl has copied from Amr b. Málik, (see p. 92, n. ) له ادراك وذكر ابو اسماعيل الازدي انه شهد حصار دمشق في خلافة ابي بكر ونقل عن عمرو بن مالك عن ادهم بن محرز بن اسيد الباهلي عن ابيه قال افتتحنا دمشق سنة اربع عشرة في خلافة عمر قال قال قرّة بن لقيط عن ادهم بن محرز اول راية دخلت حمص راية مسروق بن ميسرة ( ميسرة بن مسروق ) قال وكان ابي يقول انا اول رجل قتل رجلا من المشركين بحمص قال ادهم واني لاول مولود بحمص واول من عرض له بها ويدي كتف وانا اختلف الى الكتاب \*



دخلت ارض حمص ودارت حول مدينتها راية ميسرة بن مسروق العبسي  
ولقد كانت لابي امامة راية ولابي راية وان اول رجل من المسلمين قتل  
رجلاً من المشركين لابي الا ان يكون رجل من حمير فانه حمل هو وابي  
جميعاً فكل واحد منهما في حملته قتل رجلاً من المشركين وكان ابي  
يقول انا اول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص لا ادري  
ما الحميري فاني حملت انا وهو وقتلنا في حملتنا كل واحد منا رجلاً  
منهم وقال ادهم اني لاول مولود بحمص واول مولود فرض له بها وبيدي  
تتف وانا اختلف الي الكتاب اتعلم ولقد شهدت صفين وقاتلت \*

خبر ما كان من فتح الله عز وجل على المسلمين

من الشام و خبر قيصر حين بلغه ذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابو جهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قرط  
الشمالي \* قال عسكر ابو عبيدة بن الجراح ونحن معه حول حمص نحواً  
من ثماني عشرة ليلة وقد وجه عماله في نواحي ارض حمص واطمان  
في عسكرة وذهبت منهزمة الروم من فحل حتى قدموا على ملك الروم  
بانطاكية وخرجت فرسان من فرسان الروم ورجال من عظمائهم وذوي  
الاموال والغناء والقوة ممن كان واطن الشام فدخلوا قيسارية وتحصن  
اهل فلسطين بايليا فلما قدمت المنهزمة على هرقل بانطاكية دعا رج  
من عظمائهم وعدداً من فرسانهم واشدائهم فدخلوا عليه فقال اخبروني



ويلكم عن هاولا القوم الذين تلقونهم أليسوا بشراً مثلكم ؟ قالوا بلى قال  
 فانتم اكثر اواهم ؟ قالوا نحن اكثر منهم اضعافاً وما لقيناهم في موطن  
 الا ونحن اكثر منهم قال ويلكم فما بالكم منهزمون اذا لقيتموهم ؟ فسكتوا  
 فقام شيخ منهم فقال انا اخبرك ايها الملك من اين يوتون قال فاخبرني  
 قال انا اذا حملنا عايهم صبروا واذا حملوا علينا لم يكذبوا ومن حيث انا  
 نحمل عليهم فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر قال ويلك فما بالكم كما  
 تصفون وهم كما تزعمون ؟ قال الشيخ ما اريه الا وقد علمت من اين هذا  
 قال له ومن اين هذا ؟ قال من اجل ان القوم يقومون الليل ويصومون  
 النهار ويوفون بالعهد ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون  
 احداً ويتناصفون فيما بينهم ومن اجل انا نشرب الخمر ونركب الحرام  
 وننقض العهد ونغصب ونظلم ونامن بسخط الله وننهى عن ما يرضي  
 الله ونفسد في الارض قال صدقتني والله والله لا اخرجن من هذه القرية  
 ولا ادعن هذه البلدة ومالي في صحبتكم من خير وانتم هكذا قال له الشيخ  
 انشده الله ايها الملك ان نترك سورية وهي جنة الدنيا للعرب ونخرج  
 منها ولم نقاتل ونجهد ؟ قال قد قاتلتموهم غير مرة باجنادين وفحل ودمشق  
 والاردن وفلسطين وحمص وفي غير موطن من المواطنين كل ذلك تنهزمون  
 وتفرون وتغلبون قال له الشيخ انشده الله ايها الملك ان تخرج وحوالك  
 من الروم عدد الحصى والتراب والذرة لم يلقيهم منهم انسان ثم تريد ان  
 تخرج منها وترجع بها ولا جميعاً من قبل ان تقاتلوا \* قال فان هذا الشيخ  
 ليكلمه بذلك ان قدم عليه وفد اهل قيسارية و وفد ايليا \*



جمع الروم للمسلمين بعد ان اخرجهم المسلمون من الشام  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني ابوجهضم عن عبد الملك بن السليك عن عبد الله بن قُرظ ان  
 اهل ايليا واهل قيسارية بعد يوم فحل تواصوا واجتمع رايهم على ان يبعثوا  
 وفداً الى ملك الروم هرقل بانطاكية فيخبرونه بتمسكهم بامرة وبقامتهم  
 على طاعته وبخلافهم العرب وكرامتهم لهم ويسئلونه المدد والنصر والآ  
 امكنوهم من انفسهم فلما ان جاءت هذا الراي ان يبعث الجنود ويقيم هو  
 بانطاكية فارسل الى رومية والى القسطنطينية والى من كان من جنوده  
 وعلى دينه من اهل الجزيرة وارمينيه وكتب الى عماله ان يحشروا اليه  
 كل من كان ادرك الحلم من اهل مملكته فما فوق ذلك الى الشيخ الفان  
 فاقبلوا اليه وجاء منهم ما لا يحمله الارض وجاءه جرجير صاحب ارمينية  
 في ثلثين الفاً واتاه اهل الجزيرة وفزع اليه اهل دينه وجميع من كان  
 في طاعته منهم ودعا باهان وكان من عظمائهم واشرافهم فعقد له على  
 ثلثمائة الف رجل ووجه معه قواده و جنوده وامر لهم بجوايز واعطاه  
 باهان مائتي الف درهم ثم اعطى الامراء مائة الف درهم مائة الف درهم لكل  
 واحد منهم وقال لهم اذا اجتمعتم فاميركم باهان وقال يا معشر الروم ان  
 العرب قد ظهروا على سورية ولم يرضوا بها حتى تعاطوا اقاصي بلاد  
 وهم لا يرضون بالارض والمدائن والبرو الشعير والذهب والفضة حتى  
 تسبوا الاخوات والامهات والبنات والازواج وتتخذوا الاحرار وابنا المملوك  
 عبيداً فامنعوا في حريمكم وسلطانكم ودار مملكتكم ثم وجههم الى المسلمين



قال فقدمت عيون من قبلهم فاخبروا بمقالة هرقل ملكهم بمسيرهم اليذا  
وبجمعهم لنا ومن اجلب علينا معهم ومن غيرهم ممن كان على دينهم  
وفي طاعتهم فلما جاء ابا عبيدة خبرهم وصدقهم وكثرتهم وما اقبلوا به  
من غيرهم ممن كان على دينهم وطاعتهم من الجنود راى الايكتم ذلك  
المسلمين وان يستشيرهم فيه لينظر ما يوول اليه راي جماعتهم فدعا رؤوس  
المسلمين وذوي الهيئة و الصالح منهم ثم قام فحمد الله واثنى عليه  
وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل وله  
الحمد قد ابلاكم ايها المؤمنون فاحسن البلاء عندكم وصدقكم الوعد واعزكم  
بالنصر واراكم في كل موطن ماتسرون به وقد سار اليكم عدوكم من  
المشركين بعدد كثير ونقروا اليكم فيما حدثني عيون نغير الروم الاعظم  
فجاؤكم برا وبحرا حتى خرجوا الى صاحبهم بانطاكية ثم قد وجه اليكم ثلاثة  
عساكر في كل عسكر منها ما لا يحصيه الا الله من البشر وقد احببت الا  
اغركم من انفسكم وان لا اطوي عنكم خبر عدوكم ثم تشيرون على برايكم  
واشير عليكم براي فانما انا كاحدكم فقام يزيد بن ابي سفيان فحمد الله  
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال له نعم ما رايت رحمك  
الله ان لم تكتم عنا ما اتاك من عدونا وانا مشير عليك فان كان صوابا فذاى  
ما نويت وان لم يكن الراي غير ما اشير به فاني لا اعتمد غير ما يصلح  
المسلمين ارى ان تعسكر على باب مدينة حمص بجماعة المسلمين وتدخل  
النساء والانباء والاولاد داخل المدينة ثم تجعل المدينة في ظهورنا ثم  
تبعث الى خالد بن الوليد فيقدم عليك من دمشق وتبعث الى عمرو بن



العاص فيقدم عليك من الأردن <sup>عند</sup> وارض فلسطين فتلقاهم بجماعة من

معك من المسلمين \*

وقام شرحبيل بن حسنة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي

صلى الله عليه ثم قال اما بعد فان هذا مقام لا بد فيه من النصيحة للمسلمين

و ان خالف الرجل منا اخاه فانما على كل امرئ منا ان يجهد نفسه

ورايه للمسلمين في النصيحة وانا الان فقد رايت غير ما راى يزيد وهو

والله عندي من الناصحين لجماعة المسلمين ولكن لا اجد بدا <sup>عند</sup> من ان اشير

عليكم بما اظنّه خيراً للمسلمين اني لا ارى ان تدخل ذراري المسلمين

مع اهل حمص وهم على دين عدونا هذا الذي اقبل الينا من المشركين

ولا امن ان وقع بيننا وبينهم من الحرب ما نتشغل به ان ينقضوا عهدنا

وان يثبوا على ذراريننا فيتقربون بهم الى عدونا \*

فقال له ابو عبيدة ان الله قد اذلتهم لكم وسلطانكم احب اليهم من سلطان

عدوكم واما اذ ذكرت ما ذكرت و خوفتنا ما خوفتنا فاني اخرج اهل المدينة

منها و انزلها عيالنا و ادخل رجالاً من المسلمين فيقومون على سورها و ابوابها

ونقيم نحن بمكاننا هذا حتى يقدم علينا اخواننا فقال له شرحبيل انه ليس لك

ولا لنا معك ان نخرجهم من ديارهم وقد صالحناهم عليها و على اموالهم الا

نخرجهم منها فاقبل ابو عبيدة على جماعة من عنده فقال ما ذا ترون رحمكم

الله فقالوا نرى ان تقيم وتكتب الى امير المؤمنين فتعلمه نفي الرو

اليدنا وتبعث الى من بالشام من اخوانك من المسلمين فيقدموا علينا

فقال ابو عبيدة ان الامر اعظم و اجل مما تحسبون ولا احسب القوم



يعاجلوكم قبل وصول خبيركم الى امير المومنين فقام اليه ميسرة بن مسروق فقال ايها الامير صلحك الله انا لسنا باصحاب القلاع ولا الحصون ولا المدائن وانما نحن اصحاب البر والبلد القفر فاخرجنا من بلاد الروم ومدابنها وحصونها وقلاعها الى بلادنا والى بلاد من بلادهم تشبه بلادنا ان كانوا قد جاشوا علينا ما ذكرت ثم ضم اليك قواصيك وابعث الى امير المومنين فليمددك فقال كل من حضر ذلك المجلس من رؤساء المسلمين الراي ما راى ميسرة بن مسروق وكان راى ابي عبيدة ان يقيموا ولا يبرحوا ولكنهم كرهوا خلفهم ورجا في اجتماع رايهم الاخير والبركة فقال لهم ابو عبيدة فتهيروا وتيسروا حتى ارى من راى \*

ثم بعث الى حبيب بن مسلمة وكان استعمله على الخراج فقال له انظر ما كنت جبيته من الخراج من حصص فاحتفظ به حتى امرى فيه بامرئ ولا تجيب احداً ممن بقى من الناس حتى احدث اليك في ذلك فلما اراد ان يشخص دعا حبيب بن مسلمة فقال اردد على القوم الذين كنا صالحناهم من اهل البلد ما كنا اخذنا منهم فانه لا ينبغي لنا ان لم نمنعهم ان نأخذ منهم شيئاً وقل لهم نحن على ما كنا عليه فيما بيننا وبينكم من الصلح لانرجع عنه الا ان ترجعوا عنه وانما اردنا عليكم اموالكم انا كرهنا

( ٢ ) The following I extract from Dzohabi's Tadhīb al Tahdīb, the 1st Vol. of which I have only lately had the use of (see n. p. 35).

حبيب بن مسلمة القرشي الفهري ابو عبد الرحمن ويقال ابو مسلمة شامي مختلف في صحبته - شهد اليرموك اميرا وله دار بدمشق عند طاحونة البعدين ( sic ) وكان على ميسرة معوية يوم صفين



ان ناخذ اموالكم ولا تمنع بلادكم ولكنا نلتجئ الي بعض الارض ونبعث الي  
 اخواننا فيقدموا علينا ثم نلتقي عدونا فنقاتلهم فان اظفرونا الله بهم وفيما  
 لكم بعهدكم الا ان لا تطلبوا ذلك فلما اصبحت امر الناس ان يرتحلوا الي  
 دمشق ودعا حبيب بن مسلمة القوم الذين كانوا اخذ منهم المال فاخذ  
 يرد عليهم واخبرهم بما قال ابو عبيدة واخذ اهل البلد يقولون ردكم الله  
 الينا ولعن الله الذين كانوا يملكوننا من الروم ولكن والله لو كانوا هم  
 ما ردوا علينا بل غصبونا واخذوا مع هذا ما قدروا عليه من اموالنا \*

كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الي عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنهما يعلمه بالذي بلغه من جمع الروم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسمعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني ابو خدّاش عن سفين بن سليم الازدي عن سفين بن عوف بن  
 معقل \* قال بعثني ابو عبيدة بن الجراح ليلة غدا من حمص الي دمشق  
 وقال ايت امير المؤمنين فابلغه عني السلام واخبره بما قد رايت وعانيت  
 وبما قد جاتنا به العيون وبما استقر عندك من كثرة العدو وبالذي راى  
 المسلمون من التنجي عنهم \* وكتب معه \*  
 " انا بعد فان عيونى قدمت علي من ارض عدونا من القرية التي  
 فيها ملك الروم فحدثوني بان الروم قد توجهوا الينا وجمعوا لنا من الجموع

( ٢ ) Aboo Khidash's name was Habbán b. Zaid, I do not find the  
 date of his death. حبان بن زيد الشرعبي ابو خدّاش حمصي عن عبد الله بن  
 عمرو و رجل من المهاجرين وعنه جرير بن عثمان ( تذهيب التهذيب



ما لم يجمعوه لامة قط كانت قبلنا وقد دعوت المسلمين واخبرتهم الخبر واستشرتهم في الراى فاجمع رايبهم على ان يتنحوا ( عنهم ) حتى ياتينا رايبك وقد بعثت اليك رجلاً عنده علم ما قبلنا فسله عما بدالك فانه بذلك عليم وهو عندنا امين و نستعين بالله العزيز العليم وهو حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليك .

قال سفيان فلما قدمت على امير المؤمنين سلمت عليه فقال اخبرني عن الناس فاخبرته بصلاحتهم ودفاع الله عنهم ثم اخذ الكتاب فقرأ فقال لي ويحك ما فعل المسلمون ؟ فقلت اصلحك الله خرجت من عندهم ليلاً من حمص وتركتهم وهم يقولون نصلّى الغداة ثم نرحل الى دمشق وقد اجمع رايبهم على ذلك فكانه كرهه حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال لله ابوك ما رجوعهم عن عدوّهم وقد اظفرهم الله بهم في غير موطن من موطنهم وما تركهم ارضاً قد احتووها وفتحها الله عليهم وصارت في ايديهم وانبي اخاف ان يكونوا قد اساءوا الراى وجاءوا بالعجز وجرؤاً عليهم عدوّهم قلت اصلحك الله ان الشاهد يرى ما لا يرى الغايب وان صاحب الروم قد جمع لنا جموعاً لم يجمعها هو ولا احد كان قبله لاحد كان قبلنا ولقد اخبرنا بعض عيوننا ان عسكرياً واحداً من عسكريهم مروا بالعسكر في اصل جبل فهبطوا من الثانية نصف النهار الى عسكريهم فما تكاملوا حتى امسوا ثم تكاملوا فيه الى نصف الليل فهذا عسكري واحد من عسكريهم فما ظنك اصلحك الله بما بقى منهم ؟ فقال لولا اني ربما كرهت الراى من رايبهم والشبي من امرهم فارى



اللّٰه بخير لهم في عاقبة ذلك لكان هذا الراى منهم اذ له كاره ثم قال لي  
 اخبرنى اجمع راى جميعهم على التحويل ؟ قال قلت نعم قال فالحمد للّٰه  
 على ذلك فاننى ارجوا ان يكون اللّٰه جمع راىهم على الخير ان شا اللّٰه \*  
 قال فقلت يا ميرالمومنين اشدد اعضاء المسلمين بمدد ياتيهم من قبلك  
 قبل الوقعة فان هذه الوقعة هى الفيصل فيما بيننا وبينهم فان اظفرنا اللّٰه  
 بهم واظهرنا عليهم هذه المّرة هلكت الروم هلك عاد و ثمود \*  
 قال فقال لي ابشر و بشر المسلمين اذا قدمت عليهم واحمل كتابي  
 هذا الى ابي عبيدة و الى المسلمين واعلمهم ان سعيد بن عامر بن حذيم  
 قام عليهم بالمدد انشاء اللّٰه \*

( ٢ ) The following passage I extract from the Isti'aab. It is to be  
 regretted, we cannot always obtain the authority for statements to be  
 found in later authors, the want of such *data* frequently renders what  
 might be highly probable, simply probable, or, if found in a work of a  
 doubtful character, reduces the probability to a bare possibility. وقيل انه  
 لما مات ابو عبيدة و معاذ و يزيد بن ابي سفيان ولي عمر سعيد بن عامر حصص  
 فلم ينزل عليها حتى مات فحينئذ جمع الشام عمر لمعوية و قال الهيثم بن  
 عدي كان سعيد بن عامر اميرا على قيسارية و قال غيره استخلف عياض بن غنم  
 النهري سعيد بن عامر فاقرة عمر و روى انه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك  
 واستعان ابو عبيدة عمرا امده بسعيد بن عامر بن حريم فهزم الله تعالى  
 المشركين بعد قتال شديد و اختلف في وقت وفاته فقيل توفي سنة تسع  
 عشرة و قيل سنة احدى و عشرين وهو ابن اربعين سنة



كُتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة بن الجراح والى  
الذين معه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان والمجاهدين في  
سبيل الله سالم عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه  
بلغني توجهكم من ارض حمص الى ارض دمشق وترككم بلادا قد فتحها الله  
عليكم وفاقتموها لعدوكم وخرجتم منها طائعين فكرهت هذا من راىكم  
وفعلكم وسالت رسولكم ا عن راى من جميعكم كان ذلك ؟ فزعم ان ذلك  
كان من راى خياركم واولى النهى منكم وجماعتكم فعلت ان الله  
عز وجل لم يكن ليجمع راىكم الا على توفيق و صواب و رشد في  
العاجلة والعاقبة فهون ذلك على ما كان دخلي من الكراهية قبل ذلك  
لتحويلكم وقد سالني رسولكم الممدد لكم وانا ممددكم قبل ان يقرأ عليكم  
كتابي هذا واشخص اليكم الممدد من قبلي ان شا الله واعلموا انه ليس  
بالجمع الكثير كذا نهزم الجمع الكثير ولا بالجمع الكثير كان الله ينزل النصر  
عليهم ولربما خذل الله الجموع الكثيرة فوهنت وفلت وفشلت ولم تغن عنهم  
فنتهم شيئا ولربما نصر الله العصابة القليل عددها على الكثير عددها من  
اعداء الله فانزل الله عليكم نصرة على المشركين من اعداء الله واعداء  
المسلمين باسمه ورجزة والسلام عليكم » \*



اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني ابو خدّاش عن سفين بن سليم ( عن ) عبد الله بن قرط • قال  
 لما صلينا الغداة بحمص خرجنا نسير مع ابي عبيدة حتى قدمنا دمشق  
 وبها خالد بن الوليد، وقد تركنا ارض حمص وليس فيها مديار بعد ما كنا  
 افتتحناها وامنا اهلها وكتبنا بيننا وبينهم كتاباً وصالحناهم عليها •  
 قال فلما دخلنا دمشق اتانا خالد بن الوليد وضمنا عسكرينا وعسكرة  
 فكان واحداً فخلك ابو عبيدة بخالد فاخبره الخبر وبمشورة الناس عليه  
 وبالرحلة وبمقالة العبسي في ذلك فقال خالد اما انّه لم يكن الراي الا  
 الاقامة بحمص حتى نناجزهم فيها فاما ان اجتمع رايكم على امر واحد  
 فاني لارجوا الا يكون الله جمع رايكم الا على ما هو خير لكم •  
 فاقام ابو عبيدة بدمشق يومين وامر سويد بن كلثوم القرشي ان "ترد"  
 على اهل دمشق ما كان اجتبا منهم الذين كانوا اوسنوا ووصلحوا، فردّ عليهم  
 ما كان اخذ منهم وقال لهم المسلمون نحن على العهد الذي كان بيننا وبينكم  
 ونحن معيدون لكم اماناً و ( متممون ) ما كنا صالحناكم عليه •  
 ثم ان ابا عبيدة جمع اصحابه فقال لهم ما ذا ترون اشيروا عليّ فقال يزيد  
 بن ابي سفين اري ان تخرج حتى تنزل الجابية ثم تبعث الى عمرو بن  
 العاص فيقدم عليك بمن معه من المسلمين ثم نقيم للقوم حتى يقدموا علينا  
 فنقاتلهم ونستعين الله عليهم فقال شرحبيل بن حسنة ولكنني اري ان خلتنا  
 لهم عما خلتنا من ارضهم ان ندعها كلّها في ايديهم ونخرج لهم عنها ونترك



التخوم بيننا وبين ارضهم فذدنوا من خليفتنا ومن مددنا فاذا اتانا من المدد ما نرجوا ان نقوى به على عدونا قاتلناهم ان هم اتونا والا اقدمنا عليهم ان هم ( اقاموا ) عتاً وقال رجال من المسلمين هذا اصلحك الله راي حسن فاقبله وارجع اليه فان عاقبته ان شاء الله راجعة الى خير قال معاذ بن جبل اصلحك الله وهل يلتبس هاولا القوم من عدوهم امراً اضراً عليهم ولا اشدّ ممّا تريدون بانفسكم تخلّون لهم عن ارض قد افتحها الله عليكم وقتل فيها ملوكاً من ملوك الروم و صناديدهم و اهلك الله فيها جنودهم العظام فاذا خرج المسلمون منها وتركوها لهم وكانوا فيها على مثل حالتهم الاولى التي كانوا عليها فما اشدّ على المسلمين دخولها بعد الخروج منها وهل يصلح لكم ان تخرجوا عنها وتدعوها وتدعوا البلقاء و الاردن ؟ وقد اجتبيتم خراجها الا ان تدفعوا عنهم اما والله لئن خرجتم منها ثم اردتم دخولها بعد الخروج منها لتكابدن من ذلك مَشَقَّةٌ \* فقال ابو عبيدة صدق الله وبرّ ما ينبغي لنا ان نترك قوماً قد اجتبيناهم خراجهم وعقدنا لهم العهد حتى نعذر الى الله في الدفع عنهم فان شئتم نزلنا الجابية وبعثنا الى عمرو بن العاص يقدم علينا ثم اقمنا للقوم حتى نلقاهم بها \*

فقال له خالد بن الوليد كانك اذا كنت بالجابية كنت على اكثر مما انت عليه مكانك هذا الذي انت به \* قال فانهم كذلك يحيلون الراى اذ قدم على ابي عبيدة عبد الله بن عمرو بن العاص بكتاب من ابيه \*



## بسم الله الرحمن الرحيم

« اما بعد فان اهل ايلياً وكثيراً ممن كذا صالحناهم من اهل الاردن قد نقضوا العهد فيما بيننا وبينهم وذكروا ان الروم قد اقبلت الى الشام بقضها وقضيضها وانكم قد خليتم لهم عن الارض وخرجتم منها واقبلتم منصرفين عنها وقد جراهم ذلك عليّ وعليّ من قبلي من المسلمين وقد تراسلوا وتواثقوا وتعاهدوا ليسيرن اليّ فاكتب اليّ برايك فان كنت تريد القدوم عليّ اقم لك حتى تقدم وان كنت تريد ان تنزل منزلاً من الشام او من غيرها وان اقدم عليك فاعلمني برايك اوافك فيه فاني صائر اليك اين ما كنت فابعث اليّ مدداً اقوى بهم على عدوي وعلى ضبط ما قبلي فانهم قد ارجفوا بنا واغتمزوا فينا واستعدوا لنا ولو يجدون فينا ضعفا او يرون فينا فرصة ما ناظرونا والسلام عليك » \* فكتب اليه ابو عبيدة بن الجراح \*

## بسم الله الرحمن الرحيم

« اما بعد فقد قدم عليّ عبد الله بن عمرو بكتابك تذكر فيه ارجاف المرجفين واستعدادهم لك وجراتهم عليك الذي بلغهم من انصرافنا عن الروم وما خلينا لهم من الارض وان ذلك والحمد لله لم يكن من المسلمين عن ضعف من بصايرهم ولا وهن من عدوهم ولكنه كان راياً من جماعتهم كادوا به عدوهم من المشركين ليخرجوهم من مداينهم وحصونهم وقلاعهم وليجتمع بعض من المسلمين الي بعض وليجتمعوا من اطرافهم



وينضم اليهم من كان قريبهم وينتظرون قدوم امدادهم عليهم ثم يناهضونهم ان شاء الله وقد اجتمعت خيلهم وتنامت فرسانهم ووثقنا بنصر الله اوليائه وانجاز موعدة واعزاز دينه واذلال المشركين حتى لا يمنع احدهم امه ولا خليله ولا نفسه حتى يتوقلوا في رؤوس الجبال ويعجزوا عن منع الحصون ويجنحوا للسلم ويلتمسوا الصلح <sup>٢</sup> وسنة الله التي قد خلت <sup>٣</sup> من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ثم اعلم من قبلك من المسلمين اني قادم عليهم بجماعة اهل الاسلام ان شاء الله فليحسنوا بالله الظن ولا يجدن اهل حربكم وعدوكم فيكم ضعفاً ولا وهناً ولا فشاك فيغتمزوا فيكم ويتجرؤا عليكم اعزنا الله واياكم بنصره والبسنا واياكم عافيته وعفوه والسلام عليك، \*

وقال ابو عبيدة لعبد الله بن عمرو اقرء اياك السلام واخبره اني في اثرك واعلم ذلك المسلمين وكن يا عبد الله بن عمرو ممن يشده الله به ظهور المسلمين ويحسن به ظنهم ويستأنسون به فانك رجل من الصحابة وقد جعل الله للصحابة بصحبتهم رسول الله فضلاً على غيرهم من المسلمين ولا تتكلم في ذلك على ابيك وكن انت في جانب تحرض الناس وتعددهم بالنصر وتامرهم بالصبر ويكون ابوك يفعل ذلك في جانب اخر فقال اني

( ٢ ) Qorán Soorah Mawmin, J. 24, r. 14.

( ٣ ) Ditto ditto Azáb, J. 22, r. 5.

( عبد الله بن عمرو ) قال الواقدي مات بالشام سنة ٦٥ وهو يومئذ ( ٤ ) ابن اثنتين وسبعين \* قال ابن البرقي وقيل مات بمكة وقيل بالطائف وقيل بمصر ودفن في داره قاله يحيى بن بكير وحكى البخاري قولاً اخر انه مات سنة ٦٩ وبالاول جزم ابن يونس ( اصابه )



ارجوا ان يبلغك من ذلك ان شاء الله ما تسر به قال ففعل ذلك هو و ابوه  
 فكان لهما اجراً و غناء و بكايةً في المشركين و شدة و قوة على عدو المسلمين  
 ثم خرج عبد الله بكتاب ابي عبيدة حتى قدم به على ابيه فقراه على الناس  
 ثم قام عمرو بن العاص و جمع اليه من كان قبله من المسلمين فحمد الله  
 و اثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه ثم قال اما بعد فقد برئت  
 ذمة الله من رجل [ من ] اهل عهدنا من اهل الاردن قدم على رجل من اهل  
 ايليا او كان عنده لم ياتنا به و لم رفعه الينا الا و لا يبقين رجل من اهل عهدنا  
 الا تهدياً و استعداد حتى يسير معي الى اهل ايليا فاني اريد المسير اليهم و النزول  
 بساحتهم ثم لا ( ازيلهم ) حتى اقتل مقاتلتهم و اسبي ذراريهم او يودوا الجزية  
 عن يد و هم صاغرون ثم نادى في المسلمين ان ارتحلوا الى ايليا فصار نحواً  
 من ميلين قبل ارض ايليا ثم نزل و عسكر ثم قال لاهل الاردن اخرجوا الينا  
 الاسواق و نادى مناديه الا بريت الذمة من رجل من اهل الصلح لم يخرج  
 بسلاحه حتى يحضر معنا عسكرنا و ينظر ما نأمره به ثم امر فاجتمع اليه اهل  
 الصلح كلهم فخرجوا بعدتهم و سلاحهم فوجههم مع ابنه عبد الله فقدّمهم  
 و امرهم ان يعسكروا و نزل عبد الله معهم في خمس مائة رجل من المسلمين  
 و انما اراد بذلك ان يشغل اهل الاردن عن الارجاف و ان يبلغ اهل ايليا انه يريد  
 المسير اليهم و النزول عليهم فيرعب قلوبهم و يشغلهم في انفسهم و حصونهم  
 من الغارة عليهم و ان يتعاطوا شيئاً مما في ايديهم فخرج التجار من اهل



الاردنّ و من كان فيها من اهل ايليا عند حميم او ذي قرابة فلاحقوا بايلياً  
 وقالوا لهم هذا عمرو بن العاص قد اقبل نحوكم و صار اليكم بالناس فاجتمعوا  
 من كل مكان و تراسلوا وجعل لا ياتيهم احد من قبل الاردنّ الا اخبرهم  
 بمعسكرة فأيقنوا انه يريدهم و كانوا من ذلك في هول شديد و زادهم  
 خوفاً و وجلاً \*

كتاب من عمرو بن العاص اليهم و هو

بسم الله الرحمن الرحيم

” من عمرو بن العاص الي بطارقة ايليا سالم على من اتبع الهدى و امن  
 بالله العظيم الذي لا اله الا هو و محمد صلى الله عليه و سلمّ اما بعد فانا نثني  
 على ربنا خيراً و نحمده حمداً كثيراً كما رحمنا بنبيّه و شرفنا برسالته و اكرمنا  
 بدينه و اعزنا بطاعته و اكرمنا بتوحيده و الاخلاص بمعرفته فلسنا و الحمد لله  
 نجعل له نداً و لا نتخذ من دونه الها لقد قلنا اذا شططاً سبحانه و بحمده و جلّ  
 ثناؤه و الحمد لله الذي جعلكم شيعاً و جعلكم في دينكم احزاباً بكفركم بربكم  
 فكل حزب بما لديهم فرحون فمنكم من يزعم ان لله ولداً و منكم من يزعم  
 ان الله ثاني اثنين و منكم من يزعم ان الله ثالث ثلاثة فبعداً لمن اشرك  
 بالله و سحقا و تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً و الحمد لله الذي قتل  
 بطارقتكم و سلب عزكم و طرد من هذه البلاد ملوككم و اورثنا ارضكم و دياركم

( ٢ ) Qorán Sooráh Mawminoön. J. 18. r. 4.

( ٣ ) Qorán Sooráh Bani Israaíl. J. 15. r. 5.



واموالكم واذلكم بكفركم بالله وشرككم به وترككم ما دعوناكم اليه من الايمان  
بالله ورسوله فاعقبكم الله النجوع والخوف والذل بما كنتم تصنعون فاذا اتاكم  
كتابي هذا فاسلموا تسلموا والا فاقبلوا اليها حتى اكتب لكم كتاباً اماناً على دماءكم  
واموالكم واعقد لكم عقداً تودوا اليه الجزية عن يد وانتم صاغرون والا فوالله  
الذي لا اله الا هو لارميذكم بالخيل بعد الخيل وبالرجال بعد الرجال ثم لا  
اقلع عنكم حتى اقتل المقاومة واسبي الذرية وتكونوا كامة كانت فاصبحت كانهما  
لم تكن \* وسرح اليهم الكتاب مع فيج نصراني على دينهم وقال له عجل  
علي فاني انما انتظرك فلما قدم عليهم قالوا له ويحك ما وراك قال لا ادري  
الا ان هذا الرجل قد بعثني اليكم بهذا الكتاب وقد وجهه عسكرة نحوكم وقال  
ما يمدعي من المسير اليهم الا انتظاري رجوعك قالوا له انظرنا ساعة من  
الذهار فانا ننتظر عيوننا لنا تقدم علينا من قبل امير العرب الذي بدمشق ومن  
قبل جند الملك الذي قد اقبل الينا فننظر ما ياتي بنا به فاني ظننا ان لنا بالعرب  
قوة لم نصالحهم وان خشينا ان لانقوي عليهم صنعنا ما صنع اهل الاردن وغيرهم  
فما نحن الا نغيرنا من اهل الشام فقام العلي حتى امسى ثم ان رسول اهل  
ابليا الذي كان بعثوه عينا لهم اتاهم فاخبرهم ان باهان قد اقبل من قبل ملك  
الروم في ثلاث عساكر في كل عسكر منها اكثر من مائة الف مقاتل وان العرب لما  
بلغهم ما سار اليهم من تلك الجموع علموا انه لا قبل لهم بها جاهاً فانصرفوا

( ٢ ) In the MS. this name is as frequently written Máhán. Its being a foreign word accounts for the inaccuracy, but in one of the copies of the Fotooh ascribed to Wáqidí I have, the *Kátib* has written Iáhán throughout.



راجعين وقد كان ارباب العرب دخلوا ارض قنسرين فاخرجوهم منها ثم اتوا  
 ارض حمص فاخرجوهم منها ثم اتوا ارض دمشق فاخرجوهم منها ثم اقبلت  
 العرب نحو الاردن نحو صاحبهم هذا الذي كتب اليكم والروم في اثارهم  
 يسوقونهم سوقاً عذيفاً سريعاً الى ما قبلكم من البلاد فتباشروا بذلك وسروا به  
 ودعوا العليج الذي بعث به عمرو بن العاص فقالوا له اذهب بكتابنا الى  
 صاحبك وكتبوا معه " اما بعد فانك كتبت الينا كتاباً تزكي فيه نفسك وتعيب  
 ما نحن عليه والقول بالباطل لا يذفع به احد نفسه ولا يضربه عدوة وقد فهمنا  
 ما دعوتنا اليه وهؤلاء ملوكنا واهل ديننا قد جاؤكم فان اظهروهم الله عليكم  
 فذلك بلادنا عندنا في القديم وان ابتلانا بظهوركم علينا فلعمري ( لتقرب ) لكم  
 بالصغار وما نحن الا كمن ظهروا عليهم من اخواننا ثم دانوا لكم فاعطوكم  
 ما سألتم "

وقدم الرسول بهذا الكتاب الى عمرو فقال له عمرو ما حبسك فاخبره  
 الرسول بالخبر وبما كان عمرو اراد بهذا الكتاب الذي كتب اليهم وبالجموع  
 التي جمع لهم ليروهم عن الجمع له والغارة عليه الذي علم من نفي الروم  
 الى المسلمين فلم يكن الا يومه ذلك حتى قدم خلد بن الوليد في مقدمة ابي  
 عبيدة وكان ابو عبيدة قد خرج من ارض دمشق بالمسلمين الى بلاد الاردن  
 وامر عبد الرحمن بن حنبل فنادى في الناس ان يسيروا الى بلاد الاردن  
 وامر خلد بن الوليد فتقدم في مقدمته حتى نزل اليرموك واقبل عمرو  
 حتى نزل معه \*



اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وانا  
 ملك بن قسامه بن زهير عن رجل من الروم وكان يدعى جرجة قال وقد  
 كان اسلم وحسن اسلامه \* قال كنت في ذلك الجيش الذي بعثنا ملك  
 الروم من انطاكية مع باهان فاقبلنا ونحن لا يُحصي عدونا الا الله ولا يرى  
 ان لنا غالباً من الناس فاخرجنا اوائل العرب من ارض قنسرين ثم اقبلنا  
 في اثارهم حتى اخرجناهم من حمص ثم اقبلنا في اثارهم حتى اخرجناهم  
 من دمشق قال ولحق بنا كل من كان على ديننا من النصارى حتى  
 ان كان الراهب لينزل عن صومعته وقد كان فيها دهرًا طويلًا من دهره فيتركها  
 وينزل اليها ثم ياتينا فيقاتل معنا غضبًا لدينه ومحاماة عليه قال وكان من  
 كان من العرب بالشام ممن كان مشركًا على طاعة قيصر على ثلاثة اصناف  
 فاما صنف فكانوا على دين العرب وكانوا معهم واما صنف فكانوا نصارى وكانت  
 لهم نية في النصرانية وكانوا معنا واما صنف فكانوا نصارى وليس لهم  
 في النصرانية تلك النية فقالوا نكروا ان نقاتل اهل ديننا ونكروا ان ننصر العجم  
 على قومنا واقبلت الروم تتبع اهل الاسلام وقد كانوا هابوهم هيبة شديدة  
 وعبوا منهم رعباً شديداً ولكنهم لما راوهم قد ( خَلَّوْا ) لهم البلاد وتركوا  
 لهم ما كانوا افتتحوا جرأهم ذلك عليهم مع عددهم الذي لم يجتمع لاحد قط  
 قبلهم \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 واخبرني ابو معشر ان الروم حين جاشت على المسلمين ودنوا منهم دعا



ابو عبدة روماء المسلمين فاستشارهم فقال له يزيد بن ابي سفين ارى ان تعتزل بالمسلمين فتنزل بهم ايلة فتقيم بها وتبعث الى امير المؤمنين فتعلمه بالعدد الذي جانا من عدونا وتنتظر قدوم المدد علينا فقال عمرو بن العاص ما ايلة عندي الا كقرية من قري الشام ولكن ارى ان ننزل قرحاً فنكون في ارضنا قريباً من مددنا فاذا جاءنا المدد فهضنا الى القوم قال وخذ بن الوليد ساكت يسمع ما يقولون ويشيرون عليه وكان يرحمه الله اذا كانت شديدة او نايبة فاليه والى رايه يفرعون وكان لا يفلة شي ولا يهوله شي من امر الروم وكأنه كان لا يزيداد بها يبلغه عن الروم الا جرأة عليهم وحرصا على الاقدام عليهم فقال له ابو عبدة يا خلد ما ذا ترى انت ؟ قال ارى والله ان كنا انما نقاتل بالكرة فالقوم هم اكثر مداً واقوى علينا وما لنا بهم اذا طاقة وان كنا انما نقاتلهم بالله والله فما ارى ان جماعتهم ولو كانوا اهل الارض جميعاً انها تغني عنهم شيا ثم غضب وقال لا بي عبدة اتطيعني انت فيما امرك به ؟ قال له نعم قال فولني ما ورا بابك وخذني والقوم فاني لارجوا ان ينصروني الله عليهم \*

قال قد فعلت فولاة ذلك وكان خلد رضي الله عنه من اعظم الناس بلاءً واحسنهم غناءً واعظمهم بركةً وايمانهم نقيبةً وكانوا اهلون عليه من الذباب \*

قصة قيس بن هبيرة حين شاور ابو عبدة بن

الجراح المسلمين وما ردوا على ابي عبدة

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال



وحدثني يحيى بن هانئ بن عمرو - ان ابا عبيدة حين استشار الناس قال له  
قائل ولم يسمه امّا انك لو خرجت حتى تنزل قرحاً والحجر وانتظرنا مددنا  
هناك لكان منزلاً •

قال فقال له قيس بن هبيرة لا ردنا الله اذا اليها ان خرجنا لهم عن الشام  
اكثر مما خرجنا لهم هذه اتدعون هذه العيون المتفجرة والانهار المطردة والزروع  
والاعناب والخمر والخمير والذهب والفضة والحريير وترجعون الى اكل  
الضباب ولباس العناء والبوس والشقاء؟ وتزعمون ان ققيلنا يدخل الجنة  
ويصيب نعيماً لا يشاكله نعيم فاين تدعون الجنة وتهربون منها وتزهدون  
فيها وتاتون قرحاً والحجر؟ لا محب الله من سار اليها ولا حفظه فقال ابو عبيدة  
الحق ما قلت يا قيس ان تريدون ان ترجعوا الى بلادكم وتدعوا لها ولاء القوم  
حصوناً ودياراً واموالاً قد فتحها الله عليكم ونزعها من ايديهم ثم تدعونها  
وتخرجون منها وترجعون اليها ثانية تقاتلونهم عليها؟ وقد كفاكم الله مؤونة  
نزعها من ايديهم هذا والله زاي مضلل فقال خلد جزاك الله خيراً يا قيس  
فان رايتك موافق لراي وللسنا والله بمرتحلين ولا زاييلين من هذه البلاء  
حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين \*

واقام ميسرة بن مسروق العبسي فقال لابي عبيدة اصلحك الله لا تب  
مكابك الذي انت فيه وتوكل على الله وقاتل عدوك فوالله اني لار  
ان ينصرك الله عليهم وان انت خرجت منها اني لخائف الا ترجع اليها

٢ ) Sic.

٣ ) Qorán Sooráh A'aráf. J. 8. r. 18.



على ما ندع لهم البلاد وقد قاتلناهم عليها حتى نفيناهم عنها وقتلنا بطارقتهم  
وفُرسانهم فيها يوم اجنادين ويوم فحل \*

فقال ابو عبيدة لست بارحاً وقد وليت خلد بن الوليد ما خلف بابي  
و انا معكم لا ابرح الارض حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين \*

خبر لقيس بن هبيرة ونساء من نساء المسلمين

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني الحرث بن كعب عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله  
بن قرط \* قال لما اقبلت الروم في اثارنا واخذوا لا يمرون بارض كذا فتحناها  
ثم خليناها الا شتموهم و وقعوا بهم و عاقبوهم فيقول لهم اهل البلد انتم اولي  
باللائمة منا انتم و هنتم امرنا و عجزتم و تركتمونا و ذهبتم و اتانا قوم لم تكن  
لنا بهم طاقة فكانوا يعرفون صدقهم فيكفون عنهم و اقبلوا يتبعون اثار المسلمين  
حتى نزلوا بمكان من اليرموك يقال له دير الجبل مما يلي المسلمين  
والمسلمون قد جعلوا نساءهم و اولادهم على جبل خلف ظهورهم \*

قال فمر قيس بن هبيرة على نسوة من نساء المسلمين مجتمعات فلما راينه  
قامت اليه أميمة ابنة ابي بشر بن زيد الاطول الازدية و كانت تحت عبد الله  
بن قرط الثمالي فكان اشبه خلق الله به في الحرب و كان فرسه يشبه فرسه  
وكل شي منه و سلاحه و قامته يشبهه و ظنت انه زوجها فقامت اليه فقالت  
اسمع بنفسي انت قال فعلم قيس انها شبهته بزوجها فقال اظنك شبهتني  
فقالت المرأة و اسوتاه و انصرفت عنه فقال ايدها المرأة و اياكن جميعاً ايضاً اعني



قَبَّحَ اللَّهُ امْرَأَةً تَضَطَّجِعُ لزوجها وهذا عدوها قد نزل بساحتها ان لم يقاتل عنها  
 و اذا اراد ذلك منها فلتحت التراب في وجهه ثم لتقل له " اخرج فقاتل عني  
 و الا فاني لست بامرأتك حتى تمنعني " فلعمري ما يهرب على مثل هذه الحال  
 الا فشاكؤهم و ارداهم و شرارهم ثم مضى فقالت المرأة و صوتها منه فاني قمت  
 له و انا اظن انه زوجي فقامت اليه اتعرض له و انا اظن انه ابن قرط فانه لم  
 يتعشَّ الباردة الا عشاء خفيفاً اثر بعشايه رجلين من اخوانه تعشياً عنده  
 و كنت قد هيات له غداً فاردت ان ينزل فيغدأ \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني مخذف بن عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله  
 بن قرط \* قال لما نزلت الروم منزلهم الذي نزلوا به دسنا اليهم رجالاً من  
 اهل البلد كانوا نصارى و اسلموا و حسن اسلامهم و امرناهم ان يدخلوا عسكرهم  
 و يكتموا اسلامهم و ياتوا باخبارهم فكانوا يعملون ذلك \* قال فمكثوا اياماً  
 مقابلنا ثلثة او اربعة لا يسئلوننا عن شي و لا نسئلهم عن شي و لا يتعرضون لنا  
 و لا نتعرض لهم فبينما نحن كذلك از سمعنا صوتاً عالياً و جلبةً شديدةً و اصواتاً  
 رفيعةً فظننا ان القوم يريدون النهوض الينا فتهيأنا و تيسرنا ثم انا دسنا  
 عيوناً لنا اليهم لياتونا بالخبر \*

قال فما لبثنا الا قليلاً حتى رجعوا الينا فاخبرونا ان بريداً جاءهم من

( ٢ ) This word is written Mi/naḥ which I fancy is a clerical error. It is a very uncommon name, but it could not be intended for Aboo Mikhnaf as his father's name was Ya/ya, nor could it possibly be intended for his grandfather the Companion who must have died long before Aboo Ismá'il's time.



قبل ملك الروم فبشروهم بما ل يقسم بينهم و بمدد ياتيهم ففرحوا بذلك و رفعوا له اصواتهم \*

فقام فيهم ملكهم باهان واجتموا اليه فقال لهم ان الله لم يزل لدينكم ناصراً و مُعزّاً و مُظهراً على كل من ناواكم و قد جاءكم قوم يريدون ان يفسدوا عليكم دينكم و يغلبوا على بلادكم و دياركم و اموالكم و انتم عدد الحصاء و الثرى و الذر و والله ان في هذا الوادي مذكم لنحواً من اربعمائة الف مقاتل مع اتباعكم و اعوانكم و من اجتمع اليكم من سكان بلادكم و ممن هو معكم على دينكم فلا يهولنكم امرها ولا القوم فان عددهم قليل و هم اهل الشقاء و البوس و جلهم حاسر جايح و انكم من المملوك و ابنا المملوك و اهل الحصون و القلاع و العدة و القوة و السلاح و الكراع فلا تبرحوا العرصة و فيهم عين تطرف حتى تهلكوهم او تهلكوا انتم فقام اليه بطارقتهم فقالوا مرنا بامرى ثم انظر ما نصنع قال تيسروا حتى امركم \*

خبر ما كان من افساد الروم اصحاب باهان باهل الشام من الروم و سبب ما اهلكهم الله به و استاصلهم و فرق جمعهم اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابوالجهم الازدي عن رجل من تنوخ كان مع باهان يكتبي ابا بشير قال كنت نصرانياً فذمرت النصرانية على العرب و اقبلت مع الروم فجعلنا لانمر باحد من اهل البلد الا وجدناهم احسن شي ثناء على العرب في كل شي من امرهم و في سيرتهم قال و اقبلت الروم فجعلوا يفسدون في الارض و يسئون السيرة و يعصون اميرهم حتى ضج منهم الناس و شكاهم اهل القرى



وجعلوا لا يفيقون من شرب الخمر والزنا ولا تزال جماعة من اهل البلد  
من اهل الذمة يجيئون الى ملكهم ومعهم الجارية قد افترضت وجماعة  
يشكون ان اغذامهم قد ذبحت وجماعة يشكون انهم قد حاربوا وسلبوا فلما  
راى باهان ذلك وما يصنعون قام فيهم خطيباً فقال "يا معشر اهل هذا الدين  
ان حجة الله عليكم عظيمة انه قد بعث اليكم رسولا وانزل عليكم كتابا وكان  
رسولكم لا يريد الدنيا وزهدهم فيها وامركم ان لا يرغبوا فيها ولا تظلموا  
احداً فان الله لا يحب الظالمين وانتم الآن تظلمون فما عذرکم غداً عند الله

( ٢ ) Qorán Sooráh Al 'Imrán. J. 3. r. 14. and J. 4. r. 5. It will be observed that Báhan is the speaker, and although it would appear that the author had some intention to represent him as having a leaning towards Islamism, I am yet at a loss to account for his quoting texts from the Qorán. This relation is not given on the authority of a Companion, but the author has very properly traced it to one of the enemy, a christianized Arab. And although there is nothing I deprecate more than the attempts of an Editor to explain away the faults of *his own* author, I would mention that there are certain texts of the Qorán, of which the above is one, that are so frequently in the mouths of Moslems, that they become almost identified with the ideas they embody. I have seldom seen even a Persian work on ethics that did not contain the text above. Again it will be noticed that the oppressed villager—who from the use of the words "اهل الذمة" I take to have been a Jew—makes use of the form of salutation "ايها الملك عشت الدهر" These, are the very words of our Holy Scripture, "O King, live for ever," (Daniel, v. 7.) which would not only not have occurred to every Arab, but be unknown to most. Under any circumstances however we must view such passages with suspicion, and the only conclusion I would myself draw from the above is, that it is one, and a very strong one, of the many proofs of the fictitiousness of all the set speeches to be found in Histories made prior to the introduction of reporting, or at least to the invention of the art of printing.



وقد تركتم امرؤ وامر نبيكم ؟ وما اتاكم به من كتاب ربكم وهذا عدوكم قد نزل بكم يقتلون مقاتلتكم ويسبون ذراريكم وانتم تعملون بالمعاصي فلا تنزعون منها خشية العقاب فان نزع الله سلطانكم من ايديكم و اظهر عليكم عدوكم فمن الظالم الا انتم فاتقوا الله وانزعوا عن ظلم الناس \* فقام اليه رجل من اهل البلد فشكا ( اليه مظلمة ) \*

قال فتكلم بلسانهم وانا افقه كلامهم فقال ايها الملك عشت الدهر! ووقينك بانفسنا مكروه الاحداث اني امرؤ من اهل البلد من اهل الذمة وكانت لي غنم اظنها مائة شاة او تنقص قليلاً وكان فيها ابن لي يرعاها فمر بها عظيم من عظماء اصحابك فضرب خباه الى جنبها ثم اخذ حاجته منها ثم انهب بقيتها اصحابه فجاءه امرأتي او ابنتي فشكت اليه انتهاب اصحابه غنمي وقالت اما ما اخذت لنفسك فهو لك واما ما اخذ اصحابك فابعت اليهم فليردوا علينا غنمنا فلما راها امر بها فادخلت بناء فطال مكثها عنده فلما راي ذلك ابنها دنا من باب البناء فطالع فاذا هو بصاحبه ينكح امه او اخته وهي تبكي فصاح الغلام فامر به فقتل فاخبروني ذلك فاقبلت الي ابني فامر بعض اصحابه فشددوا علي بالسيف ليضربوني فاتقيتهم بيدي فقطعوها فقال له باهان فتعرفه ؟ فقال نعم قال واين هو ؟ قال هو هذا العظيم من عظمائكم قال فغضب ذلك العظيم الذي فعل بالرجل ما فعل وغضب له ناس من اصحابه وكان فيهم ذاشان وشرف فاقبل ناس من اصحابه اكثر من مايتي رجل فشددوا علي المستعدي فضربوا باسيافهم حتى مات ثم رجعوا وباهان ينظر ما صنعوا فقال



بلسانه "العجب كل العجب كيف لا تهتد الجبال وتتفجّر البحار وتزول الارض وترعد السماء لهذه الخطيئة التي عملتموها وانا انظر ولاعمالكم العظام التي تعملونها وانا ارى واسمع ان كنتم توصنون بان لهاؤلاء المستضعفين المظلومين الهايتصر لهم وينصف المظلوم من الظالم فايقنوا بالقصاص ومن الآن يعجل لكم الهلاك وان كنتم لا توصنون بذلك فانتم والله عندي شر من الكلاب وشر من الحمير ولعمري انكم لتعملون اعمال قوم لا يؤمنون ولقد سخط الله اعمالكم وليكذبكم الى انفسكم واما انا فاني اشهد اني بري من اعمالكم وسوف ترون عاقبة الظالم الى ما توديكم والى اي مصير تصيرونكم" ثم نزل \*

### بقية حديث ابي بشير التذوخي

قال وقد نزلنا بالمسلمين ونحن لهم هائبون وقد كان بلغنا ان نبيهم صلى الله عليه قال لهم انكم ستظهرون على الروم وقد كانوا واقعون غير مرة كل ذلك يكون لهم الظفر علينا الا انا اذا نظرنا الى عددنا وجموعنا طابت انفسنا ان مثل جمعنا ذلك لا يفل \*

قال فاقام باهان اياما يرسل من حوله من الروم ويامرهم ان يحملوا

( ٢ ) This name is here written ابي بشر and having but one MS. I have no means of ascertaining which is the correct reading.

( ٣ ) It does not appear to me correct that this relater should pray for Mohammad. It is not however proper for Moslems to write even the name of the Prophet without the customary invocation:—Or from the use at page 155 of the words كنت نصرانيا it might appear that at the time of making the relation, the narrator had accepted the faith, when the utterance of the above formula would not be out of place.



الى اصحابه الاسواق وكانوا يفعلون ولم يكن ذلك يضر المسلمين لان الاردن  
في ايديهم فهم مخصبون بخير فلما راي باهان صاحب الروم ان ذلك  
لا يضرهم ولا ينقصهم وانهم يكتفون بالاردن بعث خيلاً عظيمة ليأتيهم من ورائهم  
عليها بطريق عظيم من عظامهم وبتارقتهم واراد ان يكفيهم بجنوده من  
كل جانب و علم المسلمون ما يريدون فدعا ابو عبيدة خالد بن الوليد فبعثه  
في الفتي فارس فخرج خالد حتى اعترض العلي فلما استقبله نزل خالد في  
الرجالة وبعث قيس بن هدير في الخيل فحمل عليهم قيس فاقتلوا قتالاً  
شديداً وحمل قيس في خيل المسلمين على خيلهم فهزمتها حتى اضطرها  
الى الرجالة الذين ( مع خالد ) ومشى خالد في الرجالة حتى اذا دنا من  
البطريق شد عليه رايته وشد معه المسلمون فضربوهم بالسيوف حتى  
تبددوا وانهزموا وقُتل منهم مقتلة عظيمة وقال قيس لرجل من بني نُمير  
ومر به البطريق يركض منهزماً ياخا بني نُمير لا يفوتك البطريق فاني  
والله قد كددت فرسي على هذا العدو من هذا اليوم حتى ما عند فرسي  
من جري فحمل عليه النُميري فركض في اثره ساعة ثم انه ادركه فلما  
راه البطريق انه قد غشيه واحرجه عطف عليه البطريق فاضطربا بسيفهما فلم  
يصنع السيفان شيئاً واعتنق كل واحد منهما صاحبه ووقعا الى الارض فاعتريا  
ساعة ثم صرعه النُميري فيقع النُميري على صدر البطريق في ساقية فضمه  
البطريق اليه وكان مثل الاسد فجعل النُميري لا يستطيع ان يتحرك  
وبصر بهما قيس فجاء حتى وقف عليهما فقال يا اخا بني نُمير قتلت الرجل



ان شاء الله قال لا والله ما استطيع ان اتحرك ولا اضربه بشي ولقد ضمني  
 بفخذه وامسك يدي بيديه فنزل اليه قيس فضربه فقطع احدى يديه ثم  
 تركه وانطلق وقال للنميري شانك ( به وقام ) النميري فضربه بسيفه حتى  
 قتله ومربه خالد بن الوليد فقال له ما هذا يا قيس ومن قتله ؟ فقال له  
 قيس قتله هذا النميري ولم يخبره هو ما صنع به •

نزول ابي عبيدة بن الجراح باليرموك واستمداده

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني  
 ابو جهضم عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله بن قرظ - ان معاذ بن  
 جبل ورجالا معه من المسلمين قالوا لابي عبيدة بن الجراح حين اقبل من  
 دمشق الى معسكرة باليرموك الا تكتب الى امير المؤمنين تعلمه علم هذه  
 الجيوش التي قد جاءتنا وتسئله المدد ؟ قال بلى وكتب اليه • " اما بعد  
 اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان الروم نفرت الى المسلمين برا وبحرا  
 ولم يخلفوا وراهم رجلا يطيق حمل السلاح الا جاشوا به علينا وخرجوا معهم  
 بالقسيدين والاساقفة ونزلت اليهم الرهبان من الصوامع واستجاشوا باهل  
 ارمينية واهل ( الجزيرة ) وجاونا وهم نحو من اربعمائة الف رجل وانه لما  
 بلغني ذلك من امرهم كرهت ان اغر المسلمين من انفسهم او اکتهم من  
 بلغني عنهم فكشفت لهم عن الخبر وشرحت لهم عن الامر وسالتهم عن الراي



فراى المسلمون ان تنحوا الى ارض من ارض الشام ثم يضم اليها اطرافنا  
وقواصينا وتكون بذلك المكان جماعتنا حتى يقدم علينا من قبل امير المومنين  
المدد لنا فالعجل العجل يا امير المومنين بالرجال بعد الرجال والا فاحتسب  
انفس المومنين ان هم اقاموا ودينهم منهم ان هم تفرقوا فقد جاءهم ما لا  
قبل لهم به الا ان يمدهم الله بملائكته او ياتيهم بغيث من قبله والسلام  
عليك \* فلما اتاه الكتاب دعا عمر المهاجرين والانصار فقرأ عليهم كتاب ابي  
عبيدة فبكوا المسلمون بكاء شديداً ورفعوا ايديهم ورجبتهم الى الله ان ينصرهم  
وان يعافهم وان يدفع عنهم واشتدَّت شفقتهم عليهم وقالوا يا امير المومنين  
ابعثنا الى اخواننا وامر علينا اميراً ترضاه لنا اوسر بنا انت اليهم فوالله  
ان اصيبوا فما في العيش خير بعدهم \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني مخنف بن  
عبد الله عن عبد الرحمن بن السليك عن عبد الله ابن قرط \* قال كنت انا  
القادم على عمر بكتاب ابي عبيدة قال فكل من قدمت عليه من المهاجرين  
والانصار ظهر منهم الجزع والشفقة على المسلمين مخافة الهلاك عليهم

( ٢ ) In the following passage extracted from the Içábah, I am at a loss  
to know what Fotooh of Aboo 'Obaidah's Ibn Hajar alludes to. M'amar,  
wrote the Fotoohs of Armenia and Ahwáz, but none other that I am  
aware of. The construction of the sentence would not, I fear, admit of  
the words "al-Fotooh" being rendered otherwise than by the title of a  
book. وكان عبد الله بن قرط اميراً لابي عبيدة وذكر ابو عبيدة في الفتوح  
انه شهد اليرموك وارسله يزيد بن ابي سفيان بكتابه الى ابي بكر واستعمله  
ابو عبيدة على حمص في خلافة معاوية وفي البحران الخطيب سمي اباه  
قرة وقال ابن يونس استشهد بارض الروم سنة ست وخمسين



ولم ارى احداً كان اشدَّ جزعاً ولا اظهر شفقةً من عبد الرحمن بن عوف ولا  
 اكثر مقالةً "سرُّ بذا ياصير المومنين فانك لو قدمت الشام لقد شدد الله  
 قلوب المومنين وارعب قلوب الكافرين" قال فاجتمع راي اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على ان يقيم عمر ويبعث المدد ويكون رداً  
 للمسلمين فقال عمر لعبد الله بن قوط كم بين المسلمين وبين الروم يوم  
 خرجت اليّ؟ قال قلت ما بين ادناهم وبين المسلمين ثلاث او اربع ليالٍ  
 وبين جماعتهم وجماعة المسلمين خمس ليالٍ فقال هيهات متى ياتي  
 هاؤلاء غيائنا \* قال فكتب عمر الى ابي عبيدة \*

"اما بعد فقد قدم عليّ اخو ثماله بكتابك يخبرني فيه بنفير الروم الى  
 المسلمين براً وبحراً وبما جاشوا عليكم من اساقفتهم وقسيسهم ورهبانهم وان  
 ربنا المحمود عندنا والصانع لنا والعظيم ذوالمن والنعمة الدائمة علينا قد  
 راي مكان هاؤلاء الاساقفة والرهبان حيث بعث محمداً صلى الله عليه وسلم  
 بالحق واعزة بالنصرة ونصرة بالرعب على عدوة وقال وهو لا يخلف الميعاد  
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره  
 المشركون فلا تهولنك كثرة ما جاءك منهم فان الله منهم بري ومن بري  
 الله منه كان قمناً ان لاتنفعه كثرة وان يكله الله الى نفسه ويخذله ولا  
 توحشك قلة المسلمين في المشركين فان الله معك وليس قليل من كان الله  
 معه فاقم بمكانك الذي انت به حتى تلقا عدوك وتناجزهم وتستظهر بالله

( ٢ ) Qorán S. Al 'Imrán. J. 3. r. 13. &c.

( ٣ ) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 11.



عليهم وكفى به ظهيراً وولياً ونصيراً وقد فهمت مقاتلك احتسب انفس المسلمين ان هم اقاموا ودينهم ان هم تفرقوا فقد جاءهم ما لا قبل لهم به الا ان يمددهم الله بملائكة ياتيهم بغياث من قبله وايم الله لولا استثناوك بهذا لقد كنت اسأت ولعمري ان اقاموا لهم المسلمون و ( صبروا ) فاصيدوا لما عند الله خير للابرار ولقد قال الله عزوجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً فطوبى للشهداء ولمن عقل عن الله ممن معك من المسلمين لاسوة بالمصرعين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطنه فما عجز الذين قاتلوا في سبيل الله ولا هابوا الموت في جذب الله ولا وهن الذين بقوا من بعده ولا استكانوا لمصيبتهم ولكنهم تأسوا بهم وجاهدوا في الله من خالفهم منهم وفارق دينهم ولقد اثنى الله على قوم بصبرهم فقال  
وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لَمَّا اَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ اَلَا اِنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاَسْرَفِنَا فِي اَمْرِنَا وَتُبَّتْ اَقْدَامَنَا وَاَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ  
فاما ثواب الدنيا فالغنيمة والفتح واما ثواب الاخرة فالمغفرة والجنة واقرا كتابي هذا على الناس وصرهم فليقاتلوا في سبيل الله وليصبروا كيما يوتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة فاما قولك انه قد جاءهم ما لا قبل لهم به

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 11.

( ٤ ) Qorán S. Ahzáb. J. 21. r. 19.

( ٥ ) Qorán S. Al 'Imrán. J. 4. r. 6.



فان لا يكن لكم بهم قبل فان لله بهم قبلاً ولم يزل ربنا عليهم مقتدرًا ولو كذا  
 والله انما نقاتل الناس بحولنا وقوتنا وكثرتنا لهيئات ما قد ابادونا واهلكونا  
 ولكن نتوكل على الله ربنا ونبرأ اليه من الحول والقوة ونسئله النصر  
 والرحمة وانكم منصورون ان شاء الله على كل حال فاخلصوا لله نياتكم  
 وارفعوا اليه رغبتكم واصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون \*  
 قال عبد الله بن قرط دفع الي عمر هذا الكتاب وامرني ان اعجل المسير  
 وقال " اذا قدمت على المسلمين فسرفني صفوفهم وقف على اهل كل راية  
 منهم واخبرهم انك رسولي اليهم وقل لهم الا عمر يقرئكم السلام ويقول  
 لكم يا اهل الاسلام اصدقوا اللقاء وشدوا عليهم شد الليوث واضربوا هامتهم  
 بالسيوف ولتكونوا اهلون عليكم من الزر فانا قد كنا علمنا انكم اياهم منصورون  
 فلا تهولنكم كثرة عدوكم ولا تستوحشوا لمن لم يلحق بكم منكم " قال فركبت  
 راحلتي واقبلت مسرعاً تخوف ان لا ادرك الناس وان تفوتني الوقعة \*  
 قال فانتهدت الى ابي عبيدة يوم دخل معيد بن عامر بن حذيم الجمحي  
 في الف رجل من المسلمين من قبل عمر على ابي عبيدة في عسكرة قال  
 فشجع ذلك المسلمين وسروا بمددهم وقدمت بكتاب عمر رضي الله عنه  
 على ابي عبيدة فقرأه على الناس فسروا برايه لهم وبما امرهم به من الصبر  
 وبما بشرهم به من الفتح وبما رجا لهم في ذلك من الاجر \*  
 خبر سفيان رسول ابي عبيدة الى عمر رضي الله عنهما  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو خديشة



عن سفين بن سليم الأزدي عن عبد الله بن قرط • قال ان ابا عبيدة بعث سفين بن عوف الأزدي من حمص الى عمر ليلاً حين جاءهم ان الروم قد جاشت عليه بمالا قوام لهم به ليخبروا بذلك الخبر وليستمدوا وغدا ابو عبيدة بالذاس فسار الى دمشق ثم الى اليرموك وقدم سفين بن عوف على عمر رضي الله عنه فاخبره الخبر وقد كان عند عمر سعيد بن عامر بن حذيم مقيماً وقد كان ابوبكر الصديق رضي الله عنه بعث سعيد بن عامر ابن حذيم في جيش الى الشام فكان مع ابي عبيدة حتى كانت وقعة فحل فشدها واحسن البلاء فيها فلما فرغ ابو عبيدة من امرها قال لسعيد بن عامر بن حذيم اني قد كتبت الى امير المومنين كتاباً اعلمه فيه بحسن صنع الله الينا وبفتحه علينا وانني لا اريد ان ابعت بهذا الكتاب الا مع رجل صدوق امين فيخبر امير المومنين بالامر على وجهه واحب ان يكون الرجل ممن يصدقه امير المومنين ويعرف صلاحه فقال له سعيد بن عامر فقد وجدته قال ابو عبيدة فمن هو؟ قال انا وقد عرفني امير المومنين وقد كان في نفسي حيث رزقنا الله جهاد هؤولاء المشركين ونصرنا عليهم ان استاذنك في الحج فاما ان قد بدت هذه الحاجة فادفع الي كتابك فاكون انا مبلغه عنك ثم امضي الى الحج وارجو ان اتيك عاجلاً ان شاء الله •

قال ابو عبيدة انت لعمرى الثقة الصدوق عندنا فكتب معه وبعثه الى امير المومنين واقبل بالكتاب الى امير المومنين ثم قضى حجه ثم اتى عمر فلم يزل معه مقيماً حتى قدم عليه سفين بن عوف من حمص ليخبره بتغير الروم اليهم وما جاشوا به عليهم يسئله المدد فدعا سعيد بن عامر بن حذيم



فبعثه في الف رجل من المسلمين فاقبل بهم حتى دخل بهم عسكر ابي  
عبيدة بن الجراح رضي الله عنه \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني عبد الملك بن  
نوفل بن مساحق القرشي عن ابي سعيد المقبري \* قال بعث عمر سعيد بن  
عامر في جيش يكون الفاً و [ او ] الفين الى اليرموك بالشام ثم دعا فقال  
يا سعيد بن عامر اني قد وليتكم على هذا الجيش ولست بخير من رجل منهم  
الا ان تكون اتقا لله منه فلا تشتم اعراضهم ولا تضرب ابشارهم ولا تحقر ضعيفهم  
ولا توثر قوتهم وكن للحق نابعاً ولا تتبع هوي شاداً فانه ان بلغني عنك ما  
أحب فانه لا يعدمك حتى ما تحب فقال له يا امير المؤمنين انك قد اوصيتني  
فاستمعت منك فاستمع مني اوصيك قال هات قال يا امير المؤمنين خف  
الله في الناس ولا تخف الناس في الله واحبب لقريب المسلمين وبعيدهم  
ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لقريب المسلمين وبعيدهم ما تكره  
لنفسك واهل بيتك والزم الامر ذا الحجّة يكفك الله ما همك ويعينك على  
امرك وعلى ما وراك ولا تقضين في امر واحد بقضايين مختلفين فيختلف  
عليك قولك ورايك ويلتبس الحق بالباطل ويشتبه عليك الامر وخض  
الغمرات الى الحق حيث علمته ولا تاخذ في الله لومة لائم فاكب عمر رضي  
الله عنه طويلاً وفي يده عصي له وهو واضع جبهته عليها ثم رفع راسه ودموعه  
تسيل على خديه فقال لله ابوك يا سعيد ومن يستطع هذا العمل الذي تذكر؟  
قال من قطع الله في عنقه مثل الذي قطع في عنقك فهو جدير عليك ان  
لا تفعل انما عليك ان تامر فيطاع او يعصى فتبوء بالحجّة وتبوء القوم بالمعصية \*



اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الاجلح<sup>٢</sup> ابن عبد الله عن الشعبي في وصية سعيد بن عامر (لعمر<sup>٣</sup>) رضي الله عنه شبه هذا او نحوه \* قال وبعثه الى الشام ولم يذكر اليرموك \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني ابو جهضم عن سفين بن سليم الازدي عن الحوث بن عبد الله الازدي ثم الذمري \* قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك وضم اليه قواصيه وجاءتنا جموع الروم وهم يجرون الشوك والشجر ومعهم صلبهم ومعهم القسيسون والرهبان والاساقفة والبطارقة ورهبانهم يقصون عليهم وبتارقتهم يحرضونهم فجاءوا حتى نزلوا دير الجبل فلما اقبلوا الى المسلمين بتلك الجموع خافهم

( ٢ ) al-Ajlal (died A. H. 145) it would appear, from the following extract from the Tadhīb al-Tahdīb did not bear a very high character, yet his contemporary historians of high reputation, such as al-Thawri and Ibn Mobārik quoted him. اجلح بن عبد الله ابو حجية الكندي الكوفي وقيل اسمه يحيى والاجلح لقبه عن الشعبي وابن بريدة ويزيد بن الاصم وعكرمة وابي الزبير وجماعة وعنه الثوري وعبثر ويحيى القطان وابن المبارك وابو اسامة وعلي بن مسهر ويعلي بن عبيد وابن نمير وخلق وثقه ابن معين واحمد العجلي وقال احمد ما اقربه من مطر وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف له رأى سوء وقال يحيى القطان في نفسي منه شي وقال ابن عدي يعد في الشيعة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وروى اسحق بن موسى الكندي عن شريك عن الاجلح سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الامم قتلا او فقرا قال الفلاس مات في اول سنة خمس واربعين ومائة

( ٣ ) Worm-eaten.



المسلمون فما كان شي أحب اليهم من ان ( يخرجوا )<sup>٢</sup> لهم ويتنحّوا عن بلادهم حتى ياتيهم مدد يرون أنّهم يقوون به على من جاءهم من الروم •

قال فدعا ابو عبيدة الناس فاستشارهم فكل من استشار من الناس اشار عليه بالخروج من الشام الاّ خالد بن الوليد فانه اشار عليه بالمقام وقال لابي عبيدة خلني والناس ودعني و الامر ولني ما وراء بابك فانا اكفك باذن الله امر هذا العدو فقال له ابو عبيدة شانك بالناس ( فخلا )<sup>٢</sup> و اياهم •

قال وكان قيس بن هبيرة المرادي على مثل راي خالد بن الوليد في المقام بارض الشام ولم يكن في المسلمين احد يعدلها في الحرب وشدة الباس قال فخرج خالد بالناس وهم باحسن شي رعة ودعة وهنة واشدهم في لقاء عدوهم بصيرةً واطيبهم انفساً بقتالهم قال فصقّهم خالد ثلاثة صفوف وجعل ميمنةً وميسرةً قال ثم انّ خالداً اتى ابا عبيدة فقال من كنت تجعل على ميمنتك ؟ قال معاذ بن جبل قال اهل ذلك هو الرضا الثقة فولّها اياه فامر ابو عبيدة معاذاً فوقف في الميمنة ثم قال خالد من كنت تولي الميسرة ؟ قال غير واحد قال فولّها قبات<sup>٣</sup> بن اشم ان رايت فامر ابو عبيدة فوقف في الميسرة و كان فيها كنانة وقيس وكان قبات كنانياً وكان شجاعاً بئياً قال خالد وانا على الخيل وولّ على الرجالة من شدت قال اوليها ان شاء الله من لا يخاف نكوله ولا مدورة عند الباس اوليها ( هاشم بن عتبة ) ابن ابي وقاص قال ووقت ورشدت قال ابو عبيدة انزل يا هاشم فانت على الرجالة وانا معك

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) See Tabarí, Vol. II. p. 98. Ed. Kosegarten.



وقال خلد لأبي عبيدة ابعث<sup>٢</sup> ( إلى ) اهل كل راية فمرهم ان يطيعوني فدعا ابو عبيدة الضحاک بن قيس فامر به بذلك فخرج الضحاک يسير في الناس ويقول لهم ان اميركم ابا عبيدة يامرکم بطاعة خالد بن الوليد فيما امرکم به فقال الناس سمعنا واطعنا ومر الضحاک بمعاذ بن جبل فامر به بطاعة خالد بن الوليد فقال معاذ سمعنا واطعنا ثم نظر إلى الناس فقال اما والله ان اطعموه لتطيعن<sup>٣</sup> مبارك الامر ميمون الذقيدة عظيم الغناء حسن الحسبة والنية قال الضحاک فحدثت<sup>٤</sup> خالداً بمقالة معاذ بن جبل وقلت له لقد سمعت معاذاً يُحسن عليك الثناء وقال فيك كيت وكيت فقال لي رحم الله ( اخي معاذاً ) اما والله انه ان احبني اني لاحبه في الله لقد سبقت له ( ولا صحابه ) سوابق لا ندركها ولا نبلغها ولا ننالها فهنيئاً لهم بما خصهم الله به من ذلك قال الضحاک فلقيت معاذاً فاخبرته بما قلت ( لخلد وما رد ) علي خالد فقال

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) I do not find in other authorities mention made of Dhahhak as being present in these campaigns. He was killed I find in Syria many years afterwards. كان علي شرطة معوية ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معوية سنة ثلث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين وولى مكانه عبد الرحمن ابن ام الحكم فضمه الى الشام وكان معه حتى مات معوية فصلى عليه وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات بعده ابنه معوية بن يزيد ووثب مروان على بعض الشام وبويع له فبايع الضحاک بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير ودعا اليه فاقتتلوا الضحاک بن قيس في ذلك بهرج راهط ذكر المدايني في كتاب المكايد قال لما التقى مروان والضحاک بهرج راهط اقتتلوا \* وكان يوم الهرج حيث قتل الضحاک للنصف من ذي الحجة سنة اربع وستين ( استيعاب )



معاذ اما اني لارجوا ان يكون الله قد اعطاه بصيرة على جهاد المشركين وشدته  
عليهم وجهاده اياهم مع بصيرته وحسن نيته واعزاز دينه احسن الثواب  
وان يكون من افضلنا بذلك عملاً فلقيت خالداً بذلك فقال ما شي على الله  
بعزيز قال ثم ان خالداً سار في الصفوف يقف على اهل كل راية ويقول يا اهل  
الاسلام ان الصبر عز وان الفشل عجز وان مع الصبر تنصرون فان الصابرين  
هم الاعلوان وانه الى الفشل ما يحور المبطل الضعيف وان المحقق لا يفشل  
يعلم ان الله معه وانه عن حرم الله يذب و عنه يقا تل وانه ان قدم على الله  
اكرم منزلته وشكر سعديه انه شاكر يحب الشاكرين قال فما زال يقف على اهل  
كل راية يعظهم ويحضهم ويرغبهم حتى مر بجماعة الناس ثم انه جمع اليه  
خيل المسلمين ودعا قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وكان يساعده  
ويوافقه ويشبهه في جلده ( وشدته ) وشجاعته واقدامه على المشركين  
فقال له خلد انت فارس العرب وقل من حضرها اليوم يعدلك عندي فاخرج  
( معي ) في هذه الخيل \* وبعث الى ميسرة بن مسروق العبسي وكان من  
اشراف ( العرب و فرسانهم ) ودعا عمرو بن الطفيل بن عمرو ذي النور الازدي  
ثم الدوسي فخرج معه وكان قيس بنديساً شديداً شجاعاً فقال اخرج معي  
فخرجوا معه ثم قسموا الخيل ارباعاً فبعث كل رجل منهم على ربع وخرج  
خالد في ربع منها في خيل المسلمين حتى دنا من عسكر الروم الاعظم الذي  
فيه باهان فلما راعتهم الروم فزعوا لمجيبهم اليهم وقد كانوا اتوا فاخبروا ان  
العرب يريدون الانصراف عن ارض الشام وان يخلوكم واياها فكان ذلك قد



وقع في انفسهم وطمعوا به ورجوا ان لا يكون بينهم قتال وصدق ذلك عندهم خروجهم من بين ايديهم يسوقونهم وهم يدعون لهم الارض والمدائن التي كانوا قد غلبوا عليها فيما بينهم وبين اليرموك ودمشق وحمص وما حولها فلما راوا خالداً قد اقبل اليهم في الخيل افزعهم ذلك وخرجوا على راياتهم وخرجوا ( بصلبهم )<sup>٢٠٠</sup> والقسيين والرهبان والبطارقة فصفوا<sup>٢٠١</sup> عشرين صفاً ( لايرى ) طرفاءهم ثم اخرجوا الى المسلمين خيلاً عظيمة تكون اضعاف المسلمين مضاعفة فلما دنت خيلهم من خيل المسلمين خرج بطريق ( من بطارتهم ) وشجعانهم يسئل المبارزة ويتعرض لخيل المسلمين فقال خالد اما لهذا رجل يخرج اليه ؟ ليخرجن اليه بعضكم او لاخرجن اليه فتفلفت اليه عدة من المسلمين ليخرجوا اليه فاراد ميسرة ابن مسروق ان يخرج اليه فقال له خالد انت شيخ كبير وهذا الرومي شاب ولا احب ان تخرج اليه فانه لايكاد الشيخ الكبير يقوي على الشاب الحديث السن فقف لنا رحمك الله في كديبتك فانك ما علمت حسن البلاء عظيم العناء وازاد عمرو بن الطفيل ان يخرج اليه فقال له خالد يا بن اخي انت غلام حديث السن واخاف ان لا تقوي عليه \*

قال الحرث بن عبد الله الازدي وكنت في خيل خالد التي خرجت معه فقلت فانا اخرج اليه فقال ما شئت فلما ذهبت لاخرج اليه قال لي خالد هل بارزت رجلاً قط قبله ؟ قلت لا قال فلا تخرج اليه قال قيس بن هبيرة يا خالد كانك على تحوط ؟ قال اجل فاني ارجوا ان ( خرجت ) اليه ان تقتله فان انت لم تخرج اليه لاخرجن اليه انا فقال ( قيس ) بل انا اخرج اليه فخرج اليه قيس وهو يقول \*



سائل نساء الحبي في حجالها • الست يوم الحرب ( من ابطالها )

و مقعص الاقران من رجالها

فخرج اليه فلما دنا منه ضرب فرسه ثم حمل عليه قيس فما هلهل ان  
ضربه بالسيف على هامته فقطع ما عليه من السلاح و فلق هامته فاذا الرومي  
بين يدي فرسه قتيلًا و كبر المسلمون فقال خالد ما بعد ماترون الا الفتح  
احمل عليهم يا قيس ثم اقبل خالد على اصحابه فقال احملوا عليهم فوالله  
لا تفلحون و اولهم فارس منعفرفى التراب قال فحملنا عليهم وعلى من يلينا  
منهم و من خيلهم وهي مستقدمة امام صفوفهم و صفوفهم كأنها اعراض  
الجبال •

قال قيس فحملنا عليهم فكشفنا خيلهم حتى لحقت بالصفوف و حمل  
عليهم خالد و اصحابه على من يليهم فكشفوهم حتى الحقوهم بالصفوف  
و حمل عمرو بن الطفيل الازدي و ميسرة بن مسروق العبسي في اصحابهما  
( حتى ) الحقوهم بالصفوف صفوف المشركين ثم ان خلدًا امر خيله فانصرفت  
( عنهم ثم ) اقبل بها حتى لحق بجماعة المسلمين و قد اراهم الله السرور  
في المشركين و تلاومت بطارقة الروم و قال بعضهم لبعض جاءكم ( خيل لعدوكم )  
ليست بالكثيرة فكشفت خيولكم من كل جانب فاقبل منهم تقايب في اثرتقايب  
فطبتقوا الارض مثل الليل و السيل كأنها الجراد السود و ظن المسلمون انهم

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) This companion is usually styled simply al-Dawsi. عمرو  
بن طفيل ) و اخرج ابن سعد من طريق عبد الواحد بن ابي عوان ثم خرج  
الى الشام مجاهدًا فاستشهد باليرموك ( اصابة )



سيخالطونهم والمسلمون جراء عليهم سراع اليهم فاقبلوا حتى اذا دنوا من جماعة المسلمين واقتربوا منهم ومن خيلهم وقفوا ساعة وقد هابوهم وامتلأت صدورهم من المسلمين خوفاً فقال خالد للمسلمين قد رجعنا عنهم ولذا الظفر عليهم وعليهم الدبرة فائبتوا لهم ساعة فان ( اقدموا ) علينا قاتلناهم وان رجعوا عنا كان لنا الظفر والفضل عليهم فاخذوا يقربون من المسلمين ثم يرجعون والمسلمون في مصافهم وتحت راياتهم سكوت لا يتكلم رجل منهم كلمة الا ان يدعوا الله في نفسه ويستنصره على عدوه فلما نظرت الروم الى ( حالهم ) تلك و الى خيل المسلمين ورجالتهم ومصافهم وحدتهم وجدتهم وصبرهم وسكوتهم القى الله الرعب في قلوبهم فواقفوه ( ساعة ) ثم انصرفوا راجعين عنهم الى عسكرهم قال فاجتمعت ( بطارقتهم ) وامراءؤهم وعظماؤهم وفرسانهم الى باهان وهو امير جماعتهم فقال لهم باهان اني قد رايت رايًا وانني ذاكرة لكم ( ان هاؤالا ) القوم قد نزلوا بالركم وركبوا مراكبكم وطعموا من ( طعامكم ) ولبسوا من لباسكم فعدل الموت عندهم ان يفارقوا ما قد تطعموه من عيشكم الرفيع ودنياكم التي لم يروا مثلها قط وقد رايت ان رايتم ذلك ان اسئلكم ان يبعثوا الينا رجالاً منهم له عقل فذاطقه ونشافه ونطمعهم في شي يرجعون به الى اهاليهم ( لعل ) ذلك يسخّي بانفسهم عن بلادنا فان هم فعلوا ذلك كان الذي يريدون منا قليلاً فيما نخاف وندفع به خطر الواقعة التي لاتدرون تكون علينا ام لنا فقالوا له قد اصبت واحسنت النظر لجماعتنا فاعمل برايك فبعث رجالاً من خيارهم وعظماؤهم يقال له جرجه الى ابي



عبيدة فاتى ابا عبيدة فقال له انى رسول باهان عامل ملك الروم على الشام  
وعلى هذه الجنود وهو يقول لك ( ارسل ) الي الرجل منكم الذي كان قبلك  
اميرا فانه قد ذكر لي ان ( ذلك ) رجل له عقل وله فيكم حسب وقد سمعنا  
ان عقول ذوي الاحساب افضل من عقول غيرهم فنخبر بها نريد ونسئله  
عما ( تريدون فان ) وقع فيما بيننا وبينكم امر لنا ولكم فيه صالح اورضا  
اخذنا به وحمدنا الله عليه وان لم يتفق ذلك فيما بيننا وبينكم كان القتال  
من ورا ما هناك • فدعا ابو عبيدة خالداً فاخبره الذي جاء فيه الرومي وقال  
لخلد القهم فادعهم الى الاسلام فان قبلوا فهو حظهم وكانوا قوماً لهم ما لنا  
وعليهم ما علينا وان ابوا فاعرض عليهم الجزية بان يودوها عن يد وهم  
صاغرون فان ابوا فاعلمهم اننا نناجزهم ونستعين الله عليهم حتى يحكم الله  
بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين • قال وجاء رسولهم هذا الرومي عند غروب  
الشمس فلم يمكت الايسيراً حتى حضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون صلاتهم  
فلما قضاوا صلاتهم قال خلد للرومي هذا الليل قد غشينا ولكن اذا أصبحت  
غدوت الى صاحبك ان شاء الله فارجع اليه فاعلمه ذلك وجعل المسلمون  
يذتظرون الرومي ان يقوم الى صاحبه فيرجع اليه فيخبره بما ردوا عليه  
واخذ الرومي لا يبرح وجعل ينظر الى رجال من المسلمين يصلون وهم  
يدعون الله و يتضرعون اليه •

فقال عمرو بن العاص ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فقال ابو

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorân. S. A'arâf. J. 8. r. 18.



عبيدة كلاً أو ما تظن الى نظرة الى المسلمين؟ وجعل الرومي ما يفيق و  
( لا يظرف بصره ) عنهم فقال ابو عبيدة والله اني لارجوا ان يكون الله قد  
قذف في قلبه الايمان وحببه اليه وعرفه فضله فلبث الرومي بذلك قليلاً  
ثم اقبل على ابي عبيدة فقال ايها الرجل اخبرني متى دخلتم في هذا الدين  
ومتى دعوتم اليه الناس؟ قال ابو عبيدة دعينا اليه منذ بضعة وعشرين  
سنةً فهذا من اسلم حين اتاه الرسول وصننا من اسلم بعد ذلك فقال هل  
كان رسولكم اخبركم انه ياتي من بعده رسول؟ فقال لا ولكننا اخبرنا انه لا نبي  
بعده واخبرنا ان عيسى ابن مريم قد بشر به قومه قال الرومي انا على  
ذلك من الشاهدين ان عيسى بن مريم قد بشرنا براكب الجمال وما اظنه  
الا صاحبكم قال الرومي اخبروني عن قول صاحبكم في عيسى ابن مريم ما كان  
وما قولكم انتم فيه؟ قال ابو عبيدة قول صاحبنا قول الله وهو اصدق القول  
وابرة قال الله في عيسى بن مريم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه  
من تراب ثم قال له كن فيكون وقال الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم  
ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته  
القاها الى مريم وروح منه الى اخر الاية والى قوله لن يستنذك المسيح  
ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون فلما فسره الترجمان هذا بالرومية

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Habit would, I think, in all probability have precluded the use of this expression. It is quite proper however that he should have said so.

( ٤ ) Qorán S. A'l-'Imrán J. 3. r. 14.

( ٥ ) Qorán S. al-Nisáa J. 6. r. 3.



وبلغ هذا المكان قال اشهد ان هذه صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق  
 وانه الذي بشرنا به عيسى وانكم قوم صدق وقال لابي عبيدة ادع لي رجلين  
 من اول اصحابك اسلاماً وهما فيما ترى افضل من معك فدعا ابو عبيدة معاذ  
 بن جبل وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال هذان من افضل المسلمين  
 فضلاً ومن اول المسلمين اسلاماً فقال لهما الرومي ولابي عبيدة اتضمنون لي  
 الجذة ان انا اسلمت وجاهدت معكم ؟ فقالوا له نعم ان انت اسلمت واستلمت  
 ولم تغير حتى تموت وانت على ذلك ( فانك ) من اهل الجذة فقال فاني  
 اشهدكم اني من المسلمين فاسلم وفرح المسلمون باسلامه وصافحوه ودعوا له  
 بخير وقالوا له انا ان ارسلنا رسولنا غداً الى صاحبكم وانت عندنا ظنوا انا  
 حبسناك عنهم فنتخوف ان يحبسوا صاحبنا فان شئت ان تاتيهم الليلة وتكتم  
 اسلامك حتى نبعث رسولنا اليهم غداً ( وينصرف ) ونظر على ما ينصرف  
 الاصر فيما بيدها وبينهم فاذا رجع رسولنا اليها اتيقنا عند ذلك فما اعزك علينا  
 وارغبنا فيك واكرمك علينا وما انت الا عند كل امرئ منا الا بمنزلة اخيه  
 لامة وابيه قال فانكم نعم ما رايتم فخرج فبات في اصحابه واتى باهان فقال  
 له غدا يجيكم رسول القوم الذي سالتم فلما اصبح الرومي وانصرف خلد  
 راجعاً الى اصحابه من قبل باهان اقبل الرومي حتى لحق بالمسلمين فاسلم  
 وحسن اسلامه وكانت له نجدة ونكاية في المشركين يرحمه الله .



ذكر ما كان بين خالد بن الوليد وبين باهان

### عامل ملك الروم

فلما أصبحوا بعث خالد بن الوليد بقبّة له حمراء من ادم كان اشتراها من امرأة ميسرة بن مسروق العبسي بثلاث مائة دينار فضربت له في عسكر الروم ثم خرج خلد حتى اتاها فاقام فيها ساعة وكان خلد رجلاً طويلاً جميلاً جليداً مهيباً لا ينظر اليه رجل الا ملاً ( صدره ) وعرف انه من فرسان الرجال وشجعانهم واشدائهم وبعث باهان امير الروم الى خلد وهو في قبته ان القني وصف له في طريقه عشرة صفوف عن يمينه وعشرة صفوف عن شماله مقتنعين بالحديد عليهم البيض والدرع والسواعد والجواشن والسيوف لا يرى منهم الا الحديد وصف من وراء تلك الصفوف خيلاً عظيماً لا يرى طرفاهم وانما اراد بذلك ان يريه عدّة الروم وعدادهم ليرعبه بذلك وليكون ذلك اسرع له الى ما يريد ان يعرض عليه فاقبل خلد غير مكترث لما راي من هيئتهم وجماعتهم وكانوا اهون عليه من الكلاب فلما دنا من باهان رحب به ثم قال بلسانه هاهنا عندي اجلس معي فانك من ذوي احساب العرب فيما ذكر لي ومن شجعانهم ونحن نحب الشجاع ذا الحسب وقد ذكر لي ان لك عقلاً ووفاءً والعاقل ينفعك كلامه والوفاء يصدق قوله ويوثق بعهده واجلس فيما بينه وبين خلد ترجماناً فهو يفسر لخالد ما يقول وخالد جالس الى جانبه \*



اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني  
ابو جهضم عن سفين بن سليم عن الحرث بن عبد الله الازدي قال ( ٢ )

• • • • •  
• • • • •

وقد قال لنا نبينا صلى الله عليه ان الله لما خلق العقل فقدره وصورة  
وفرغ من خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي  
ما خلقت من خلقي شيئاً هو احب اليّ منك بك اُحمد وبك اُعبد وبك اُعرف  
وبك تنال طاعتي وبك تدخل جنّتي ثم قال والوفاء لا يكون الا من العقل  
فمن لم يكن له عقل فلا وفاء له ومن لا وفاء له فلا عقل له •

فقال باهان انت اعقل اهل الارض ما يتكلم بكلامك ولا يبصره ولا يفطن له  
الا الفايق من الرجال ثم قال باهان لخالد اخبرني عنك وانت هكذا اتحتاج  
الي مشورة هذا الرجل معك ؟ فقال له خلد و تعجب من ذلك ؟ ان في  
عسكرنا هذا لاكثر من الف رجل كلهم لا يستغنى عن رايه عن مشورته فقال  
له باهان ما كنا نظن ذلك عندكم ولا نراكم به فقال له خلد ما كل ما تظنون  
ونظن يكون صواباً فقال باهان صدقت ثم قال باهان لخلد ان اول ما اكلّمك

( ٢ ) I regret to have to notice the loss of another leaf. Judging from the context, however, the omission is in this instance of very trivial import.

عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى ( ٣ )  
العقل قال له اقبل فاقبل و ادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب منك ولا  
اركبك الا في احب الخلق الي • اخرجه رزين ( تيسير الوصول )



به ان ادعوك الى خُلَّتِي ومصافاتي فقال له خلد فكيف لي ولك ان يتم  
هذا فيما بيني وبينك؟ وقد جمعني واياك بلدة لا اريد انا ولا تريد انت  
ان تفرق حتى تصير البلدة لاحدنا فقال له باهان فلعل الله يصلح بيننا  
وبينك ولا يهراق دم ولا يُقتل قذيل قال خلد ان شاء الله فعل فقال له باهان  
فاني اريد ان القى الحشيه فيما بيني وبينك واكلمك كلام الاخ اخاه وان  
قُبَّتْكَ هذه الحمراء قد اعجبتني وانا احب ان تهبها لي فاني لم ارقبة من القباب  
احسن منها وافضل فخذ ما بدالك فيها وسلني ما احببت فهو في يديك  
و هب لي هذه القبة فانها اطرف مما عندنا فقال له خلد هي لك فخذها  
وليس اريد من مذاك شيئا فقال الحارث بن عبد الله والله لظننت انما  
سالها لينظر اليها فاذا هو قد اخذها ثم قال له باهان ان شئت بدأناك بالكلام  
وان شئت انت فتكلم فقال خلد ما ابالي اي ذلك كان اما انا فلا اخالك  
الا وقد علمت وبلغك ما اسئل وما اطلب وما ادعوا اليه وقد جاءك بذلك  
اصحابك ومن لقينا منكم باجنادين وصرج الصفر وفحل و مداينكم  
و حصونكم واما انت فلست ادري ما تريد ان تقول فان شئت فتكلم وان  
شئت بدأناك فتكلم فقال له خلد فتكلم فقال باهان الحمد لله الذي جعل  
نبينا افضل الانبياء وملكنا افضل الملوك وامتنا خير الامم فلما بلغ هذا  
المكان قال خلد للترجمان وقطع على صاحب الروم منطقه ثم قال والحمد  
لله الذي جعلنا نومن بنبينا ونبيكم وجميع الانبياء وجعل الامير الذي

( ٢ ) This word is plainly written as in the text, but I cannot find it in any lexicon.

( ٣ ) Sic.



ولينا امورنا رجلاً كبعضنا فلو زعم انه ملك علينا لعزلناه عنا ولسنا نرى  
 ان له على رجل من المسلمين فضلاً الا ان يكون اتقا منه عند الله و ابر  
 والحمد لله الذي جعل امتنا تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقر بالذنب  
 وتستغفر الله منه وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً قل الان ما بدا لك •  
 فاصفرو وجه باهان ومكث قليلاً ثم قال باهان الحمد لله الذي ابانا  
 فاحسن البلاء عندنا واغنانا من الفقرو نصرنا على الامم واعزنا فلا نذل  
 ومنعنا من الضيم فلا يباح حريمنا ولسنا فيما اعزنا الله به واعطانا من ديننا  
 ببطرين ولا مرحين ولا باغين على الناس وقد كانت لنا منكم يا معشر العرب  
 جيران كذا نحسن جوارهم ونعظم قدرهم ونفضل عليهم ونفي لهم بالعهد  
 وخذيرنا هم بلادنا ينفلون منها حيث شاءوا فينزلون امنين ويرحلون امنين  
 وكذا نرى ان جميع العرب ممن لا يجاورنا سيسكر لنا ذلك الذي اتينا الى  
 اخوانهم وما اصطنعنا عندهم فلم يرعنا منكم الا وقد فاجأتمونا بالخييل  
 والرجال تقاتلوننا على حصوننا وتريدون ان تغلبونا على بلادنا وقد طلب  
 هذا منا قبلكم من كان اكثر منكم عدداً واعظم مكيدة وافر جنداً ثم ردونا  
 عنها فلم يرجعوا عنا الا وهم بين قتيل واسير واراد ذلك منا فارس فقد  
 بلغكم كيف صنع الله عز وجل بهم واراد ذلك منا الترك فلقينا باشد ما  
 لقينا به فارس وارادنا غيركم من اهل المشرق والمغرب من ذوي المنعة  
 والعز والجنود العظيمة فكلمهم اظفرونا الله بهم وصنع لنا عليهم ولم تكن امة من  
 الامم بارق عندنا منكم شائناً ولا اصغر اخطاراً انما جعلكم رعاء الشاء والابل واهل  
 الصخر والحجر والبوس والشقاء فانتم تطمعون ان نجلي لكم عن بلادنا



بئس ما طعمتم فيه منّا وقد ظننا أنّه لم يات بكم الى بلادنا ونحن يتقي كلّ  
من حولنا من الاعم العظيمة الشان الكثيرة العدد مع كثرتنا وشدة شوكتنا  
الآ جهد نزل بكم من جدوبة الارض وقحط المطر عثيتم في بلادنا وفسدتم  
كلّ الفساد وقد ركبتم مراكبنا وليست كمراكبكم ولبستم ثيابنا وليست  
كثيابكم وثياب الروم البيض كانتها صفايح الفضة وطعمتم من طعامنا وليس  
كطعامكم واصبتم منّا ومالتم ايديكم من الذهب الاحمر والفضة البيضاء  
والمتاع الفاخر وقد لقيناكم الآن وذلك كلّه لنا فهو في ايديكم فنحن نسلمه  
لكم واخرجوا به و ( انصرفوا ) عن بلادنا فان ابت انفسكم الا ان تحرصوا  
وتشرهوا واردم ان يزيدكم من بيوت اموالنا ما يقوى به الضعيف منكم  
ويري الغائب ان قد رجع الى اهله ( بخير فعلنا ) وناصر الامير منكم بعشرة  
الف دينار وناصر لك بمثلها وناصر لروسائكم بالف دينار الف دينار وناصر لجميع  
اصحابك بمائة دينار مائة دينار على ان توثقوا لنا بالايمان المغلظة الا تعودوا  
الى بلادنا ثم سكت •

### جواب خالد بن الوليد

فقال خالد رحمه الله ( الحمد ) لله الذي لا اله الا هو فلما فسّره الترجمان  
قوله الحمد لله الذي لا اله الا هو رفع يده الى السماء ثم قال لخالد نعمًا قلت  
ثم قال خالد واشهد ان ( محمداً ) رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فسّره  
الترجمان قال باهان الله اعلم ما ادري لعله كما تقول فاخبر خالداً الترجمان ثم

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Though not satisfied with it, I have written the word which  
the remains of the MS. would best justify.



قال خلد رحمه الله امّا بعد فانّ كلّما ذكرت به قومك من الغناء والعزّ ومنع  
الحرّيم والظهور على الاعداء والتمكّن في البلاد فنحن به عارفون وكلّما ذكرت  
من انعامكم على جيرانكم ممّا فقد عرفناه وذلك لامر كنتم تصلحون به  
دنياكم واصلاحكم كان ( اليهم ) واحسانكم اليهم كان ذلك زيادة في ملككم  
وعزّا لكم الا ترون انّ ثلثيهم اوشطروهم دخلوا معكم في دينكم فهم يقاتلوننا  
معكم ؟ و امّا ما ذكرنا به من رعي الابل والغنم فما اقلّ من رايته واحداً  
ممّا يكرهه وما لمن يكرهه ممّا فضل على من يفعله و امّا قولكم انا اهل  
الصخر والحجر والبوس والشقا فحالنا والله كما وصفته ما ننقضي من ذلك  
ولا نتدبراً منه وكذا على اسوأ واشدّ ممّا ذكرت وساقصّ عليك قصتنا واعرض  
عليك امرنا وادعوك الى حظك ان قبلت الا انا كذا معشر العرب امّة من  
هذه ( الأمم ) انزلنا الله فله الحمد منزلاً من الارض ليست به انهار ( جارئة )  
ولا يكون به من الزرع الا القليل وكلّ ارضنا المهامه والقفار فكنا اهل حجر  
ومدر و شاء و بعير و عيش شديد و بلاء دايم لازم نقطع ارحامنا ونقتل خشية  
الاملاق اولادنا و ياكل قوتنا ضعيفنا وكثيرنا قليلنا ولا تامن قبيلة ممّا قبيلة الا  
اربعة اشهر من السنة نعبد من دون الله ارباباً و اصناماً نلحقتها بايدينا من  
الحجارة التي نختارها على اعيننا وهي لا تضر ولا تنفع ونحن عليها مكبّون  
فبيننا نحن كذلك على شفا حفرة من النار من مات ممّا مات مشركاً وصار

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorân S. Bani Isráíl. J. 15. r. 4. لا تقتلوا اولادكم خشية املاق الآية

( ٤ ) Qorân S. Al 'Imran. J. 4. r. 2.



الى النار ومن بقى منا بقى كافراً مشركاً برّبّه قاطعاً لرحمته ان بعث الله فينا رسولاً من صميمنا وشرفائنا وخيارنا وكرمائنا وفضلنا دعانا الى الله وحده ان نعبدّه ولا نشرك به شيئاً وان نخلع الانداد التي يعبدّها المشركون دونه وقال لنا لا تتخذوا من دون الله ربّكم الها ولا ولياً ولا نصيراً ولا تجعلوا معه صاحبةً ولا ولداً ولا تعبدوا من دونه ناراً ولا حجراً ولا شمساً ولا قمراً واكثفوا به ربّاً والهاً من كلّ شي دونه وكونوا اولياءً واليه فادعوا واليه فارغبوا وقال لنا قاتلوا من اتخذ مع الله الهة اخرى وكلّ من زعم ان لله ولداً وانه ثاني اثنين او ثالث ثلاثة حتى يقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له ويدخلوا في الاسلام فان فعلوا حرّمت عليكم دماهم واموالهم واعراضهم الا بحقّها وهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا ان يدخلوا في دينكم واقاموا على دينهم فاعرضوا عليهم الجزية ان يودّوها عن يدٍ وهم صاغرون فان هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وان ابوا فقاتلوهم فانه من قتل منكم كان شهيداً حياً عند الله مرزوقاً وادخله الله الجنة ومن قتل من عدوكم قتل كافراً وصار الى النار مخلداً فيها ابداً ثم قال خلد وهذا والله الذي لا اله الا هو امر الله به نبيّه صلى الله عليه وسلم فعلمنا وامرنا به ان ندعوا الناس اليه ونحن ندعوكم الى ما دعانا اليه نبيّنا صلى الله عليه واله والى ما امرنا به ان ندعوا اليه الناس ( فندعوكم ) الى الاسلام والى ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والى ان ( تقيموا ) الصلاة وتوتوا الزكاة وتفروا بما جاء من عند الله عزّ وجلّ فان فعلتم ( فانتم )



اخواننا في الاسلام لكم ما لذا وعليكم ما علينا وان ايتم فانا نعرض عليكم  
ان تعطوا الجزية عن يدٍ وانتم صاغرون فان فعلتم قبلنا منكم وكفنا عنكم  
وان ايتم ان تفعلوا فقد والله جاءكم قوم هم احرص على الموت منكم على  
الحياة فاخرجوا بنا على اسم الله حتى نحاكمكم الى الله فانما الارض لله يورثها  
من يشاء من عبادة والعاقبة للمتقين ثم سكت خلد فقال باهان اما ان ندخل  
في دينكم فما ابعد من ترى من الناس من ان يترك دينه ويدخل في دينكم  
واما ان نودّي الجزية فتنقّس صعداً وثقلت عليه وعظمت عنده فقال سيهوت  
من ترى جميعاً قبل ان يودّوا الجزية الى احد من الناس وهم ياخذون  
الجزية ولا يعطونها واما قولك فاخرجوا حتى يحكم الله بيننا فلعمرى ما جاءك  
هاولا القوم وهذه الجموع الا يحاكموك الله واما قولك ان الارض لله يورثها  
من يشاء من عبادة فصدقت والله ما كانت هذه الارض التي نقاتلكم عليها  
وتقاتلوننا فيها الا لامة من الامم كانوا قبلنا فيها فقاتلناهم عليها فاخرجناهم  
منها وقد كانت ( قبل ) ذلك لقوم اخرين فاخرجهم منها هاولا الذين كنا  
قاتلناهم عنها فابرزوا على اسم الله فانا خارجون اليكم •

قال الحرث بن عبد الله الأزدي فلما فرغ باهان من كلامه وثب خلد  
فقام وقمت معه فمرّ بقبته فتركها له ومضينا حتى خرجنا من عسكرهم •  
قال وبعث معنا صاحب الروم رجلاً حتى اخرجونا من عسكرهم وحتى امنا

عن المغيرة رض قال اخبرنا نبينا صلعم عن رسالة ربنا انه من قتل ( ٢ )  
منا صار الى الجنة فلنحس احب في الموت منكم في الحياة • اخرجه  
البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة واخرجه بطوله رزين ( تيسير الوصول )



قال فرجعنا الى ابي عبيدة فقص عليهم خلد الخبر واخبرهم بان القتال  
سيقع بينهم وقال للناس استعدوا ايها الناس استعداد قوم يرون انهم عن  
ساعة مقاتلون \*

مشاورة باهان لاصحابه كيف يقاتل المسلمين وما اختاروه

لانفسهم وكتاب باهان الى قيصر بذلك

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابو جهضم الازدي عن رجل من الروم \* قال كذت مع باهان في عسكرهم  
ذلك قال وكان قد اسلم وحسن اسلامه قال ( كتب ) باهان الى قيصر كتاباً  
يخبره فيه بحاله وحال اصحابه وحال المسلمين وكان قد جمع اصحابه يوم  
انصرف خلد عنهم فقال اشيروا علي برايتكم في امرها ولا القوم فاني قد هيبتهم  
ولا اراهم يهابون واطمعتهم فليسوا يطمعون وادرتهم على الرجوع والخروج من  
بلدنا بكل وجه فليسوا براجعين والقوم ليسوا يريدون الا هلاككم واستيصالكم  
وسلب سلطانكم واكل بلادكم وسبي اولادكم ونساءكم واخذ اموالكم فان  
كنتم احراراً فقاتلوا عن سلطانكم وامنعوا حريمكم ونساءكم واولادكم وبلادكم  
واموالكم فقامت البطارقة رجل من بعد رجل فكلهم يخبره انه طيب النفس  
بالموت دون بلاده وسلطانه وقالوا له اذا شدت فانفض بنا \*

فقال لهم باهان فكيف ترون بقتالهم فانا اكثر من عشرة اضعافهم نحن  
نحو من اربع مائة الف وهم نحو من ثلثين الفاً او اقل او اكثر قليلاً فقال



بعضهم اخرج اليهم في كل يوم مائة الف يقاتلونهم وتستريح البقية و ( تسرح )  
بعيالنا واثقالنا الى البحر فلا يكون معنا شي يهمننا ولا يشغلنا ويقاتلهم في كل  
يوم مائة الف فهم في كل يوم في قتل وجراحات وعناء ومشقة و شدة  
ونحن لانقاتل الا كل اربعة ايام يوماً فان هزموا ( منا في ) كل يوم مائة  
الف بقى لهم اكثر من مائتي الف لم يذهزموا وقال اخرون لا ولكننا نرى  
اذا هم خرجوا الينا ان تبعت الى كل رجل منهم عشرة من اصحابك فلا والله  
لا تبعت عشرة على واحد الا غلبوه قال لهم باهان هذا ما لا يكون وكيف اقدر  
على عددهم حتى ابعت الى كل رجل منهم عشرة من اصحابي وكيف اقدر  
على ان ينفرد الرجل منهم عن صاحبه حتى ابعت اليه عشرة من قبلي وهذا  
ما لا يكون قال فاجمع رايهم جميعاً على ان يخرجوا باجمعهم خرجة واحدة

( ٢ ) It is curious to notice how most nations have endeavoured to exalt the magnitude of their victories, by over-estimating the numbers of the enemy they may have defeated. Saif. b. 'Omar, *apud Tabari* (p. 94) I observe, states the number of the Greeks at the battle of Yarmook to have been 240,000. Others have exceeded this number and brought it up to 600,000, and even 800,000. Al-Makín in his abridged History is more modest and adhering to his text has computed their numbers at 240,000 men. Yet the lowest number is no doubt highly exaggerated. Not worse however than the Persian hosts of Plato (500,000) and others, at the battle of Marathon, nor yet anything like as bad as the Herodotonian millions of Xerxes' army. It is easy to be mistaken in these matters. Sir Eyre Coote "states the forces of Hyder Ally in the Battle of Porto Novo, 1st July, 1781, to have been from 140 to 150,000 horse and irregular Infantry, besides 25 Battalions of regulars; when it is certain the whole did not exceed 80,000." (Wilk's Hist. &c.)

( ٣ ) Worm-eaten.



فيما جزوهم فيها ثم لا يرجعون عنهم حتى يحكم الله بينهم قال فاجتمع راي  
الروم كلهم على هذا \* قال وكتب باهان الى قيصر \*

” اما بعد فاننا نسئل الله لك ايها الملك ولجندك واهل مملكته النصر  
( ولدائك ) واهل سلطانك العز فانك قد بعثتني فيما لا يحصيه من العدد الا  
الله فقدمت على قوم فارسلت اليهم وهيبتهم فلم يهابوا واطمعتهم فلم يطمعوا  
و ( خوفتهم ) فلم يخافوا وسالتهم الصلح فلم يقبلوا وجعلت لهم الجعل على  
ان ينصرفوا فلم يفعلوا وقد زعم منهم جندك زعراً شديداً وقد خشيت ان يكون  
الفشل قد عمهم والرعب قد دخل في قلوبهم الا ان منهم رجالاً قد عرفتهم  
ليسوا بفرار عن عدوهم ولا شكاك في دينهم ولو قد لقوهم لم يفرّوا حتى  
يظهروا او يقتلوا وقد جمعت اهل الراي من اصحابي واهل النصيحة لملكنا  
وديننا فاجتمع رايهم على النهوض اليهم جميعاً في يوم واحد ثم لا نرايهم  
حتى يحكم الله بيننا وبينهم “ \*

### قصة رويبا باهان

قال وكان باهان راي رويبا وكتب بها الى ملك الروم في كتابه هذا  
” وقد اتاني ات في منامي فقال لي ’ لا تقا تل هاولا القوم فانهم اذا يهلكونك  
ويهزمونك، فلما انتبهت من منامي عبرت انه من الشيطان اراد ان يحزنني  
فخسائه فان يكن الشيطان فقد خسائه و ( الا يكن ) الشيطان فقد بين لي  
الامر فابعت انت ايها الملك بثقلك وخدمك ومالك فالحقهم ( باقصاصاً بالادك )  
وانتظر وقعتنا هذه فان اظهرنا الله عليهم حمدت الله ( الذي ) اعز دينك



ومنع سلطانك وان هم ظهوروا علينا فرض بقضاء الله واعلم ان الدنيا زائلة عنك  
كما زالت عن من كان قبلنا ولا تأسف منها على ما فاتك ولا تغتبط منها بشي مما  
في يديك والحق بمعاقلك وبتدار مملكتك واحسن الي رعيته والى الناس  
يحسن الله اليك وارحم الضعفاء والمساكين تُرحم وتواضع لله يرفعك فان  
الله لا يحب المتكبرين والسلام \* \*

قال ثم ان باهان خرج الى المسلمين في يوم ذي صباب ورذان فصفت  
لهم عشرين صفًا لا يرى طرفاهم ثم جعل على ميمنته وميسرته فجعل ابن  
قناطر على ميمنته وجعل معه جرجير في اهل ارمينية وجعل الدرنجار  
في ميسرته وكان من خيارهم ونسأكهم فاقبلوا نحو المسلمين فلما نظر اليهم  
المسلمون وقد اقبلوا كأنهم الجراد قد ملؤا الارض كأنهم اعراض الجبال  
نهضوا الى راياتهم \* \*

وجاء خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل  
بن حسنة الى ابي عبيدة وهم الامراء الذين كان ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه امرهم وبعثهم الى الشام فاتوا ابا عبيدة ومعه معاذ لا يفارقه فقالوا  
له ان هاؤلا قد زحفوا الينا في مثل هذا اليوم المطير وانا لا نرى ان نخرج  
اليهم فيه الا ان ياتونا حتى يُلطوا بعسكرنا او يضطرونا الى ذلك قال فانكم  
قد اصبتهم \* \*

قال وخرج ابو عبيدة ومعه معاذ بن جبل فصفا الناس وعبوهم  
ووقفوهم على مراكزهم واقبلت الروم في المطر ووقفوا ساعة وتصبروا عليه  
فلما راوا ان ذلك لا يقلع ولا ينقطع انصرفوا الى عسكرهم \* \*



قال ودعا الدرنجار وكان فيهم ناسكاً رجلاً من العرب ممن كان على دين النصرانية فقال له ادخل في عسكرها ولا تقوم فانظر ما هديهم وما حالهم وما اعمالهم وما يصنعون وكيف سيرتهم ثم القني بها فخرج ذلك الرجل حتى دخل عسكر المسلمين فلم يستذكروا لانه كان رجلاً من العرب لسانه ( ووجهه ) فمكت في عسكرهم ليلة حتى اصبح فوجد المسلمين يصلون الليل كله كأنهم في النهار ثم اصبح فاقام عامة يومه ثم خرج اليه فقال له جئتك من عند قوم يقومون الليل كله ( يصلون ويصومون ) النهار ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر رهباناً بالليل اسدً بالذهار لو يسرق مملكتهم فيها لقطعوه ولوزنا رجوه لا يثارهم الحق واتباعهم اية على الهوى فقال لئن كان هاوا القوم كما تزعم وكما ذكرت لبطن الارض خير لمن يريد قتالهم ولقاهم من ظهورها فلما كان من الغد خرجوا ايضاً في يوم ذي ضباب واتى المسلمين رجال من العرب كانوا نصارى فاسلموا فقال لهم ابو عبيدة و خلد بن الوليد ادخلوا في عسكر الروم فاكنموهم اسلامكم والقونا باخباركم فان في هذا لكم اجراً والله حاسبه لكم جهاداً فانكم تدفعون بذلك عن حرمة الاسلام وتدلون على عورة اهل الشرك فانطلقوا فدخلوا عسكر الروم ثم جاؤا بعد ما مضى من الليل نصفه قاتوا ابا عبيدة بن الجراح فقالوا له ان القوم قد اوقدوا

( ٢ ) Ibn Ishāq (*apud Tabarī*) relates this story very similarly, except that he says this affair took place before the battle of Ajnādain and that the name of the man sent instead of being al-Darnajār was al-Qanqalār.

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) See Note page 104.



النيران وهم ( يتعبون ) لكم ويتهيئون للقائكم وهم مصبّحوكم بالغداة ( فما  
 كنتم ) صانعين فاصنعوا الآن فخرج ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وخالد بن  
 الوليد ويزيد ابن ابي سفيان وعمرو بن ( العاص<sup>٢</sup> فعبدوا ) الناس وصفوفهم  
 فلم يزالوا في ذلك حتى اصبحوا •

### رويا ابي عبيدة بن الجراح

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني الصمغ<sup>٣</sup>  
 بن زهير عن المهاجر بن صيفي العذري<sup>٤</sup> عن راشد بن عبد الرحمن  
 الازدي قال صلى بنا ابو عبيدة بن الجراح يومئذ صلاة الغداة في عسكره  
 في الغداة التي لقينا فيها الروم باليرموك فقرا في اول ركعة <sup>٥</sup> بِالْفَجْرِ وَلَيَالٍ  
 عَشْرٍ فَلَمَّا صَلَّى بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ  
 الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ فقلت في نفسي  
 ظهرنا والله على القوم للذي اجرى الله على لسانه ومسرت بذلك مسرورا  
 شديدا فقلت عدونا والله هذا نظير هذه الامة في الكفر والكثرة والمعاصي  
 قال ثم قرأ في الركعة الثانية وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ( فلما صر ) بقول الله عز وجل  
 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا إِلَى خاتمة السورة قال قلت في نفسي

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) See note page 43. It will be observed that my surmises therein contained are correct ; but although I looked over all the *isnads* of this book previously, it is evident I did not do so with sufficient care.

( ٤ ) On the margin here is written the word العدوي but as it might be either I have left the text as it was in the MS.

( ٥ ) Qorân S. Fajr. J. 30. r. 14.

( ٦ ) Qorân S. Shams. J. 30. r. 16.



وهذه اخرى ( ان صدق ليصدق ) الله عليهم سوط عذاب وليدمدم من عليهم  
كما دمد على هذه القرون من قبله \*

قال فلما قضى ابو عبيدة صلته اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس  
ابشروا فاني رايت في ليلتي هذه فيما يرى النائم كان رجالاً اتوني فحفنوا بي  
وعلي ثياب بيض ثم دعوا لي رجالاً منكم اعرفهم ثم قالوا لنا اقدموا على عدوكم  
ولا تهابوهم فانكم الاعلون وكاننا مضينا الى عسكر عدونا فلما راونا قاصدين  
اليهم انفرجوا لنا انفراج الراس وجئنا حتى دخلنا عسكرهم وولوا مدبرين  
فقال له الناس اصلحك الله نامت عينك هذه بشري من الله بشرك  
الله بخير \*

فقال ابو مرثد الخولاني وانا اصلحك الله قد رايت رؤيا انها لبشري من  
الله واني رايت في هذه الليلة فيما يرى النائم كانا خرجنا الى عدونا فلما  
توقفنا صب الله عليهم من السما طيراً بيضاً عظماً لها مخالب كخالب  
( الأسد ) وهي تنقض من السما انقضاض العقبان فاذا حادت بالرجل من  
المشركين ضربته ضربة تخر منها منقطعاً وكان الناس يقولون ابشروا معاشر  
المسلمين فقد ايدكم الله عليهم بالملائكة \* قال فتباشروا المسلمون بهذه  
الرؤيا وسروا بها فقال ابو عبيدة وهذه والله بشري من الله فحدثوا بهذه

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Ibn Hajar in noticing this person quotes our author. I sub-  
join the passage. ابو مرثد الخولاني له ادراك ذكر ابواسماعيل الازدي  
عن الصعقب بن زهير عن المهاجر بن صيفي عن راشد بن عبد الرحمن عن  
انه رأى رؤيا فيها بشري للمسلمين وهم باليرموك ( اصابه )



الرؤيا الناس فان مثلها من الرؤيا ما يشجع المسلم ويحسن ظنة وينشطه  
 للقاء عدوه \* قال وانتشرت هذه الرؤيا ورؤيا ابي عبيدة في المسلمين  
 وفرحوا واستبشروا بها \*

### رؤيا رجل من الروم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهم  
 الازدي عن رجل من الروم وحدثني في خلافة عبد الملك بن مروان - ان  
 رجلاً من عظماء الروم اتى باهان في صبيحة الليلة التي خرج الى المسلمين  
 باليرموك فقال اني رايت رؤيا انا اريد ان احدثك بها قال هاتها قال رايت  
 كان رجلاً نزاوا الينا من السماء طويلاً احدثهم ابعدهم من مد بصره فرعوا سيوفنا  
 من اغمارها واستنّ رماحنا من ( اطرافها ) ثم لم يدعوا منا رجلاً الا كنفوه  
 ثم قالوا لنا اهربوا فاكثركم هالك فاخذنا نهرب فما منا من يسقط على وجهه  
 ومنا من يتبلد لا يستطيع ان يبرح من مكانه ومنا من يحل كفافه ثم يسعي  
 حتى لانراه قال له باهان اما من رايت تسقط على وجهه ومن رايت يتبلد  
 ولا يطيق ان يسعي ولا يتنحي من مكانه فهاولا الذين يهلكون واما الذين  
 رايت يحلون كفافهم ويسعون فلا تراهم فاولئك الذين ينجون \* ثم قال له  
 باهان اما رايت فوالله لا تسلم مني ابداً فوجهك ( الوجه ) الذي بشر بالشو  
 وقنط من الخير ائت انت الذي كنت اشد الناس علي في امر الرجل الذي  
 قتل من اهل الذمة رجلاً ؟ فاردت ان اقتله به فكذت انت اشد الناس علي



في امره حتى عطلت حداً من حدود الله وتركته وكان من الحق علي ان  
 اقيمته فحلت بيني وبينه في جماعة من السفهاء وتركته كراهية ان افرق  
 جماعتكم او ان افرق بينكم او ان يضرب بعضكم بعضاً فاما الآن فقد حدثت  
 نفسي بالموت وانما القي القوم عن ساعة فان شئتم الآن فتفرقوا وان شئتم  
 ( فاجتمعوا ) فانا اتوب الى الله تعالى من ترك ذلك الحد يومئذ فانه  
 لم يكن يسعني ولا ينبغي لي الا قتله ولو قتلتموني ( معه ) ثم امره فضربت  
 عنقه وطلب الرومي الذي كان قتل الذمي فهرب منه فلم يقدر عليه \*

قصة الرومي الذي اصاب ما اصاب ومنع باهان منه

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم  
 قال ( فسالت ) الرومي ما كان من قصة ذلك الرومي قال ان بطريقاً  
 من بطارقة الروم نزل بيت رجل من اهل الذمة وكان عظيماً من عظمائهم  
 واشدائهم فوقع على امرأة الذمي فنكحها فجاء ( زوجها ) ليمنعه فقتله  
 فخرج اخوه فاستعدى عليه اميرهم الاعظم باهان واخبره خبره فدعا باهان  
 فقال احق ما يزعم هذه ؟ قال نعم قال وما حملك علي ما صنعت ؟ قال  
 انما هي امتي وانما زوجها ( عبدي اتمنعني ) اقضي لذتي من امتي او تريد ان  
 تقتلني بعبدي ؟ قال باهان في الحق ان اقتلك به وان امنع نساءهم من  
 اشباهك ( فقام رجال كثير ) من سفهاء الروم وشرارهم فقالوا اتقتل رجلاً  
 من عظمائنا واشرافنا بعدد من عبيدنا ؟ فمنعوه من ذلك وكان ذلك الرجل  
 الذي قتله باهان من اشدهم يومئذ علي باهان فقال لهم باهان انما انتم



( فقد ) اتيتهم امراً عظيماً وعصيتهم ربكم واغضبتموه عليكم واذا غضب علي قوم فهو ينتقم منهم ثم كف عنهم فقال اخوالمقتول لباهان انا اذلم تعدني عليهم فاذني استعدي عليهم ملك السماء \*

وقعة اليرموك وهي الوقعة التي اهلك الله المشركين وشركهم  
فيها وفتح على المسلمين واعزهم واذل عدوهم

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال حدثني  
الصقعب بن زهير عن المهاجر بن صيفي عن راشد بن عبد الرحمن الازدي \*  
قال خرج الينا باهان يوم اليرموك في يوم ذي ضباب فخرج الينا في عشرين  
صفاً وهم في نحو من اربع هاية الف فجعل ابن قناطر في ميمنته وجعل معه  
جرجير صاحب ارمينية وجعل ( الدرنجارفي ) ميسرته وكان من نساكهم ثم  
زحف الى المسلمين مثل الليل والسيل واصبح المسلمون طيبة انفسهم  
بقتال المشركين وقد شرح ( الله صدورهم ) وشجع قلوبهم على لقاء عدوهم  
فهم اشد شيء بصيرة واحسنه نية على باهان واعظمه حسة واحرصه على  
لقاءهم فاخرجهم ابو عبيدة وجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته  
قبات بن اشيم وجعل على الرجالة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وجعل  
على الخيل خالد بن الوليد وكان الامراء يزيد بن ابي سفيان على ريع وشرحبيل

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) For Saif b. 'Omar al-Tamímí's disposition of the Moslim forces and his account of this battle, see Zabarí, Vol. II. p. 98 and subsequent pages.



بن حسنة علي ربيع وعمر بن العاص علي ربيع وابو عبيدة علي ربيع وخرج  
الناس علي راياتهم وفيها اشرف العرب وفرسانهم من رجالهم وقبايلهم وفيها  
الازد وهم ثلث الناس وفيها حمير وهم عظم الناس وفيها همدان وخولان  
ومذحج<sup>٢</sup> وخذعم وقضاة ولخم وجذام وغسان وعاملة وكندة وحضرموت  
ومعهم جماعة من كنانة ولكن عظم الناس اهل اليمن ولم يحضرها يومئذ اسد  
ولا تميم ولا ربيعة ولم تكن دارهم هذالك وانما كانت دارهم عراقية فقاتلوا  
فارس بالعراق \* فلما برز المسلمون اليهم سار ابو عبيدة في المسلمين ثم قال  
يا عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فان وعد الله حق<sup>١</sup> يا معشر  
المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار  
( اي مفشلة<sup>٣</sup> ) فلا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدوهم بقتال  
واشروعوا الرماح واستقدروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكر الله حتى امركم  
ان شاء الله \*

قال وخرج معاذ بن جبل يقص علي الناس ويقول يا قراء القران ومستحفظي  
الكتاب وانصار الهدى واولياء الحق ان رحمة الله والله لا تنال وجنته لا تدخل  
بالاماني ( ولايوتي ) الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادقين المصدقين  
بما وعدهم الله عز وجل الم تسمعوا لقول الله وعد الله الذين امنوا منكم

( ٢ ) I would call attention to the above passage. As specifying  
the campaigns in which the Companions of these several tribes were en-  
gaged it is of considerable importance.

( ٣ ) Thus in the MS.

( ٤ ) Worm-eaten.

٥ ) Qorán S. al-Noor. J. 17. r. 13.



وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 الى راس الآية انتم ان شاء الله منصورون فاطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا  
 فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين واستحيوا من ربكم  
 ان يراكم فراراً من عدوكم وانتم في قبضته ورحمته وليس لاحد عنكم ملجاء  
 ولا ملتجأ من دونه ولا متعزز بغير الله فجعل ( يمشي ) في الصفوف ويحرضهم  
 ويقص عليهم ثم انصرف الى موقفه •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد بن يوسف  
 عن ثابت بن سهل بن سعد الانصاري \* قال ومر عمرو بن العاص [ على الناس ]  
 يومئذ على الناس فجعل يعظهم ويقص عليهم ويحرضهم ويقول ايها الناس  
 عضوا ابصاركم واجثوا على الركب واشرعوا الرماح والزمو صراكم ومصافكم  
 فاذا حمل عليكم عدوكم فامهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا في وجوههم  
 ( وثوب الاسد ) فوالذي يرضي الصدق ويثيب عليه ويمقت الكذب ويعاقب  
 عليه ويجزي بالاحسان لقد بلغني ان المسلمين سيفتحونها كفراً وكفراً  
 فصراً فلا يهولنكم جمعهم ولا عددهم فانكم لو قد صدقتموهم الشدة لقد اندعروا  
 اندعار اولاد الحجل •

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد بن يوسف

( ٢ ) Qorân S. al-Baqarah. J. 2. r. 3.

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) The words between brackets appear to me redundant.

( ٥ ) لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً ( ٥ ) A Hadith of Abi Horairah (Apud the Nihayah of Ibn al-Athir.)



عن ثابت عن سهل بن سعد الانصاري - ان ابا سفين بن حرب استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جهاد الروم بالشام فقال له اني احب ان تاذن لي فاخرج الى الشام متطوعاً بمالي وانصر المسلمين واقاتل المشركين واحضر جماعة من هناك من المسلمين فلا الوهم نصيحة ولا خيراً فقال له عمر قد اذنت لك يا ابا سفين تقبل الله جهادك وبارك لك في رايك واعظم اجرى فيما نويت من ذلك فتجهز ابوسفين في احسن الجهاز واحسن الهيئة ثم خرج وصحبه اناس من المسلمين كثير كانوا خرجوا متطوعين فاحسن ابو سفين صحبتهم حتى قدموا على جماعة المسلمين فلما كان يوم خرج المسلمون الى عدوهم باليرموك كان ابو سفين يومئذ يسير في الناس ويقف على اهل كل راية وعلى كل جماعة فيحرض الناس ويحضهم و ( يعظهم ) ويقول انكم يا معشر المسلمين اصبحتم في دار العجم منقطعين عن الابل نائين عن امير المؤمنين وامداد المسلمين وقد والله اصبحتم بازاء عدو كثير عدوهم شديد عليكم حنقهم وقد وترتموهم في انفسهم ونسائهم واولادهم واموالهم وبلادهم فلا والله لا ينجيكم منهم اليوم وتبلغون رضوان الله الا بصدق اللقاء والصبر في مواطن المكروهة فامتنعوا بسيوفكم وتقرّبوا بها الى خالقكم ولتكن هي الحصون التي تلججون اليها وبها تمذعون قال وقاتل ابو سفين يومئذ ( قتالاً ) شديداً وابلى بلاءً حسناً قال وزحف الروم الى المسلمين وهم يزفون ( زفاً ) معهم الصلبان واقبلوا بالاساقفة والقسيسين والرهبان والبطارقة والفرسان ولهم دوي كدوي الرعد وقد تباع عظمهم على الموت



ودخل منهم ثلثون ألفاً كل عشرة في سلسلة لئلا يفروا فلما نظر اليهم خلد  
 بن الوليد مقبلين اقبل الى نساء المسلمين وهن على تل مرتفع في العسكر  
 فقال يا نساء المسلمين انما رجل ( ادركته ) منهزماً فاقتلته فاخذن العناهر ثم  
 اقبلن نحو المسلمين فقلن لستم ببعولتنا ان لم تمنعونا اليوم واقبل خلد  
 الى ابي عبيدة فقال له ان هاؤلا قد اقبلوا بعدد وجد وحاد وان لهم لشدة  
 لا يردّها شيء وليست خيل المسلمين بكثيرة ولا والله لا قامت خيلي لشدة  
 حملتهم وخيلهم ورجالهم ابداً وخيل خالد يومئذ امام صفوف المسلمين  
 والمسلمون ثلثة صفوف قال خلد فقد رايت ان افرق خيلي فاكون انا في  
 احدى الخيلين ويكون قيس بن هبيرة في الخيل الاخرى ثم نقف خيلنا  
 من وراء الميمنة والميسرة فاذا حملوا على الناس فان ثبت المسلمون فالله  
 ثبتهم وثبت اقدامهم وان كانت الاخرى حملنا عليهم خيلنا وهي حامة  
 على ميمنتهم وميسرتهم وقد انتهت شدة خيلهم وقوتها وتفرقت جماعتهم  
 ونقضوا صفوفهم ( وعاروا ) نشرأ ثم نحمل عليهم وهم على تلك الحال  
 فارجوا عندها ان يظفرونا الله بهم ويجعل دايرة السوء عليهم وقال لابي عبيدة  
 قد رايت لك ان توقف سعيد بن زيد موقوفك هذا وتقف انت من ورائه  
 في جماعة حسنة فتكونوا رداً للمسلمين فقبل منه ابو عبيدة مشورته وقال  
 افعل ما اراك الله وانا فاعل ما ذكرت فامر ابو عبيدة سعيد بن زيد فوقف في  
 مكانه وركب ابو عبيدة فسار في الناس تحرضهم ويوصيهم بتقوى الله والصبر  
 ثم انصرف فوقف من وراء الناس رداً لهم واقبلت الروم كقطع الليل حتى اذا



حاذوا الميمنة نادى معاذ بن جبل الناس فقال يا عباد الله المسلمين ان  
هاولاء قد تيسروا للشدة عليكم ولا والله لا يردوهم الا صدق اللقاء والصبر في البساء  
ثم نزل عن فرسه وقال من اراد ان ياخذ فرسي ويقاقل عليه ( فليأخذ )  
فوثت اليه ابنه عبد الرحمن بن معاذ وهو غلام حين ( احْتَلَم ) فقال يا ابة  
انني لارجوا ان اكون انا فارساً اعظم غناء عن المسلمين مني راجلاً وانت يا ابة  
راجل اعظم غناء منك فارساً وعظم المسلمين رجالة واذا راوك صابراً محافظاً  
صبروا ان شاء الله وحافظوا فقال له معاذ بن جبل وفقني الله واياك يا بني  
لما يحب ويرضاه فقاتل معاذ وابنه قتالاً ما قاتل مثله كثير من المسلمين ثم  
ان الروم تحاضروا وتداعوا وقصت عليهم الاساقفة والرهبان وقد دنوا من  
المسلمين فاذا سمع معاذ ذلك منهم قال اللهم زائل اقدامهم وارعب قلوبهم  
وانزل علينا السكينة والزمنة كلمة التقوى وحبب الينا اللقاء ورضنا بالقضا •  
قال وخرج باهان صاحب الروم فجال في اصحابه وتيسر و امرهم بالصبر  
والقتال دون ذراريتهم و اموالهم وسلطانهم و بلادهم ثم بعث الي صاحب  
الميسرة ان احملي عليهم وكان عليها الدرنجار وكان متدسكاً فقالت البطارقة  
والرووس الذين معه قد امركم اميركم ان تحملوا عليهم قال وتهديات البطارقة  
ثم شدوا على الميمنة وفيها الازد و مذحج و ( حضر موت ) و حمير و خولان  
فثبتوا حين صدوا واقتتلوا قتالاً شديداً ثم انه ركبهم من الروم امثال  
الجبال فازالوا المسلمين عن الميمنة الى ناحية من القلب فانكشفت طايفة  
من المسلمين الى العسكر وثبت عظم الناس فلم يزولوا وقاتلوا تحت راياتهم



ولم ينكشوا ولم ينكشف يومئذ زيد وهي في الميمنة وفيهم الحجاج بن  
 عبد يغوث ابو عمرو بن الحجاج فنادى يا خيفان يا خيفان فاجتمعوا اليه ثم  
 شدوا على الروم وهم في نحو من خمس مائة رجل شدة شديدة فلم يتنهوا  
 حتى خالطوا الروم ثم قاتلوا قتالاً شديداً وشغلوهم عن اتباع من انكشف  
 من المسلمين وشدت عليهم حمير و حصر موت و خولان بعد ما كانوا زالوا ثم  
 رجعوا الى مواقفهم حتى وقفوا في الصف حيث كانوا واستقبل النساء منهزمة  
 المسلمين ومعهن العذاهر ( وقال العذاهر عمدة البيوت ) فاخذن يضربن بها وجوههم \*  
 اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد بن  
 يوسف عن ثابت عن سهل بن سعد \* قال ( اخذت )<sup>٣</sup> خولة ابنة ثعلبة بن  
 مالك بن الدخشم عموداً من تلك العمدة ثم اقبلت نحو المنهزمة وهي  
 ترتجز وتقول \*

يا هارباً عن نسوة تقيت \* رُميت بالسهم وبالمنيات

فعن قليل ما ترمى سبيات \* غير حظيات ولا رضىات

قال وثبتت الازد وقاتلت قتالاً شديداً لم تقا تل مثله احد من تلك  
 القبائل وقُتل منهم مقتلة لم يُقتل مثلها قبيلة من القبائل واقبل يومئذ

( ٢ ) MS. ( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) There appears to have been some confusion of persons of this  
 name, and biographers have discussed the point at some length. Ibn  
 al-Kalbí, however, who is considered, I believe, to have been the best  
 Arabian genealogist, agrees with our author:—خولة بنت ثعلبة هكذا يقول—  
 الاكثر ونسبها ابن الكلبي في تفسيره فقال بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم  
 ( اصابة )



عمرو بن الطفيل<sup>٢</sup> بن ذى النور وهو يقول يا معشر الازد لا يوتين<sup>٣</sup> المسلمون  
من قبلكم واخذ يضرب بسيفه متقدماً عليهم وهو يقول \*

قد علمت دوس ويشكر<sup>٤</sup> تعلم \* اني اذا الأبيض يوماً مظلماً

وعرد الذكس و فر<sup>٥</sup> الأيهم \* اني عفر<sup>٦</sup> في الوقاع ضيغم

وقاتل قتالاً شديداً وقتل من اشدائهم تسعة ثم قتل رحمه الله \*

وقال جندب بن عمرو بن حممة<sup>٣</sup> [حممة] (ورفع رايته) يا معشر الازد انه لا يبقى

منكم ولا ينجوا من الاثم والعار الا من قاتل الا وان مقتول شهيد والخائب

من هرب اليوم ثم اخذ يقول \*

يا معشر الازد احتذان الافيال<sup>٧</sup> \* هيهات هيهات وقوف للحال

لا يمنع الراية الا الابطال \*

وقاتل قتالاً شديداً حتى قُتل يرحمه الله ونادى ابو هريرة يا مبرور

يا مبرور فاطافت به الازد \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال

وحدثني مخنف بن عبد الله بن يزيد بن المغفل عن عبد الاعلى بن

سراقة \* قال انتهيت الى ابي هريرة يومئذ وهو يقول (تزيذوا<sup>٤</sup>) للبحور العين

وارغبوا في جوار ربكم في جنات النعيم فما انتم الى ربكم في موطن من

( ٢ ) Sic. Al-Tofail was himself styled Dzoo al-Noor. The origin of the *sobriquet* is too well known to need repetition.

( ٣ ) This, I should say, is evidently a clerical error. The vowel points are given, as above, in the MS.

( ٤ ) Worm-eaten.



مواطن الخير أحب اليه منكم في هذا الموطن الا وان للصابرين فضلهم \*  
 قال واطافت به الازد ثم اضطربوا هم والروم فوالذي لا اله الا هولوانيا  
 الروم وانها لتدور بهم الارض وهم في مجال واحد كما تدور الرجا فما برحوا  
 ولا زالوا وركبهم من الروم امثال الجبال فما رايت موطناً قط انثر قحفاً ساقطاً  
 او معصماً نادراً او كفاً طايحةً من ذلك الموطن وقد والله اوحانا هم شرّاً واولونا  
 فذبحن في ذلك وكان جُلّ القتال في الميمنة وان القلب ليلقون مثل ما نلقى  
 ولكن حمة القوم وحدهم وحردهم وحنقهم علينا وكنا في اخر الميمنة فقد  
 لقينا من قتالهم ما لم يلق مثله احد فوالله انا لكذلك نقاتلهم وقد دخل  
 عسكرينا منهم نحو من عشرين الفا من ورائنا فعصمنا الله من ان نزول \*

قال وحمل عليهم خالد بن الوليد رحمه الله فقصف بعضهم على بعض  
 وشدخ منهم في العسكري نحواً من عشرة الاف رجل ودخل سايرهم بيوت  
 المسلمين في العسكري مجرحين وغير مجرحين \*

ثم خرج خالد بن الوليد في ( خيل يكرد ) ويقتل كل من كان قريباً  
 من الروم ومن عسكرينا حتى اذا حاذوا بنا الف خلد خيله بعضها الى بعض  
 ثم قال يا اهل الاسلام لم يبق عند القوم من الحديد والقتال والقوة الا ما قد رايتم  
 فالشدة الشدة فوالذي نفسي بيده ليعطيكنم الله الظفر عليهم الساعة فجعل  
 لا يسمع هذا القول من خلد احد من المسلمين الا شجعه عليهم \*

قال ثم ان خاداً اعترض الروم والى جذبته منهم لاكثر من مائة الف  
 فحمل عليهم وما هو الا في نحو من الف فارس قال فوالله ما بلغتهم احملة



حتى فض الله جمعهم ذلك قال وشددنا على من يلينا منهم من رجالتهم  
فانكشفوا واتبعناهم نقتلهم كيف شئنا ما يمتنعون من قبل ميمنتنا بميسرتهم \*  
قال ثم ان خلدًا انتهى الى الدر نجار وقد قال لاصحابه لقوني بالثياب  
فليت اني لم اقاتل هاؤلاء القوم اليوم فلقوه بالثياب وقال لوددت ان الله  
عافاني من حرب هاؤلاء القوم ولم ارحم ولم يروني ولم انصر عليهم ولم ينصروا  
علي وهذا يوم سوء فما شعر حتى غشيه المسلمون فقتلوه وقال ابن قناطر  
وهوفي ميمنة الروم لجر جدير صاحب ارمينية احمل عليهم فقال له انت  
قامرني ان احمل عليهم وانا امير مثلك فقال له ابن قناطر انت امير وانا  
امير فوقك وقد امرت بطاعتني فاختلفا \*

قال ثم ان ابن قناطر حمل على المسلمين حملة شديدة على الميسرة  
وفيهما كنانة وقيس ولحم وجذام وخنعم وغسان وقضاعة وعاملة وهم فيما  
بين ميسرة المسلمين الى القلب فانكشف المسلمون وزالت الميسرة عن  
مصافها وثبت اهل الرايات واهل الحفاظ فقاتلوا قتالاً شديداً وركبت الروم  
اكتاف من ( انهزم ) من المسلمين حتى دخلوا معهم العسكر فاستقبلهم نساء  
المسلمين بالعناهر يضربن بها وجوههم \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني ابي عن ( مكيلية ) بن حنظلة ابن جوية عن ابيه حنظلة بن جوية

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Although the MS. here is rather bad, sufficient remains to render me satisfied with the name given in the text. The individual is unknown to me, nor can I find, in any authority, a name in any way similar.



قال والله اني لفي الميسرة اذ مر بنا رجال من الروم على خيل من خيل  
العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شي بنا فما انسي قول قايل منهم يا معشر  
العرب الحقوا بوادي القرى ويثرب وهو يقول \*

في كل حين فذة تغير \* نحن لنا البلقا والسدير

هيهات يا بني ذلك الامير \* والملك المتوج المحبور

قال واحمل عليه وحمل علي واضطربنا بسيفينا فلم يغننا شداً قال ثم اني  
اعتنقته فخرنا جميعاً فاعتركنا ساعة ثم انا تحاجزنا ساعة قال فنظرت الي  
عذقه وقد بدا منها مثل شراك النعل فمشيت اليه واعتهدت ذلك الموضع  
بسيفي فوالله ما اخطاته فقطعته وصرع فضربته حتى قتلتها واقبلت الي  
فرسي وقد كان عار و اذا قومي قد حبسوه علي فاقبلت حتى ركبته •  
قال وقائل قبات بن اشيم يومئذ قتلاً شديداً واخذ يقول •

ان يفقدوني يفقدوا خير فارس • ارا الغمرات والرئيس المحاميا

وذا فخر لا يملاء الهول نحوة • ضرورياً بنصل السيف اروع ما ضيا

قال وكسر في ذلك اليوم ثلاثة ارماح وقطع سيفين واخذ يقول كلما  
قطع سيفاً او كسر رمحاً من يعين بسيف او برمح في سبيل الله رجلاً قد

( ٢ ) On the margin here the following words are written in the  
hand writing of the transcriber. ليس في الاصل فذة I notice it sim-  
ply to show with what care the MS. upon which this text is founded,  
has been copied.

( ٣ ) This story is related (*apud* Içábah) by Abí Hodzaifah, in  
almost the same words, of a person called Qiyáthah b. Osámah. There  
has evidently been some confusion of names. See my note p. 5, l. 15,  
of the *Fotooh* ascribed to al-Wáqidí.



حبس نفسه مع اولياء الله وقد عاهد الله لا يفرّ ولا يدرج يقاتل المشركين حتى يظهر الله المسلمين اويهموت وكان من احسن الناس بلاء يومئذ •

ونزل ابو الاعور السلمي فقال يا معشر قيس خذوا بحظكم من الصبر والاجرفان الصبر في الدنيا عز ومكرمة وفي الاخرة رحمة وفضيلة فاصبروا وصابروا •

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني الحكم بن جّواس بن الحكم بن المغفل عن عمرو بن محسن عن حبيب بن مسلمة • قال اضطررنا يوم اليرموك الى سعيد بن زيد فله در سعيد ما سعيد يومئذ الا مثل الاسد جثا والله على ركبتيه حتى اذا دنوا منه وثب في وجوههم مثل الليث فطعن برأيته اول رجل من القوم فقتله واخذ والله يقاتل راجلاً قتال الرجل الشجاع البئس فارساً •

قال وكان يزيد بن ابي سفيان من اعظم الناس غناء واحسنه بلاء هو وابوه جميعاً وقد كان ابوه مرّبه وهو يحرض الناس ويعظهم فقال يا بني اذك تلي من امر المسلمين طرفاً ويزيد حينئذ على ربع الناس وانه ليس بهذا الوادي رجل من المسلمين الا هو محقوق بالقتال فكيف باشباهك الذين ولوا امور المسلمين اولئك احق الناس بالجهاد والصبر والنصيحة فاتق الله يا بني واكرمه في امرى ولا يكونن احد من اصحابك ارغب في الاخرة ولا اصبر في الحرب ولا اشد نكاية في المشركين ولا اجهد على عدو الاسلام ولا احسن بلاء عندهم منك فقال افعل والله يابته فقاتل يزيد في الجانب الذي كان فيه قتالاً شديداً •



قال وشدة على عمرو بن العاص جماعة من الروم فانكشف عنه اصحابه  
وثبت عمرو فجالدهم طويلاً وقتلهم قتالاً شديداً ثم ان اصحابه تراجعوا اليه  
فلمعت ام حبيبة ابنة العاص وانها لتقول قبّح الله رجلاً يفرّ عن حليلته  
وقبّح الله رجلاً يفرّ عن كريمته •

قال وسمعت نسوة عن المسلمين يقلن قاتلوا ايها المسلمون فلستم  
ببعولتنا ان لم تمنعونا واخذن العناهر فكلما مرّ بهن منهزم من المسلمين  
حملن عليه يضربن وجهه ويرددنه الى جماعة المسلمين وقائل شرحبيل  
بن حسنة في ربه الذي كان فيه قتالاً شديداً وكان وسطاً من الناس الى  
جنب سعيد بن زيد وجعل ينادي ويقول ان الله اشترى من المؤمنين  
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون  
وعداً عليه حقاً الى اخر الاية \* ثم يقول اين الشارون انفسهم ابتغاء مرضاته؟  
اين المشتاقون الى جوار الله في دارة؟ فاجتمع اليه ناس كثير وبقي القلب  
لم ينكشف فيه اهله الذين كانوا فيه مع سعيد بن زيد وكان ابو عبيدة من  
وراء ظهور المسلمين رداً لهم •

فلما رأى قيس بن هبيرة ان خيل المسلمين مما يلي الميسرة قد شدت  
عليهم الروم اعترض قيس الروم بخيله تلك وهي شطر خيل خلد بن الوائد  
فقصف بعضهم على بعض ورجع المسلمون في اثار الروم ويقاتلونهم وحمل  
خلد ابن الوليد على من يليه من الروم في ميمنة المسلمين فحمل عليهم  
حتى اضطروهم الى صفوفهم فلما رأى خالد ان قيس بن هبيرة قد كشف من



يليه من الروم وان المسلمين قد شدوا عليهم حمل خلد على من يليه  
من الروم فقصف بعضهم على بعض و زحف المسلمون اليهم بجماعتهم رويداً  
رويداً حتى اذا دنوا منهم حملوا عليهم فجعلت الروم ينقضون صفوفهم  
وينهزمون وبعث ابو عبيدة الى سعيد بن زيد ( ان "احمل" عليهم ) فحمل  
عليهم وشد المسلمون عليهم باجمعهم ف ضرب الله ( وجوه ) الروم و منح  
المسلمين اكتافهم فقتلوهم كيف شاؤوا ولو ( جعلوا ) لا يمتنعون من احد من  
المسلمين و انتهى خلد بن الوليد رضي الله عنه الى الدرنجار و قد كان امر  
اصحابه ان يلقوا راسه بكسا فقال خلد رضي الله عنه ان كنت لاحب ان اراه  
فضربة المسلمون حتى قداوة و انه لملفوف راسه بكسا وكان كارهاً لقتال المسلمين  
لما كان يجد من نعتهم و صفتهم في الكتب وكان يقرؤها وكان من نساكهم \*  
قال و اتبعهم المسلمون و يقتلونهم كل قتل و ركب بعضهم بعضاً حتى  
انتهوا الى مكان مشرف على اهوية تحذهم فاخذوا يتساقطون فيها و لا يبصرون \*  
و هو يوم ذو ضباب فاخذ لا يعلم اخرهم ما يلقا اولهم و هم يرتكسون فيها حتى  
سقط فيها نحو من مائة الف رجل ما احصوا الا بالقصب \*

و بعث ابو عبيدة شداد بن اوس بن ثابت بن اخي حسان بن ثابت فعدهم  
من الغد بعد الوقعة بيوم فوجد من سقط من تلك الاهوية حين عددهم بالقصب  
اكثر من ثمانين الفا فسميت تلك الاهوية الواقعة حتى اليوم لانهم وقصوا  
فيها و ما فظنوا لتساقطهم فيها حتى انكشف الضباب فاخذوا في ( وجه ) اخر  
و قتل المسلمون منهم في المعركة بعد ما ادبروا نحواً من خمسين الفا \*



وَاتَّبَعَهُمْ خَلْدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِيٌّ أَخِيْلُ يَقْتُلُهُمْ فِي كَلِّ وَادٍ  
 وَكَلِّ شَعْبٍ وَفِي كَلِّ جَبَلٍ وَفِي كَلِّ ( نَاحِيَّةٍ ) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى  
 دِمَشْقٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ دِمَشْقٍ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَقَالُوا لِحَنِّ عَلِيٍّ عَهْدُنَا الَّذِي كَانَ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَقَالَ لَهُمْ خَلْدُ انْتُمْ عَلِيٌّ عَهْدَكُمْ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ خَلْدُ فَجَعَلَ يَقْتُلُهُمْ  
 فِي الْقُرَى وَالْأَوْدِيَةِ وَفِي الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَفِي كَلِّ وَجْهِ  
 فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِمصٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ حِمصٍ فَقَالُوا لَهُ  
 مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ أَهْلُ دِمَشْقٍ وَقَالَ لَهُمْ لِحَنِّ عَلِيٍّ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَقْبَلَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ عَلِيٌّ قَتْلَى الْمُسْلِمِينَ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ وَجَزَاءَهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنِ أَهْلِ  
 خَيْرًا فَدَفَنَهُمْ •

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ جَاءَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمِيَّةٍ ذُو الْأَنْفِ الْخَثْعَمِيِّ فَقَالَ  
 اعْقِدْ لِي عَلِيٌّ قَوْمِي فَعَقِدَ لَهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مِنْ شَانِهِ إِذْهُ آتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ  
 مِنْ بَنِي عَمْرِو يَدْعَا ابْنَ ذِي السَّهْمِ وَقَدْ رَأَسَتْهُ خَثْعَمٌ وَوَلَّوهُ عَلَيْهِمْ فَاخْتَصَمُوا  
 إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي ( الرِّيَاسَةِ ) فَأَخْرَجَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنْ يَفْرُغُوا مِنْ حَرْبِهِمْ  
 وَيُنَاجِزُوا ( عَدُوَّهُمْ ) مِنَ الرُّومِ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ فَلَمَّا اتَّقَى النَّاسُ وَأَقْتَلُوا

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Of al-N'omán Ibn Hajar has the following notice. It will be observed that on the authority of the above passage he has included him among the Companions of the Prophet. النُّعْمَانُ بْنُ مَحْمِيَّةٍ الْخَثْعَمِيُّ يُقَالُ لَهُ ذُو الْأَنْفِ \* ذِكْرُهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ فِيمَنْ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَقَالَ عَقِدْ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الرِّيَاسَةَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ وَكَانَ يَنْزَاعُ هُوَ وَابْنُ ذِي السَّهْمِ الرِّيَاسَةَ • قُلْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْفَتْوحِ لِأَيُّومِ الرُّومِ الْأَصْحَابَةَ ( إِصَابَةُ )



قتل ابن ذى السهم و استشهد يومئذ فعقد ابو عبيدة الزعمان ابن صحبة  
 ذى الانف على خثعم \*

### قصة رياسة الاشتر وهو ملك بن الحرث النخعي

قال و جاءه الاشتر وهو ملك بن الحرث النخعي فقال لابي عبيدة اعقد لى  
 على قومي فعقد له و كانت قصته مثل قصة الخثعمي و كان اتى قومه و عليهم  
 رجل منهم فخاصمهم الاشتر في الرياسة الى ابي عبيدة فدعا ابو عبيدة النخعي  
 فقال لهم اي هذين ارضا فيكم و اعجب اليكم ان يراس عليكم ؟ فقالوا كلاهما  
 شريف و فينا رضا و عندنا ثقة فقال ابو عبيدة كيف اصنع بكما ؟ ثم اقبل على  
 الاشتر فقال اين كنت حين عقدت لهذا الراية ؟ قال كنت بالمدينة عند  
 امير المؤمنين رضي الله عنه ثم اقبلت اليكم فقال فقدمت على هذا وهو  
 راس اصحابك ؟ قال نعم قال فانه لا ينبغي لك ان تخصم ابن عمك و قد

( ٢ ) I do not find this and the subsequent story of Málik al-Ash-  
 tar as related here elsewhere. I subjoin as comprising in a few lines  
 a good notice of him from al-Dzohabí's Tadhíb al-Tahdzhíb. مالك بن  
 الحرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالاشتر احد الاشراف والشجعان  
 المذكورين من كبار امراء على رضي الله عنه \* شهد اليرموك ثم سيرة عثمان  
 رض من الكوفة الى دمشق و ولاة علي بعد صفين على معبر ( مصر )  
 فخرج اليها فمات قبل ان يصل اليها او بعد الوصول قال العجلي ثقة و قال  
 ابن حبان كان رئيس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك \* و قال ابو سعيد  
 بن يونس و لى مصر بعد قيس بن سعد فسار فمات بالقلزم مسموما في رجب  
 سنة سبع و ثلاثين و قال خليفة مات بعد سنة سبع و ثلاثين



رضيت به جماعة قومك قبل قدومك عليهم قال الاشتهر فانه رضاً شريف  
 و اهل ذلك هو و انا ايضاً اهل للرياسة فليعفني من رياسة قومي  
 فاليهم كما ( وليهم<sup>٣</sup> ) هذا فقال ابو عبيدة فاخروا ذلك اليوم حتى تكون هذه  
 الواقعة فان استشهدتما جميعاً فما عند الله خير لكما ( وان هلك<sup>٣</sup> ) احدكما  
 وبقى الاخر كان الباقي منكما الراس على قومه و ان بقيتما جميعاً اعفيناك  
 منه ان شاء الله قال الاشتهر فقد رضيت \* فلما كانت الواقعة استشهد فيها راس  
 النخع الاول \* قال وجاء الاشتهر فعقد له ابو عبيدة \*

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد ابن عبد الله قال  
 وحدثني ابو عبد الله بن الحسين ان الاشتهر كان من جلداء الرجال و من  
 اشدائهم و اهل القوة منهم و النجدة و انه قتل يوم اليرموك قبل ان يهزموا  
 احد عشر رجلاً من بطارتهم و قتل ثلاثة منهم مبارزة و اقبل الاشتهر مع خالد  
 بن الوليد حين طلب الروم و حين انهزموا فلما بلغوا ثنية العقاب من ارض  
 دمشق وهي يهبط الهابط منها من قبل حمص فيقع في الغوطة غوطة دمشق  
 و على ثنية العقاب جماعة عظيمة من الروم فلما انتهوا الى تلك الجماعة من  
 الروم اقبلوا يرمون المسلمين من فوقهم فتقدم اليهم الاشتهر في رجال من  
 المسلمين و اذا امام الروم رجل من عظامائهم و اشدائهم وهو عظيم جسيم  
 فمضى اليه الاشتهر ( فلما دنا<sup>٣</sup> ) منه وثب الاشتهر فاستدوا هو و الرومي على صخرة

( ٢ ) On the margin here are written the following words in the same hand-writing as the MS. الاعفا التوفير

( ٣ ) Worm-eaten.

( ٤ ) See Tabarí V. II. p. 106. It is the same story I suspect that Saif b. 'Omar has there, somewhat differently, related.



مستوية فاضطربا بسيفيهما فضرب الاشر كفت الرومي فاطار كفة وضرب الرومي  
 الاشر بسيفه فلم يضرب شيئا واعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم دافعه الاشر  
 من فوق الصخرة فوقعا عندها ثم تدحرجا فاخذ الاشر يقول وهو في ذلك  
 ملازم العلي لا يتركه وهما يتدحرجان " ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي  
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين " فلم يزل يقول  
 ذلك حتى انتهى الى موضع مستو من الجبل وقرار فلما استقر جميعا وثب  
 الاشر على الرومي فقتله ثم صاح في الناس ان جوزوا فجاز الناس فلما  
 رات الروم ذلك و ان صاحبهم قد قتله الاشر خلوا سبيل العقبة للناس ثم  
 انهزموا واقبل ابو عبيدة في اثر خلد حتى انتهى الى حصص فامر خلد ان  
 يتقدم الى ارض ( قنسرين<sup>٢</sup> فتقدم ) بين يديه •

بلوغ هزيمة الروم ملك الروم و ما كان من قوله عند ذلك  
 حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
 وحدثني عبيد الله بن العباس • قال ان الهزيمة لما ( انتهت<sup>٢</sup> ) الى ملك

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) There is evidently something wrong here. Our author appears to have been too careful a writer to deal in such *Hadith* as those called *Morsal* or *Monqat'a*, yet from the style of this relation and of those following it, it would appear that 'Obaid Allah the brother of the learned and celebrated Companion was meant, whereas he must have died before Abo Isma'ail was born. قال خليفة مات [ عبيدالله ] سنة ثمان وخمسين بالمدينة وقال الوا قدي بقي الى دهريزيد بن معوية وبه جزم ابو نعيم وقال ابو عبيد ويعقوب بن شبة [ شفية ] مات سنة سبع وثمانين ( اصابه ) والذي بقي الى بعد الثمانين هو اخوه Al-Dzohabi in his *Tadzhib* says, كثير بن العباس



الروم وهو بانطاكية فكان اول من جاءه رجل من ( المنهزمة ) فاخبره بهزيمة الروم قال قد كنت اعلم انهم سيهزمونكم \* قال فقال له بعض جلسائه ومن اين علمت ذلك ايها الملك ؟ قال من حيث انهم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة ويرغبون هم الاخرة اشد من رغبتكم انتم في الدنيا فلا يزالون ظاهرين ما كانوا هكذا ولا يغيرون كما غيرتم ولا ينقضن كما نقضتم \*

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الازدي عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري عن عبد الله بن قرط الشمالي \* قال لما اتت قيصر الهزيمة فكان اول من جاءه رجل من الروم فقال ما وراك ؟ قال له خيراً ايها الملك هزمهم الله واهلكهم قال ففرح بذلك من حوله وسرروا به ورفعوا اصواتهم فقال لهم ويحكم هذا كاذب وهل ترون هتة هذا الالهة منهزم سلوة ما جاء به فلعمري ما هو ببيرد ولو لم يكن هذا منهزماً كان ينبغي له ان يكون مع اميرة مقيماً فما كان باسرع ان جاء اخر فقال له ويحك ( ما وراك ) ؟ قال هزم الله العدو واهلكهم فقال له هو قل فان كان الله اهلكهم فما جاء بك ؟ قال وفرح اصحابه وقالوا صدقك ايها الملك فقال لهم ويحكم اتخادعون انفسكم ان هاؤلاء والله لو كانوا ظهوروا وظفروا ما جاوكم على متون خيولهم يركضون ولسبقهم البريد والبشرى قال فانهم كذلك اذ ( طلع ) رجل من العرب من تنوخ على فرس له عربية يقال له حذيفة بن عمرو وكان نصرانياً فقال قيصر ما اظن خبر السوء الا عند هذا فلما دنا منه قال له ما عندي ؟ قال الشر قال وجهك الوجه بشر بالشئ ثم نظر الى



اصحابه فقال خبر سوء جاء به رجل سوء من قوم سوء قال فانه لكذلك ان جاءه رجل عظيم من عظماء الروم فقال له الملك ما وراك ؟ قال الشر هُزَمنا قال فما فعل اميركم باهان ؟ قال قُتل . قال فلان ؟ وفلان ؟ وفلان ؟ فسما له عدداً من امرائه وبطارقته وفرسان الروم قال قُتلوا فقال له ولكذلك انت والله اخبت والدم واکفر من ان تدب عن دين اويقاتل عن دنيا ثم قال لشروطه انزله فانزله فجاؤا به فقال له الست انت كذت اشد الناس علي في امر محمد نبي العرب حين جاءني كتابه ورسوله ؟ وكذت قد ( اردت ان اجيبه ) الى ما دعاني اليه وادخل في دينه ؟ فكذت انت من اشد الناس علي حتى تركت ما كذت اريد من ذلك ؟ فهلا قاتلت الآن قوم محمد واصحابه دون سلطاني وعلي قدر ما كذت لقيت منك ان منعني من الدخول في دينه ؟ اضربوا عنقه \* فقد صرع فضربوا عنقه \*

ثم نادى في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينية راجعاً \* فلما خرج من ارض الشام واشرف على ارض الروم استقبل الشام بوجهه فقال السلام عليك يا سورية سلام مودع لا يروى انه يرجع اليك ابداً ثم اقبل على ارضه فنظر اليها وقال ويحك ارضاً ما انفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العشب والخصب والخير \* حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني عمر بن عبد الرحمن انه حين خرج من انطاكية اقبل حتى نزل الرها ثم كان خروجه منها

( ۲ ) Worm-eaten.

( ۳ ) As to who this personage may have been, having but his name and that of his father, and these of a class of which the number are legion, it is difficult to say:—The *riwāyat* appears faulty.



الى القسطنطينية واقبل خله في طلب الروم حتى دخل ارض فنسرين فلما انتهى  
الى حلب تحصن منه اهل حلب وجاء ابو عبيدة حتى نزل عليهم فطلبوا الى  
المسلمين الصلح والامان فقبل منهم ابو عبيدة فصالحهم وكتب لهم اماناً •

### قصة الاشتهر وميسرة بن مسروق

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني الحسن بن عبد الله ان الاشتهر قال لابي عبيدة ابعت معي خيلاً  
اتبع اثار القوم وامض نحو ارضهم فان عندي جزاء وغناء فقال له ابو عبيدة  
والله انك لخليق لك خير فبعته في ثلثماية فارس وقال له لا تتباعد في  
الطلب وكن مني قريباً فخرج الاشتهر فكان يغير منه على مسيرة اليوم  
واليومين ونحو ذلك •

ثم ان ابا عبيدة دعا ميسرة بن مسروق فسرحه في الفبي فارس فمر على  
قنسرين فاخذ ينظر اليها في الجبل فقال ما هذه ؟ فسميت له بالرومية فقال  
انها كذلك والله لكانها قنسرتم انه مضى في اثار القوم حتى قطع الدروب  
وبلغ الاشتهر انه قطع الدروب فمضى قبله حتى لحقه واذا ميسرة مواقف  
لجمع من الروم وهم كثير وكان ميسرة في الفبي فارس من المسلمين وكان  
اولئك اكثر من ثلثين الفا من الروم وكان ميسرة قد اشفق على من معه  
وخاف على نفسه وعلى اصحابه الهلاك فانهم كذلك اذ طلع عليهم الاشتهر  
في ثلثماية فارس من النخع فلما راهم اصحاب ميسرة كبروا وكبر الاشتهر واصحابه



وَأَنَّ الْأَشْتَرِ حَمَلٌ مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَحَمَلٌ مَيْسِرَةٌ عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ  
وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهَزَمُوهُمْ وَرَكَبُوا رُؤُوسَهُمْ وَاتَّبَعْتَهُمْ خَيْلُ الْمُسْلِمِينَ  
يَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَعَلَوْا فَوْقَهُ وَزَلَّت رِجَالُهُ  
مِنْهُمْ إِلَى خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ فَهَزَمُوهُمْ فَوَقَفَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ رَمَتْهُمْ رِجَالُهُ  
الرُّومِ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ لِبَعْضٍ دَعَوْهُمْ فَانْتَهَمُوا قَدْ انْهَزَمُوا وَأَخَذَتِ الرُّومُ  
يَمْضُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَأَقْبَلَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَمَائِهِمْ مَعَ رِجَالَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ رِجَالَتِهِمْ  
فَجَعَلُوا يَرْمُونَ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ عَلَى مَكَانٍ مَشْرِفٍ قَالَ فَإِنَّ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ  
لَمَوَاقِفَتِهِمْ إِذْ نَزَلَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ جَسِيمٌ فَتَعَرَّضَ  
لِلْمُسْلِمِينَ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا خَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ  
لَهُمُ الْأَشْتَرُ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُخْرِجُ إِلَى هَذَا الْعَلَجِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ • قَالَ  
فَنَزَلَ الْأَشْتَرُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَعَلَى الْأَشْتَرِ  
الِدَّرْعُ وَالْمَغْفَرُ وَعَلَى الرُّومِيِّ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَنَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ  
شَدَّ عَلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَاضْطَرَبَا بِسَيْفِهِمَا فَوَقَعَ سَيْفُ الرُّومِيِّ عَلَى هَامَةِ الْأَشْتَرِ  
فَقَطَعَ الْمَغْفَرُ وَاسْرَعَ السَّيْفُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى كَادَ يَنْشِبُ فِي الْعِظْمِ وَوَقَعَتْ  
ضَرْبَةً الْأَشْتَرُ عَلَى عَاتِقِ الرُّومِيِّ فَلَمْ يَقْطَعْ سَيْفُهُ شَيْئًا مِنَ الرُّومِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ  
ضَرَبَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً أَوْهَذَتْ الرُّومِيَّ وَاثْقَلَتْ عَاتِقَهُ ثُمَّ تَحَاجَزَا فَلَمَّا رَأَى  
الْأَشْتَرُ أَنَّ سَيْفَهُ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا أَنْصَرَفَ فَمَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى أَتَى الصَّفَّ وَقَدْ  
سَالَ الدَّمُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ فَقَالَ أَخْزَى اللَّهُ هَذَا سَيْفًا وَجَاءَ اصْحَابُهُ فَقَالَ  
عَلِيٌّ بِشَيْءٍ مِنْ حِذَاءِ فَاتَوَعَّ بِهِ مِنْ سَاعَتِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى جَرْحِهِ ثُمَّ عَصَبَهُ بِالْخُرْقِ  
ثُمَّ حَرَّكَ لِحْيَتَهُ وَضَرَبَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ثُمَّ قَالَ مَا أَشَدَّ لِحْيَتِي وَرَأْسِي



واضراسي ثم قال لابن عم<sup>٢</sup> له امسك سيفي هذا واعطني سيفك فقال ( له دع<sup>٢</sup> )  
سيفي رحمك الله فاني لا ادري لعلي احتاج اليه فقال اعطنيه ولك ام<sup>٢</sup>  
الذعمان يعني ابنه قال فاعطاه اياه فذهب ليعود الى الرومي فقال له قومه  
انا نندشك الله ان تتعرض لهذا العلي فقال والله لا اخرجن اليه فليقتلني  
او لاقتلته فتدركوه فخرج اليه فلما دنا منه الاشتر شد عليه وهو شديد الحنق  
فاضطربا بسيفهما فضربه الاشتر على عاتقه فقطع ما عليه حتى خالط السيف  
رسته ( و وقعت ضربة ) الرومي على عاتق الاشتر فقطعت الدرع ثم انتهت  
ولم تضره شياً ووقع الرومي ميتاً وكر المسلمون ثم حماوا على صف رجالة  
الروم فجعلوا يذقون ويرمون المسلمين وهم من فوق فما زالوا كذلك حتى  
امسوا وحال بيدهم الليل فلما امسوا نادى منادي العباسي بالصلاة فلما اقام تقدم  
ميسرة بن مسروق العباسي فصلّى باصحابه وتقدم الاشتر باصحابه فصلّى بهم فلما  
انصرف جاءه قنان بن دارم العباسي فقال يا صاحب هذه الخيل ما منعك ان

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Ibn Hajar in noticing this Companion quotes our author, and also another apparently old writer on these wars whose work I have never met with. وذكره ابو اسماعيل الازدي في فتوح الشام وانه شهد  
اليرموك وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال انه كان مع خالد بن الوليد  
في وقايعة بالشام كلها وذكر عبد الله بن ربيعة القدامي في فتوح الشام  
بسند عن محرز بن اسيد الباهلي قال ثم ان ابا عبيدة امر خالد ان يستدعوا  
المتاع فغلب عليها وترك على بعليك فخرج اليه رجال فارسل اليهم فرسانا  
من المسلمين فواقعوهم حتى ادخلوهم الحصن فطلبوا الصلح • وعد من  
الفرسان المذكورين قنان بن دارم



تجىء فتصلنى مع الامير ميسرة بن مسروق ؟ فقال الاشتر ومن ميسرة بن مسروق ؟ فقال ميسرة بن مسروق العبسي فقال الاشتر وما عبس وما بنو عبس ؟ فقال سبحان الله وما تدري من عبس ومن بنو عبس ؟ قال الاشتر لا والله ما ادري فقال له العبسي فمن انت ؟ قال له انا ملك بن الحرث قال ممن انت ؟ قال من النخع قال العبسي فوالله ان سمعت بالنخع قط قبل الساعة فغضب ناس من اصحاب الاشتر فقال الاشتر لاصحابه ممن تغضبون ؟ اما انا والله ما كذبت وما اظن هذا الرجل ( الا صادقا ) ثم قال الاشتر منعني يا عبد الله من الصلاة معكم اني وليت هذه الخيل ولم يومر علي انسان ولم اوامر بطاعة احد ولست موثرا علي من لم اوامر بطاعته ولا يريد الامارة علي من لم يومر بطاعتي وانا اذا صليت الغداة انصرفت ان شاء الله تعالى فلما صلى الغداة وقد باتوا ليلتهم كلها يتحارسون فلما اصبحوا وصلى الغداة ارتحل الاشتر باصحابه ومضى ميسرة حتى بلغ مرج القبائل وهي ناحية انطاكية والمصيصة ثم انصرف راجعا وكان ابو عبيدة قد اشفق عليهم حين بلغه انهم قد ادربوا وجزع جزعا شديدا ( وندم ) على ارساله اياهم في طلب الروم قال فانه لجالس في اصحابه مستبطي قدومهم متاسف على ( تسريحه ) اياهم اذ اتى فبشر بقدوم الاشتر وجاء الاشتر فحدثه بحديث ما كان من امرهم ولقائهم ذلك الجيش وهزيمتهم اياهم وما صنع الله لهم

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) In the Qámoos it is distinctly specified that this word should not be written with the *Tashdíd*. Al-Jawharí was of the same opinion.

مصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة بالتشديد ( الصحاح للجوهري )



ولم يذكر مبارزته الرومي وقتله آية حتى اخبره غيره وساله عن ميسرة  
بن مسروق واصحابه فاخبره بالوجه الذي توجه فيه واخبره انه لم يمنعه  
من التوجه معه باصحابه الا الشفقة على اصحابه وان يصابوا بعد ما ظفروا  
فقال قد احسنت وما ( احب الآن ) انك معهم ولوددت انهم كانوا معكم •  
قال فدعا اناساً من اهل حلب فقال اطلبوا اليّ انساناً دليلاً عالماً بالطريق  
واجعل له جُعللاً على ان يتّبع اثار هذه الخيل التي بعثناها في طلب الروم  
فيتبعها حتى يلحقها ثم يامرها بالانصراف اليّ ساعة يلحقها فلم يمكث الا ساعة  
حتى جاؤوه بثلاثة رجال ادلاء فقالوا هاؤلاء علماء بالطريق جُراء عليها ادلاء بها  
وهم يخرجون في اثار خيلك حتى ياتوها باصرك •

قال فكتب ابو عبيدة اليّ ميسرة " اما بعد فاذا اتاك رسولي هذا فاقبل  
اليّ حين تنظر في كتابي هذا ولا تعرجنّ على شيء فان سلامة رجل واحد  
من المسلمين احب اليّ من جميع اموال المشركين والسلام عليك " • فاخذوا  
كتابه ثم خرجوا به فاستقبلوه وقد ( هبط ) من الدروب راجعاً وقد عافاه الله  
هو واصحابه وعصمهم وسلمهم فدفعوا اليه كتاب ابي عبيدة فلما قرأه قال  
جزاك الله من وال على المسلمين خيراً ما اشفقه وانصحه ثم اقبل رُسله  
الذين كانوا توجهوا اليه حتى اتوا ابا عبيدة فبشروه ( بسلامتهم ) وانصرفهم  
فحمد الله على ذلك واقام حتى قدم عليه ميسرة بن مسروق وكتب كتاباً  
أماناً للناس من اهل قنسرين ثم امر مذاريه فنادى بالرحيل اليّ ايليا وقدم  
خالد بن الوايد على مقدمته بين يديه واقبل يسير حتى انتهى اليّ حمص



فبعث علي حمص حبيب بن مسلمة القرشي وارض قدسرين ان ذاك مجموعه  
الى صاحب حمص وانما سميت حمص الجند المقدم لانها كانت ادناها من  
الروم ومن دمشق و الأردن و فلسطين و هن كلهن وراها ثم خرج من حمص  
ومن دمشق فولأها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ثم خرج حتى مر  
بالأردن فنزلها فعسكر بها وبعث الى اهل ايليا الرسل وقال اخرجوا الي اكتب  
لكم الامان على انفسكم و اموالكم و نف لکم كما و فينا لغيرکم فثاقلوا و ابوا \*  
قال فكتب ابو عبيدة اليهم \*

### بسم الله الرحمن الرحيم

” من ابي عبيدة بن الجراح الى بطارقة اهل ايليا و سكانها . سالم على من  
اتبع الهدى و آمن بالله العظيم و رسوله اما بعد فاننا ندعوکم الى شهادة الا  
اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و ان الساعة اتيه لا ريب فيها و ان الله  
يبعث من في القبور فاذا شهدتم بذلك حرمت علينا دماؤکم و اموالکم و كذا  
اخواننا في ديننا و ان ( ابيتم فاقروا ) لنا باعطا الجزية عن يد و انتم صاغرون  
و ان ابيتم سرت ( اليکم ) بقوم هم اشد حبا للموت منكم للحياة و لشرب  
الخمر و اكل لحم الخنزير ثم لا ارجع عنکم ان شاء الله حتى اقتل مقاتلتکم  
و اسبي ذراريکم “ \*



كتاب ابي عبيدة ابن الجراح الى عمر بن الخطاب حين اظهرة

الله على اهل اليرموك

قال وكتب الى امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين

اظهرة الله على اهل اليرموك وخرج يطلبهم \*

بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المومنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو انما بعد فالحمد لله الذي اهلك  
المشركين ونصر المسلمين وقديماً ما تولى الله امرهم واطهر قلوبهم واعز  
دعوتهم فتبارك الله رب العالمين اخبر امير المومنين اكرمه الله انا لقينا  
الروم وهم في جموع لم تلق العرب مثلها جموعاً قط فاتوا وهم يرون ان  
لا غالب لهم من الناس احد فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ما قتل المسلمون  
مثله في موطن قط ورزق الله المسلمين الصبر وانزل عليهم النصر فقتلهم  
الله في كل قرية وكل شعب وكل واد وجبل وسهل وغنم المسلمون عسكرهم  
وما كان فيه من اموالهم ومتاعهم ثم اني اتبعتهم بالمسلمين حتى بلغت  
اقاصي بلاد الشام وقد بعثت الى اهل الشام عمالي وقد بعثت الى اهل ايليا  
ادعوهم الى الاسلام فان قبلوا والا فليودوا الينا الجزية عن يد وهم صاغرون  
فان ابوا سرت اليهم حتى انزل بهم ثم لا ازيلهم حتى يفتح الله على  
المسلمين ان شاء الله والسلام عليك “ \*



کتاب عمرو بن الخطاب الی ابی عبیدة بن الجراح جواب کتابه الیه  
 ” من عبد الله جمر امیر المومنین الی ابی عبیدة بن الجراح سلام علیک  
 فاننی احمد الیک الله الذی لا اله الا هو اما بعد فقد اتانی کتابک وفهمت  
 ما ذكرت فیه من اهلاک الله المشرکین وانصره المومنین وما صنع الله  
 لاولیائه واهل طاعته فاحمد الله علی حسن صنیعه الینا واستتم الله ذلک  
 بشکره ثم اعلیوا انکم لم تظهروا علی عدوکم بعدن ولا عدة ولا حول ولا قوۃ ولکنه  
 بعون الله (ونصره) ومننه وفضلہ فلله الطول والامن والفضل العظیم فتبارک  
 الله احسن الخالقین والحمد لله رب العالمین والسلام “ \*

قال ثم ان ابا عبیدة انتظر اهل ایلیا فابوا ان یاتوه ولا یصالحوه فاقبل  
 الیهم حتی نزل بهم فحاصرهم حصاراً شدیداً وضیق علیهم من کل جانب  
 فخرجوا الیه ذات یوم فقاتلوا المسلمین ساعة ثم ان المسلمین شدوا علیهم  
 من کل جانب فقاتلوهم ساعة ثم انهزموا فدخلوا حصنهم فکان الذی ولی قتالهم  
 خالد بن الولید ویزید بن ابی سفین کل واحد منهما فی جانب فبلغ ذلک  
 سعید بن زید وهو علی دمشق \*

قصة صالح اهل ایلیا و قدوم عمر رضی الله عنه الشام

فکتب [ سعید بن زید ] الی ابی عبیدة رضی الله عنه ورحمه \*

بسم الله الرحمن الرحیم

” من سعید بن زید الی ابی عبیدة بن الجراح سلام علیک فاننی احمد



الذي لا اله الا هو اما بعد فانني لعمري ما كنت لأوثرك واصحابك  
بالجهاد في سبيل الله على نفسي وعلى ما يقربني من مرضاة ربي عز وجل  
فاذا اتاك كتابي هذا فابعث اليّ عمالك من هو ارغب فيه منّي فليعمل لك  
عليه ما بدا لك فانني قادم عليك وشيكاً ان شاء الله والسلام، \*

قال فلما وصل كتابه الى ابي عبيدة قال اشهد ليفعلنّها فقال ليزيد بن  
ابي سفيان اغني دمشق فوجهه اليها فساريزيد اليها فوليتها \*

### قصة صاحب الورقتين

قال وكان في المسلمين رجل من بني نُمير يقال له مُخَيَّمَس بن حابس  
بن معوية وكان شجاعاً وكان الناس يذكرون منه صالحاً ففقدته اصحابه اياماً  
فكانوا يطلبونه ويسئلون عنه فلا يخبرون عنه بشيء فلما بدسوا منه ظنوا انه  
قد هلك وانه اغتيل فبينما [ فبينما ] هم جلوس ذات يوم ان طلع عليهم واقبل  
اليهم ففرحوا به فرحاً شديداً قال و اذا في يده ورقتان لم ينظر الناس الى  
مثل تينك الورقتين قط اخضر خضرة ولا اعرض عرضاً ولا اطول طولاً ولا احسن  
منظراً ولا اطيب رائحةً فقال له اصحابه اين كنت ؟ قال وقعت في جب  
فمضيت فيه حتى انتهيت الى جذّة مفروشة فيها من كل شيء شيء ولم تر  
عيني الى مثل ما فيها في مكان قط ولم اظن ان الله عز وجل خلق مثلها  
فلثبت فيها هذه الايام التي فقدتموني كلها في نعيم ليس مثله نعيم وفي  
منظر ليس مثله منظر وفي رائحة لم يجده احد من الناس قط اطيب ريحاً

( ٢ ) I cannot find mention of this legend by any authentic writer.  
The story is related in the Fotooh ascribed to al-Wáqidí.



منها فبيننا انا كذلك ان اتاني أت فاخذ بيدي ثم اخرجني منها اليكم وقد  
كذت اخذت هاتين الورقتين من شجرة كنت تحتها جالسا فبقيت الورقتان  
في يدي فاقبل الناس ياخذونهما يشمونهما فيجدون لهما ريحا لم يجدوه لشيء  
قط قبله اطيب منها ريحا فاهل الشام يزعمون انه كان ادخل الجنة وانما تلك  
الورقتان من ورق الجنة ويقولون قد كانت الخلفاء رفعت الورقتين في الخزانة \*  
قال فلما حضر ابو عبيدة اهل ايليا وارا اذ غيّر مقام عندهم وظنوا انه  
لا طاقة لهم بحربه قالوا له نحن نصلحك قال فاني اقبل منكم الصلح قال  
فارسل الي خليفتم عمر فيكون هو الذي يعطينا العهد وهو يصلحنا ويكتب  
لنا الامان فقبل ذلك ابو عبيدة منهم وهم بالكتاب وكان ابو عبيدة قد بعث  
معان بن جبل على الاردن وكان معان لا يكاد يفارق ابا عبيدة لرغبته في الجهاد  
وكان ابو عبيدة لا يكاد يقطع امرا دون راي معان فارسل الي معان فلما قدم عليه  
اخبره بما ساله القوم فقال له معان تكتب الي امير المؤمنين وتسئله  
القدوم عليك فلعله يقدم عليك ثم يابي هاؤلاء الصلح فيكون مسيرة عناء وفضلا  
فلا تكتب اليه حتى توثق هاؤلاء وتستحلفهم بايمانهم المغلظة لئن انت سالت  
امير المؤمنين القدوم عليهم وكتبت اليه بذلك فقدم عليهم فاعطاهم الامان  
وكتب لهم كتابا على الصلح ليقبلن ذلك ويصالحوا عليه فاخذ ابو عبيدة  
عليهم الايمان المغلظة فحلفوا بايمانهم لئن عمر امير المؤمنين قدم عليهم  
ونزل بهم فاعطاهم الامان على انفسهم واموالهم وكتب لهم على ذلك كتابا  
ليقبلن ذلك وليودن الجزية وليدخلن فيما دخل فيه اهل الشام فلما  
فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الي امير المؤمنين عمر رضي الله عنه \*



## بسم الله الرحمن الرحيم

” لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك  
فانني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاننا اقمنا على ايليا وظنوا  
ان لهم في المطاولة بهم فرجاً و رجاء فلم يزدتهم الله بها الا ضيقاً ونقصاً وهزلاً  
وازلاً فلما راوا ذلك سالونا ان نعطيهم ما كانوا به ممتنعين قبل ذلك واه  
كارهين وانهم سالوا الصالح على ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموصى  
لهم والكاتب لهم كتاباً واننا خشينا ان يقدم امير المؤمنين ثم يغدر القوم  
فيرجعون فيكون مسيرك اصلحك الله عناء وفضلاً فاخذنا عليهم المواثيق  
المغلظة بايمانهم لئن انت قدمت عليهم فامنتهم على انفسهم واهوالهم  
ليقبلن ذلك وليودن الجزية و ايدخلن فيما دخل فيه اهل الذمة ففعلوا  
واخذنا عليهم الايمان بذلك فان رايت يا امير المؤمنين ان تقدم علينا فافعل  
فان في مسيرك اجراً وصالحاً وعافية للمسلمين اراك الله مرشدك ويسر  
امرك والسلام عليك “ \*

فلما اتى عمر رضي الله عنه كتابه جمع رويس المسلمين اليه فقرأ عليهم  
كتاب ابي عبيدة اليه واستشارهم بالذي كتب اليه ابو عبيدة فقال له عثمان  
بن عفان اصلحك الله ان الله قد اذلتهم وحصرهم وضيق عليهم وارههم ما صنع  
بجموعهم وملوكهم وقتل من صناديدهم وفتح على المسلمين بالادهم فهم  
في كل يوم يزدادون هزلاً وازلاً [ قال والازل شدة العيش ] وذللاً ونقصاً وضيقاً  
ورغماً فان انت اقامت ولم تسر اليهم علموا انك بهم وبامرهم مستخف



وبشأنهم محتقروا وغير معظم فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى ينزلوا على الحكم أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون <sup>و</sup> والأحبارهم المسلمون <sup>و</sup> ضيقوا عليهم حتى يعطوا بأيديهم \*

فقال عمر ما ذاترون ؟ هل عند احد منكم غير هذا الراى ؟ فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعم يا امير المؤمنين عندي غير هذا فقال ما هو ؟ قال انهم يا امير المؤمنين قد سالوك المنزلة التي لهم فيها الذل والصغار وهي على المسلمين فتح ولهم عز وهم يعطونكها الآن في العاجل في عافية ليس بينك وبين ذلك الا ان تقدم عليهم ولك يا امير المؤمنين في القدوم عليهم الاجر في كل ظمء وكل مخمصة وفي قطع كل واد وكل فج وشعب وفي كل نفقة تنفقها حتى تقدم عليهم فان قدمت عليهم كان قدومك الامن والعافية والصلح والفتح ولست تامن لو انهم يتسوا من قبولك الصلح ومن قدومك عليهم ان يتمسكوا بحصونهم ولعلهم ان ياتيهم من عدونا منهم مدد لهم فيدخلون معهم في حصونهم فيدخل على المسلمين من حربهم وجهانهم بلاء ومشقة ويطول ( بهم الحصار ) ويقدم المسلمون عليهم فيصيب المسلمين من الجهد والجوع نحو ما يصيبهم ولعل المسلمين يدنون من حصونهم فيرمونهم بالنشاب او يقدفونهم بالحجارة فان قتل احد من المسلمين تهذبتكم انكم اقتديتم رجالاً من المسلمين بمسيركم الى مقطع التراب وكان المسام بذلك من اخوانه اهلاً فقال عمر رضي الله عنه قد احسن عثمان في مكيدة العدو وقد احسن علي النظر لاهل الاسلام ثم قال سيدروا على اسم الله فاني



معسكر وسائر وخرج الناس معه اشراف الناس وبيوتات العرب والمهاجرون  
والانصار واخرج عمر معه العباس بن عبد المطلب \*

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري - ان عمر رضي الله  
عنه في مسيرة ذلك كان يجلس لاصحابه اذا صلى الغداة فيقبل عليهم  
بوجهه ثم يقول الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واکرمنا بالايمن واکرمنا  
بمحمد صلى الله عليه وسلم فهدانا به من الضلالة وجمعنا به من الفرقة  
وألّف بين قلوبنا ونصرنا على الأعداء ومكّن لنا به في البلاد جعلنا به اخوانا  
متحابين فاحمدوا الله عباد الله على هذه النعم وسلوة المزيد فيها والشكر  
عليها وتمام ما اصبحتم تغلبون فيه منها فان الله يريد الرغبة اليه ويتم  
نعمته على الشاكرين \*

قال فكان عمر لا يدع هذا القول كل غداة في مبتدائه وفي مرجعه \*

### خطبة عمر رضي الله بالجابية

اخبرنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني عطاء بن عجلان عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري - ان عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه مضى في وجهه ذلك حتى انتهى الى الجابية فقام  
في الناس فقال الحمد لله الحميد المستحمد المجيد الدفاع الغفور الودود  
الذي من اراد ان يهديه من عبادة اهتدى ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً  
قال فاذا رجل من القسيسين من النصارى عنده و عليه جبة صوف قال فلما



قال عمر رضي الله عنه من يهده الله فهو المهتد قال النصراني وانا اشهد قال فلما قال عمر ومن يضل فلن تجد له وايّاً مرشداً قال فنقض النصراني جبته عن صدره ثم قال معاذ الله (لا يضل) الله احداً يريد الهدي فقال عمر رضي الله عنه ما ذا يقول عدو الله هذا النصراني ؟ قالوا يقول ان الله (يهدي) والله لا يضل احداً فرفع عمر صوته وعاد في خطبته بمثل مقاله الاولى ففعل النصراني كفعلة الاول فغضب عمر رضي الله عنه وقال والله لين اعادها لاضرربن عنقه قال ففهمها العلي فسكت \*

قال ثم ان عمر رضي الله عنه عاد في خطبته فقال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له \*

قال فسكت النصراني ثم قال اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خيار امتي الذين يلونكم ثم الذين يلونهم ثم يفتشوا الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة ولم يستشهد عليها وحتى يحلف على اليمين ولم يسئلها فمن اراد بحبوحه الجذّة فليلزم الجماعة ولا يبالي الله

( ۲ ) Worm-eaten.

( ۳ ) The Hadith is given as follows in the Taisir al-Woqool. عن عمران بن حصين رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رض فاك ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السم من زاد في رواية ويحلفون ولا يستحلفون \* اخرجه الخمسة



شدوز من شدّ الا لا يُخلون رجل منكم باصراة الا ان يكون لها محرماً فانّ

ثالثهما الشيطان \*

قال ثم خرج من الجايبة الى ايليا فخرج اليه المسلمون يستقبلونه  
وخرج اليه ابو عبيدة بالذاس وخرج ببرذون ليركبه واقبل عمر رضي الله  
عنه على جمل له وعليه رحله وعليه صفة من جلد كبش حولي فانتهى الى  
( مخالبة ) فاقبلوا يبتدرونه فقال للمسلمين مكانكم ثم نزل عمر رضي الله  
عنه عن بعيره فاخذ زمام جملة وزمامه من ليف ثم دخل ( الماء بين )  
يدي جملة حتى جاز الماء الى اصحاب ابي عبيدة فاذا معهم برذون  
يجذبونه فقالوا يا امير المؤمنين اركب هذا البرذون فانه اجمل بك واهون  
عليك في ركوبك ولا نحب ابن يراك اهل الذمة في مثل هذه الهبة التي  
نراك فيها واستقبلوه بثياب بيض فنزل عمر رضي الله عنه عن جملة وركب  
البرذون وترك الثياب فلما هملج به البرذون نزل عنه وقال خذوا هذا عني  
فانّ هذا شيطان واخاف ان يغيّر عليّ قلبي قالوا يا امير المؤمنين فلو ابست  
هذه الثياب البيض وركبت هذا البرذون لكان اجمل في العروة واحسن في الذكر

( ٢ ) This passage also is the substance of a *Hadith*. The following is the version of it given in the *Mishkát*. عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل باصراة الا كان ثالثهما الشيطان \*  
رواه الترمذي

( ٣ ) I am not quite satisfied with this word. What remains of it in the MS. looks more like *مخالبة* but I know of no such word or place. The word *خلب* signifies "mud" or "heavy and marshy ground." In the *Qámoos* I find the words *ماء مخلب* "Water mixed with mud or slime."  
( ٤ ) Worm-eaten.



وخيراً في الجهاد فقال لهم عمر رضي الله عنه ويحكم لا تعتزوا بغير ما اعزكم  
 الله به فتذلولوا ثم مضى ومضى المسلمون معه حتى اتى ايليا فنزل بها فاتاه  
 رجال من المسلمين فيهم ابو الاعور السلمي وقد لبسوا لباس الروم وتشبهوا  
 بهم في هئتهم فقال عمر رضي الله عنه احثوا في وجوههم التراب حتى يرجعوا  
 الى هيتقتنا وسنتقتنا ولباسنا وكانوا قد اظهروا اشياء من الديباج ثم امر بهم  
 فخرق ذلك عليهم فقال له ( يزيد ) ابن ابي سفيان ياميرالمومنين ان  
 الدواب والثياب عندنا كثيرة والعيش عندنا ربيع والسعر عندنا رخيص وحال  
 المسلمين كما ( تحب ) فلوانك لبست من هذه الثياب البيض وركبت من  
 هذه الدواب الفرة واطعمت المسلمين من هذا الطعام الكثير كان ابعد  
 للصوت وازين لك في هذا الامر واعظم لك في الاعاجم فقال له يا يزيد  
 لا والله لا ادع الهية التي فارقت عليها صاحبي ولا اتزين للناس بما اخاف ان  
 يشذني عند ربي ولا اريد ان يعظم امري عند الناس ويصغر عند الله ولم يزل  
 عمر رضي الله عنه هيته على الامر الاول الذي كان عليه في حياة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر رضي الله عنه حتى خرج من الدنيا \*  
 قال فلما نزل عمر رضي الله عنه بالناس وهم ( بايليا ) واطمانوا بعث  
 ابو عبيدة الى اهل ايليا " ان انزواوا الى اميرالمومنين فاستوثقوا لانفسكم "،  
 فنزل اليه ابن الجعيد في ناس من عظمائهم فكذب لهم عمر رضي الله عنه  
 كتاب الامان والصلح فلما قبضوا ( كتابهم ) وامنوا دخل الناس بعضهم في بعض  
 وولى ابو عبيدة عمرو ابن العاص فلسطين فاقام عمر اياماً فقال له عمرو



بن العاص ياصير المومنين ان اهل هذه البلاد ياتونا بعصير قد عصره وطبخوه  
 قبل ان يغلى فياتون به حلواً كأنه الرب قد طبخوه حتى ذهب ثلثاه وبقي  
 الثلث فقال لهم عمر كيف تصنعون به ؟ ونظر اليه وقال لا اظن بهذا بأساً  
 قالوا نعصره ثم ناخذة قبل ان يغلى فطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقي ثلثه  
 فقال عمر رضي الله عنه ذهب حرامه وبقي حلاله ثم قال اشرب منه يا عمرو  
 فلا بأس به وقال كأن هذا طلاء الابل فسمي يومئذ الطلاء<sup>٢</sup> .  
 قال ثم ان عمر رضي الله عنه كتب فيه بعد ذلك الى عمار بن ياسر  
 " اما بعد فاني هبطت ارض الشام فاتوني بشراب لهم فسالتهم كيف تصنعون به  
 فاخبروني انهم يطبخونه حتى يذهب ثلثاه ويبقي ثلثه وذلك حين تذهب  
 رتبته<sup>٣</sup> وريح حذونه<sup>٤</sup> ويذهب حرامه ويبقي حلاله والطيب منه فمر من قبلك  
 من المسلمين فليستعينوا به في شربهم والسلام " \*

( ٢ ) There were two descriptions of *Tilaa*, one of which was *halál*, and the other *harám*. The nature of both will be explained by the following passages from Ibn al-Athír's *Niháyah*, from which also it will be observed that our author has committed an error in supposing the beverage alluded to above, to have been first called *al-Tilaa* at so late a period. الطلاء \* يرزقهم الطلاء \* الطلاء  
 بالكسر والهمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب واصله القطران  
 الخائر الذي يطلي به الابل \* ومنه الحديث ان ازل ما تكفى الاناء في الشراب  
 يقال له الطلاء \* هذا نحو الحديث الاخر \* سيشرب ناس من امتي الخمر  
 يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء  
 تجرحا من ان يسموه خمر فاما الذي في حديث علي فليس من الخمر  
 وانما هو الرب الحلال ( نهاية )

( ٣ ) Thus in the MS. ربه

( ٤ ) Sic.



قال ولم يبق أمير من أمراء الأجناد إلا استزار عمر رضي الله عنه فيصنع له ويسأله ان يزوره في رحله ففعل ذلك اكراماً لهم فيزورهم غير ابي عبيدة فإنه لم يستزره فقال له عمر رضي الله عنه انه لم يبق أمير من أمراء الأجناد إلا ( استزارني ) غيرك وقال ابو عبيدة يا أمير المؤمنين اني اخاف ان استزيرك فتعصر عينيك في بيتي قال فاستزرنى قال فزرنى قال فاتاه عمر في بيته فاذا ليس في بيته شيء إلا لبد فرسه واذا هو فراشه وسرجه واذا هو وسارته واذا كسريابسة في كوة في بيته فجاء بها فوضعها على الارض بين يديه واتاه بهلح جريش وكوز اخراف فيه ماء فلما نظر عمر الى ذلك بكأ ثم التزمه اليه وقال انت اخي وما من احد من اصحابي الا وقد نال من الدنيا ونالت منه غيرك فقال له ابو عبيدة الم اخبرك انك مستعصر عينيك في بيتي ؟ قال ثم ان عمر رضي الله عنه قام في الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل الاسلام ان الله قد صدقكم الوعد ونصركم على الاعداء وورثكم البلاد ومكن لكم في الارض فلا يكن جزا ربكم الا الشكر واياكم والعمل بالمعاصي فان العمل بالمعاصي كفر للنعم وقل ما كفر قوم بما انعم الله عليهم ثم ( لم يفزعوا ) الى التوبة الا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم ثم نزل وحضرت الصلاة فقال عمر يا بلال الا توذن لنا رحمة الله ؟ فقال بلال يا أمير المؤمنين اما والله ما اردت ان اوذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ساطيعك اليوم اذ امرتني في هذه الصلاة وحدها فلما اذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا نبيهم صلى الله



عليه فبكوا بكاءً شديداً ولم يكن من المسلمين يوماً أحد أطول بكاءً من أبي  
عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما حتى قال لهما عمر رضي  
الله عنه حسبكما رحمكما الله فلما قضى عمر رضي الله عنه صلاته قام إليه  
بلال فقال يا ميرا المؤمنين ان امراء اجنادك بالشام والله ما ياكلون الا لحوم  
الطيرو والخبز النقي وما يجد ذلك عامة المسلمين فقال لهم عمر رضي الله  
عنه ما يقول بلال ؟ فقال له يزيد بن ابي سفيان يا ميرا المؤمنين ان سعر  
بلادنا رخيص وانا نصيب هذا الذي ذكر بلال هاهنا بمثل ما كذا نقوت عيالاتنا  
بالحجاز فقال عمر رضي الله عنه لا والله لا ابرح العرصة ابداً حتى تضمذوا لي  
ارزاق المسلمين في كل شهر ثم قال انظروا كم يكفي الرجل ما يشبعه  
ويكتفي به في كل ( يوم ؟ ) فقلوا له كذا وكذا قال كم يكون ذلك في الشهر ؟  
قالوا جريدين ( معهما ) يصلحه من الزيت والخل عند راس كل هلال فضمذوا  
له ذلك ثم قال يا معشر المسلمين هذا لكم سوى اعطياتكم فان وفا لكم امراؤكم  
بهذا فرضت لكم عليهم واعطوكموه في كل شهر فذلك ما احب وانهم لم  
يفعلوا فاعلموني حتى اعزاهم عنكم وأولي امركم غيرهم \* قال فلم يزل  
ذلك جارياً لهم دهرًا من دهرهم حتى قطعه عنهم ولاه السوء \*



## قصة اسلام كعب الخبَر رضي الله عنه

اخبرنا الحسين بن زياد الرملي عن ابي اسماعيل قال حدثني عطاء بن (عجلان عن شهر بن حوشب) ان اسلام كعب الخبَر انما كان في قدوم عمر رحمة الله عليه (الشام) واخبرني كيف كان ذلك وكيف كان امره قال وكان ابو كعب الخبَر من مومني اهل التوراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من علمائهم واخيارهم \* قال كعب وكان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى بن عمران من التوراة وبكتب الانبياء ولم يكن (يدخر عني) شيئاً مما كان يعلم وذلك من قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا بني قد علمت اني لم اكن ادخر عنك شيئاً مما كنت اعلم الا اني حبست عنك ورقتين فيهما ذكر نبيي يبعث وقد اظلل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك بعد وفاتي ان يخرج بعض هاؤلاء الكذابين فتتبعه فتقطعهما من كتابك وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطيدت عليهما فلا تعرض لهما ولا تنظر فيهما زمانك هذا واقربهما في موضعهما حتى يخرج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج فاتبعه وانظر فيهما فان الله يزيدك بذلك خيراً \*

( ۲ ) This personage is usually styled K'ab al-Akbár, and some ignorant *kálib*s call him K'ab al-Akhabár; but the name as written in the MS. (according at least to both al-Firawzábádí and al-Jawharí) is correct. To K'ab, if we except perhaps Wahb b. Monabbih, have been ascribed more fables than any person I know of, whose name is to be met with in Moslim literature.

( ۳ ) Worm-eaten.



قال كعبٌ فلما مات والدي لم يكن شئ أحب إليّ من ان ينقضي الامم  
حتى انظر الى ما في الورقتين فلما انقضى الامم فتحت الكوفة ثم استخرجت  
الورقتين فاذا فيهما - محمد رسول الله - خاتم النبيين - لا نبي بعده - مولده بمكة -  
ومهاجرة بطيبة - ليس بفظ ولا غايظ ولا سخاب في الاسواق - ولا يجزي بالسيئة  
السيئة ولكن يجزي بالسيئة الحسنة ويعفوا ويغفرو ويصفح امته الحمادون الذين  
يحمدون الله على كل شرف وعلى كل حال وتذلل السننهم بالتكبير وينصر  
الله نبيهم على كل من نار له يغسلون فروجهم بالماء وياتزون على اوساطهم  
واناجيلهم في صدورهم وياكلون قربانهم في بطونهم ويوجرون عليها وتراحمهم  
بينهم تراحم بني الام والاب وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم  
وهم السابقون المقربون والشافعون والمشفع لهم \*

( ٢ ) The fable here related is to be found in the Fotooh ascribed to al-Wáqidí but no where else that I am aware of. Passages involving prophecies must always be viewed with suspicion, but here we do not need such circumstantial evidence; our *isnád* is quite sufficient. K'ab it will be admitted was certainly given to romancing; Shahr was not strong; (see Ibn Qotaibah, p. 228,) and 'Atáa it is stated was a liar. I subjoin the following notice of the latter personage from al-Dzohabí's *Tadhíb*. عطاء بن عجلان الحنفى البصرى العطار ابو محمد عن انس و ابي عثمان النهدي و شهر بن حوشب و عكرمة بن خالد و جماعة و عنه ابراهيم بن ادهم و حماد بن سلمة و سعيد بن الصلت و عبد الله بن نمير و عبد الوارث و مروان بن معاوية و اخرون قال ابن معين ليس بثقة و قال مرة كذاب و قال البخاري و غيره منكر الحديث و قال ابو داود ليس بشي و قال الترمذي ذاهب الحديث قاله عقيب حديثه رواه له عن عكرمة بن خالد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم كل طالق جائز الا طالق المعتوه و المغلوب على عقله \*



قال فلما قرأت هذه قلت في نفسي واللّٰه ما علمني ابي شيئاً هو  
 خير لي من هذا فمكثت بذلك ما شاء اللّٰه وبقيت بعد والدي حتى بعث  
 النبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم وبيدي وبيده بالار بعيدة منقطعة لا اقدر  
 على اتيانه \* قال وبلغني ان النبيّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم قد خرج بمكة  
 فهو يظهر مرةً ويستخفي مرةً فقلت هو هذا وتخوفت ما كان والدي  
 حدّثني وخوفني من الكذّابين وجعلت احب ان اثبتت واتبين \* قال فلم  
 ازل بذلك حتى بلغني انه قد اتى المدينة فقلت في نفسي اني لارجوا  
 ان يكون اياه فكانت تبغني وقايعة مرةً له ومرةً عليه وجعلت التمس  
 السبيل اليه فلم يقدر ابي حتى بلغني بعده انه قد ترقى صلوات اللّٰه عليه  
 فقلت في نفسي لعلة لم يكن بالذي كنت اظن \* ثم بلغني ان خليفة قام مقامه  
 ثم لم البت الا قليلاً حتى جاتنا جنوده فقلت في نفسي لا ادخل في هذا  
 الدين حتى اعلم انهم هم الذين كنت ارجوا وانتظروا وانظر كيف سيرتهم  
 واعمالهم والى ما تكون عاقبتهم \* قال فلم ازل ادفع ذلك و اواخره لاتبين  
 واثبتت حتى قدم علينا عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فلما رايت صلاة  
 المسلمين وصيامهم وبرهم ووفاءهم بالعهد وما صنع اللّٰه لهم على الاعداء  
 علمت انهم الذين كنت انتظر فحدثت نفسي بالدخول في الاسلام قال فواللّٰه  
 اني ذات ليلة على سطح لي فاذا رجل من المسلمين يصلي ويقلوا كتاب  
 اللّٰه حتى اتى على هذه الآية وهو رافع صوته يا ايها الذين اوتوا الكتاب اصدوا  
 بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها



أَوْ نَلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا \* فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذِهِ  
الآيَةَ خَشِيَتْ وَاللَّهَ إِلَّا أَصْبَحَ حَتَّى يَحْوَلَ وَجْهِي فِي قَفَايَ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ  
إِلَيَّ مِنَ الصَّبَاحِ فَغَدَوْتُ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْلَمْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ \*

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال  
وحدثني عطاء عن شهر بن حوشب عن كعب \* قال قلت لعمر رضي الله عنه  
وهو بالشام عند انصرافه يا امير المؤمنين انك مكتوب في كتاب الله تعالى ان  
هذه البلاد التي كان فيها بنو اسرائيل وكانوا اهلها مفتوحة على رجل من  
الصالحين رحيم بالمؤمنين شديد على الكافرين سرّة مثل علانيته وعلانيته  
مثل سرّة وقوله لا يخالف فعله والقريب والبعيد في الحق عنده سواء واتّباعه  
رهبان بالليل و اسد بالنهار متراحمون متواصلون متنازلون فقال له عمر رضي  
الله عنه تكلمت بك امك احق ما تقول ؟ قال اي والذي انزل التوراة على موسى  
والذي يسمع ما اقول انه لحق قال عمر رحمة الله عليه فالحمد لله الذي  
اعزّنا و اكرمنا و شرفنا و رحمنا بمحمد صلى الله عليه وسلّم و برحمته التي  
وسعت كل شيء \* قال وكان كعب رجلاً من العرب من اهل اليمن من حمير \*

رجوع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه الى المدينة

ثم ان عمر خرج من الشام مقبلاً الى المدينة \*

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل [ قال ] وحدثني عمرو بن  
ملك قال اقبل عمر رضي الله عنه الى المدينة فمرّ بهاء من مياة جذام وعليه



طائفة منهم يقال لهم <sup>٢٠٠٤</sup> حدس والماء يدعا ذات المنار فاخبر برجل على  
الماء عنده اختان فارسل اليه عمر رضي الله عنه فاتي به فقال له ما هاتان  
المرأتان اللتان عنذك ؟ قال امرأتاي قال فما بينهما من القرابة ؟ قال هما  
اختان قال له عمر رضي الله عنه فما دينك ؟ الست مسلماً ؟ قال بلى قال  
افما علمت ان هذا عليك حرام ؟ قال لا والله ما علمت ذلك وما هو عليّ  
بحرام فقال له عمر رضي الله عنه كذبت والله انّه عليك لحرام ولتخليين  
سبيل احدهما او لا ضربين عنذك والله لو اعلم انك تزوجتها وانت تعلم ان  
هذا في ديننا حرام لضربت عنذك قبل ان اكلمك كلمة فقال له اجاد انت  
يا عمر ؟ قال اي والذي لا اله الا هو اني لجاد فيما تسمع لتخليين سبيل  
احدهما او لا ضربين عنذك فقال قبّح الله هذا ديناً والله ما اصبحت منه خيراً  
فقال عمر رضي الله عنه ادنوه مني فادنوه منه فخفق راسه بالدرّة خفقات  
ثم قال له اتشتم يا عدو الله دين الله الذي ارتضاه لمالئكته ورسله وخيرته  
من خلقه ؟ ثم تركه وقال له خلّ سبيل احدهما فقال عمر رضي الله عنه  
اقرعوا بينهما فقال انّ كليهما اعزواكرم فاقرعوا بينهما فحبس التي قرعت  
وقال له امسك عن الاخرى ثم انّ عمر رضي الله عنه دعاه فقال له اتسمع  
ما اقول لك ؟ قال قل ما بدالك قال انّه من اسلم ودخل في ديننا ثم رجع

( ٢ ) Ibn Qotaibah (p. 50) says the above mentioned family was a large one of the Lakhm tribe which derived its name from حدس بن لخم Professor Wüstenfeld writes حَدَس I have however preserved the vowel points I found in the MS.



عنه قتلناه فإياك ان تفارق الاسلام وإياك ان تبلغني أنك اطفت باخت امرأتك  
هذه التي اقترعت بينك وبينها او دنوت منها بعد ان فرقت بينكما فارجمك •  
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني هشام بن عروة  
عن ابيه \* قال لما رجع عمر رضي الله عنه من الشام الى المدينة مر على قوم  
قد اقيموا في الشمس يصب على رؤوسهم الزيت فقال ما بال هؤلاء ؟ قالوا  
قوم عليهم الخراج وقد منعوه فهم يعذبون عليه حتى يودوا ما عليهم من  
الخراج فقال عمر رضي الله عنه فما يقولون ؟ قالوا يقولون ما نجد ما نودى  
فقال عمر رضي الله عنه دعوهم لا تكلفوهم ما لا يجدون وما لا يطيقون فإني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس فان  
الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة فأرسل اليهم فحلف  
سبيلهم وتواعد الذي فعل ذلك بهم وتقدم اليه الا يعود ثم مضى نحو المدينة •  
حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني المجالد بن سعيد  
الهمداني عن عامر الشعبي - ان عمر رضي الله عنه اقبل حتى اذا كان بوادي  
القرى نزل يقوم فاخبر ان شيخاً على الماء له امرأة و ان رجلاً شاباً جاء فقال

( ٢ ) The orders, contained in the following passage from the Tai-sir al-Woçool which are given on the authority of five of the great Canons, are those on the subject, and are of very considerable importance. عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس - والتارك لدينه الفارق للجماعة •

( ٣ ) Hishám b. 'Orwah, died A. H. 146 (See Nawawí p. 207 Ibn Qotaibah p. 115, &c.



له هل لك ان تجعل لي من امرأتك هذه نصيباً ؟ واكفيك رعي اهلك وسقيها  
والقيام عليها ولي منها يوم وليلة ولك منها يوم وليلة فقال له الشيخ قد  
فعلت فكانا على ذلك فارسل اليهم عمر رضي الله عنه فجاوه فسألهم فقال  
ما ديكنم ؟ قالوا مسلمين قال عمر رضي الله عنه ما هذا الذي بلغني عنكم ؟  
قالوا وما هو ؟ فاخبرهم عمر فلم يذكروا ذلك فقال عمر رضي الله عنه او ما  
علمتم ان هذا في دين الاسلام حرام وانّه لا ينبغي ذلك ؟ فقالوا لا والله  
ما علمنا فقال عمر رضي الله عنه للشيخ ويحك ما دعاك الى هذا الامر  
القبيح الذي لم اسمع براً ولا فاجراً فعل مثله ؟ فقال له انا شيخ كبير وقد  
ضعفت ولم يكن لي ولد اثق به ولا اتكل عليه وقلت هذا رجل له على  
الرعي والسقي قوّة وانا عن ذلك اليوم ضعيفٌ فكان يكفيني مؤونتها  
فاما ان اخبرتني انه حرام فاني لن اقرب ذلك ابداً فقال له عمر رضي الله  
عنه ايها الشيخ خذ بيد امرأتك فانها امرأتك ايسر لاحد عليها سبيل و قال  
للشاب اما انت فايك ان يبلغني عنك انك تنازلهم على ماء من المياة  
فوالله لئن بلغني انك تنازلهم على ماء من المياة لاضرربن عنقك قال افعل \*  
قال وكان اصلهم من اليهود اولىك القوم \*

ثم ان عمر رضي الله عنه اقبل نحو المدينة فاستقبله الناس يهذيون  
بالنصر والفتح فجاء حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلّى ركعتين عند المنبر ثم صعد المنبر فاجتمع الناس اليه فحمد الله  
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان  
الله قد اصطنع عند هذه الامة ان يحمدوه ويشكروه وقد اعز دعوتها وجمع



كلمتها و اظهر فلجها ونصرها على الاعداء و شرفها و مكن لها في الارض و اورثها بلاد المشركين و ديارهم و اموالهم فاحدثوا لله شكراً يزيدكم و احمداً على نعمه عليكم يدعها لكم جعلنا الله و اياكم من الشاكرين ثم نزل \*

### وفاة ابي عبيدة رحمة الله عليه

قال فمكث المسلمون بالشام عليها ابو عبيدة بن الجراح و مكث فيها بعد ما خرج منها عمر رضي الله عنه ثلث سنين ثم توفي رحمه الله في طاعون عمواس و كان طاعون عمواس قد عم اهل الشام و مات فيه بشر كثير \* قال فلما طعن ابو عبيدة و هو بالاردن و بها قبره دعا المسلمين فلما دخلوا عليه قال اني اوصيكم بوصية ان قبلتموها لم تزالوا بخير ما بقيتم و بعد ما تهلكون اقيموا الصلاة و اتوا الزكاة و صوموا و تصدقوا و حجوا و اعتمروا و تواصلوا و تحابوا و اصدقوا امراءكم و لا تغشوهم و لا تلهكم الدنيا فان امرأاً لو عمر الف حول ما كان له بد من ان يصير الى مصرعي هذا الذي ترون و ان الله قد كتب

---

( ٢ ) The plague at 'Amwás appears to have been the first of that nature that we have any mention of in Moslim History. Ibn Qotaibah gives a list of subsequent plagues for which see his Kitáb al M'aarif p. 292. The following description of the nature of this plague is extracted from the Baħr al-Jowáhir. طاعون بثر صغير الحجم كالباقلة و اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم يخرج مع تلهب شديد مؤذ جداً مجاوز المقدار في الالتهاب و يصير حوله اسود او اخضر او اكد \* الطاعون المرض العام و الوبا الذي Al-Jazarí (apud his Nihayah) states يفسد له الهوا فتفسد به الامزجة و الابدان \*



الموت على بني ادم فهم ميّتون و اكرمهم منهم اطوعهم لربّهم و اعلمهم ليوم  
معاده ثم قال يا معاذ صلّ بالناس فصلّي معاذ بالناس و مات ابو عبيدة رحمة الله  
عليه و مغفرته و رضوانه و على اصحاب رسول الله صلّي الله عليه و سلّم اجمعين  
فقام معاذ بن جبل في الناس فقال يا ايها الناس توبوا الى الله من ذنوبكم  
توبة فانّ عبداً ان يلقى الله عزّ و جلّ تائباً من ذنبه كان حقّاً على الله ان  
يغفر له ذنوبه و من كان عليه دين فليقضه فانّ العبد مرتتهن بدينه و من  
اصبح منكم مصارماً مسلماً فليدقه و ليصالحه اذا لقيه و ليصافحه فانه لا ينبغي  
لمسلم ان يهجر اخاه المسلم اكثر من ثلاثة ايام و الذنب في ذلك عظيم عند  
الله و انكم ايها المسلمون قد فجعتم برجل و الله ما ازمع اني رايت منكم  
عبداً من عباد الله قطّ اقلّ غمراً و لا ابرّ صدراً و لا ابعد من الغايلة و لا انصح  
للعامّة و لا اشدّ عليهم تحنّنا و شفقتة منه فترحموا عليه ثم احضروا الصلاة عليه

( ٢ ) Al-Hákim al-Naisaboorí (died A. H. 405) gives an extract in  
one of his works from an old author which I copy from Ibn Hajar's  
Dictionary of the Companions. It will be observed that the passage in  
the text and the following are with slight differences the same. و اخرج  
الحاكم في المستدرى من طريق عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابي  
سعيد المقبري قال لما طعن ابو عبيدة قال يا معاذ صل بالناس فصلّي ثم  
مات ابو عبيدة فخطب معاذ فقال في خطبته و انكم فجعتم برجل ما ازمع  
والله اني رايت من عباد الله قطّ اقلّ حقداً و لا ابرّ صدرا و لا ابعد غايلة و لا اشد  
حبا للعاقبة و لا انصح للعامّة منه فترحموا عليه \* اتفقوا على انه مات في  
طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة و ارخه بعضهم سنة سبع عشرة و هو  
شاذ و جزم ابن مذكاة تبعاً للواقدي و العلاس انه عاش ثمانيه و خمسين سنة  
و اما ابن اسحق فقال عاش احدى و اربعين سنة \*



غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والله لا يلي عليكم بعده مثله ابداً  
فاجتمع الناس وأخرج ابو عبيدة وتقدم معاذ فصلّى عليه حتى اذا اتى به  
قبره دخل قبره معاذ وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه  
في قبره وخرجوا منه فسفوا عليه التراب قال معاذ رحمتك الله ابا عبيدة  
فوالله لا اذنين عليك بما علمت والله لا اقول باطلاً اخاف ان يلحقني من  
الله مقت كذت والله ما علمت من الذاكبين الله كثيراً ومن الذين يمشون  
على الارض هوناً و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين يبيتون لرّبهم  
سجداً وقياماً ومن الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك  
قواماً و كذت والله ما علمت من المخبتين المتواضعين ومن الذين  
يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الجفأة والمتكبرين ولم يكن احدٌ من  
الناس كان اشدّ جزعاً على فقد ابي عبيدة وعلى موته ولا اطول حزناً عليه  
من معاذ بن جبل \*

### وفاة عبد الرحمن بن معاذ بن جبل

قال وصلّى معاذ بالناس ايّاماً واشتدّ الطاعون وكثر الموت في الناس  
فلما رأى ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ايّها الناس انّ هذا الطاعون  
هو الرجز الذي عذب الله به بني اسرائيل مع الطوفان والجراد والقمل  
والضفادع والدمّ وامر الناس بالفرار منه فاخبر معاذ بقول عمرو فقال ما  
اراد اليّ ما يقول ما لا علم له به ثم جاء معاذ حتى صعد المنبر فحمد الله

( ٢ ) See Qorán S. al-'Aráf. J. 9. r. 6.



واثنى عليه بما هو اهله وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ثم ذكر الوباء  
فقال ليس كما [ قال ] عمرو ولكنّه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين  
قبلكم اللهم اعط معاذاً وآل معاذ منه الذئب الاوفر\* ثم صلّى ورجع الى منزله  
فاذا هو بابنه عبد الرحمن قد طعن فلما رآه قال يا ابة الحق من ربك فلا  
تكونن من الممتدين قال يا بني ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلم  
يلبث الا قليلاً حتى مات يرحمه الله وصلّى عليه معاذ ثم دفنه فلما رجع  
معاذ الى منزله طعن معاذ فاشتد به وجعه وجعل اصحابه يختلفون اليه  
قال فاذا اتاه اصحابه اقبل عليهم فقال لهم اعملوا وانتم في مهلة وحياة  
وفي بقية من اجالكم من قبل ان تموتوا العمل فلا تجدون اليه سبيلاً وانفقوا  
مما عندكم لما بعدكم قبل ان تهلكوا وتدعوا ذلك كله ميراثاً لمن بعدكم  
واعلموا انه ليس لكم من اموالكم الا ما اكلتم وشربتم ولبستم وانفقتم واعطيتم  
فامضيتم وما سوى ذلك فللوارثين قال فلما اشتد به وجعه جعل يقول  
يا رب احتفني حتفك فاشهد انك تعلم اني احبك \*

وصية معاذ بن جبل رحمة الله عليه ورضوانه \*

قال و اتاه رجل في مرضه فقال يا معاذ علمني شيئاً ينفعني الله به قبل  
ان تفارقني فلا اراك ولا تراني ولا اجد منك خلفاً ثم لعلي ان احتاج الى  
سؤال الناس عما ينفعني بعدك فلا اجد فيهم مثلك فقال معاذ كلا ان صلحاء

( ۲ ) Qorán S. al-Baqarah. J. 2. r. 1. &c. &c.

( ۳ ) Qorán S. al-Çaffát. J. 23. r. 7.



المسلمين والحمد لله كثير ولن يضيع الله اهل هذا الدين ثم قال له خذ  
عني ما امرى به كن من الصائمين بالنهار ومن المصلين في جوف الليل  
ومن المستغفرين بالاسحار و من الذاكرين الله على كل حال كثيراً و  
لا تشرب الخمر ولا تزني ولا تعق والدك ولا تاكل مال اليتيم ولا تفر من  
الزحف ولا تاكل الربا ولا تدع الصلاة المكتوبة ولا تضيع الزكاة المفروضة وصل  
رحمك وكن بالمومنين رحيماً ولا تظلم مسلماً و حج واعتمر وجاهد ثم انا لك  
زعيم بالجنة \*

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني ابو جناب الكلبي  
والقاسم بن الوليد \* قال لما حضر معاذ الموت قال لجاريته ويحك انظري هل  
اصبحنا بعد ؟ فنظرت فقالت لا ثم تركها ساعة ثم قال لها انظري فنظرت  
فقالت نعم فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار ثم قال مرحباً بالموت  
مرحباً بزائر جاء على ناقه لا افلح من ندم ثم قال اللهم انك تعلم اني لم  
اكن احب البقاء في الدنيا لجري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكني كنت احب

( ٢ ) Died A.H. 147-50. Al-Dzohabí has the following notice of him  
in his Tadhíib al-Tahtzíb. ابو جناب الكلبي [ حية ] اخية بن ابي اخية  
الكوفي — قال ابن المديني كان يحيى القطان يتكلم في ابي جناب وفي ابيه  
ابي اخية قال يزيد بن هرون كان ابو جناب صدوقا وكان يدلس وكان يحدثنا  
عن الضحاک وعن ابن بريدة فاذا قلت اسمعت من فلان هذا ؟ فيقول  
لم اسمع منه انما احدث من صحابنا وقال ابو نعيم كان ثقة يدلس وقال ابن  
معين ليس به باس وقال العلاس متروك وقال ابو داؤد ليس بذاك وقال  
الذسائي ليس بالقوي قال ابن سعد وجماعة مات سنة ١٤٧ و قال ابو نعيم  
و ابو عبيدة سنة ١٥٠



البقاء لمكابدة الليل الطويل و طول الساعات في النهار و اظماء الهواجر في الحر الشديد و لمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر فلما اقترب منه جاءه عبد الله بن الديلمي فقال له يرحمك الله يا معاذ لعذابي نلتقي نحن و لا انت ابداً قال اجلسوني فاجلسوه و جالس رجل خلف ظهره و وضع معاذ ظهره في صدر الرجل ثم قال بنس ساعة الكرب هذه و قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فكنت اكنمكموه مخافةً ان تتكلوا عليه فاما الآن فاني لا اكنمكموه [ اكنمكموه ] ( سمعت ) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يموت عبد من عباد الله و هو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده و رسوله و ان الساعة اتيه لا ريب فيها و ان الله يبعث من في القبور و يؤمن بالرسول و بما جاءت به انه حق و يؤمن بالجنة و النار الا ادخله الله الجنة و حرمه على النار ثم ان مات من ساعته يرحمه الله و استخلف عمرو بن العاص فصلى عليه عمرو و دخل قبره فوضعه في الحدة و دخل معه رجال من المسلمين فلما خرج عمرو من قبره قال رحمتك الله يا معاذ فقد كنت ما علمناك من نصحاء المسلمين و من خيارهم و اعلامهم ثم كنت مودباً للجاهل شديداً على الفاجر رحيماً ( بالمومدين ) و ايم الله لا يستخلف من بعدك

مثلك \*



## استخلاف معاذ عمرو بن العاص رحمة الله

عليهما و مغفرته و رضوانه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو معشر<sup>٢</sup> ان معاذاً حين حضرة الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس كله وكان مهلكه و مهلك ابي عبيدة في طاعون عمواس و هلك منهم بها بشر كثير يرحمهم الله و ذلك سنة ثمان عشرة و كانت وقعة اجنادين يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلث عشرة ثم كان فتح دمشق سنة اربع عشرة ل نصف من رجب يوم الاحد و كانت وقعة فحل سنة اربع عشرة يوم السبت لثمان ليال بقين من ذي القعدة لسنة عشرة شهراً من اصابة عمر بن الخطاب رضي الله عنه و كانت وقعة اليرموك التي كان فيها هلاك الروم و استيصالهم في رجب سنة خمس عشرة لخمس ليال مضي من رجب \*

كتاب معاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب بوفاة ابي

عبيدة رضي الله عنهم

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني محمد ( بن )<sup>٣</sup> يوسف عن ثابت البناني - ان ابا عبيدة لما هلك كان معاذ كتب الى عمر رضي

( ٢ ) What Aboo M'ashar is mentioned above it is not easy to determine. The usual personage meant when this *konyat* only is given is Najih, a *mawla* of the Baní Makhzoom or Baní Háshim, but he died 15 or 20 years later than any other author whom Aboo Isma'ail quotes, which renders me doubtful.

( ٣ ) Worm-eaten.



اللّٰهُ عَنْهُ فَنَعَا لِعَمْرٍ اَبَا عُبَيْدَةَ وَكَتَبَ \* ” لِعَبْدِ اللّٰهِ عَمْرٍ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَعَاذِ  
 بَنِ جَبَلٍ سَلَامٍ عَلَيْكَ فَانِّيْ اَحْمَدُ اِيْكَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاحْتَسِبُ  
 اَمْرًا كَانَ لِلّٰهِ اَعِيْذًا وَكَانَ اللّٰهُ فِيْ عَيْنِهِ عَظِيْمًا وَكَانَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ يَا مِيرَا الْمُؤْمِنِينَ  
 عَزِيْزًا اَبَا عُبَيْدَةَ بِنِ الْجِرَّاحِ غَفَرَ اللّٰهُ لَهٗ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دَنْبِهٖ ( وَمَا تَاَخَّرَ ) <sup>٣</sup> وَاِنَّا  
 لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاٰجِعُوْنَ وَعِنْدَ اللّٰهِ نَحْتَسِبُهٗ وَبِاللّٰهِ نَتَّقِيْ لَهٗ كَتَبْتَ اِيْكَ وَقَدْ فَشَا  
 الْمَوْتُ وَهَذَا ( الْوَبَاءُ ) فِي الْبَشَرِ وَلَنْ يَخْطِيْ اَحَدًا اَجَلُهٗ مِنَ الْمَوْتِ وَمَنْ  
 لَمْ يَمِتْ فَسَيَمُوْتُ جَعَلَ اللّٰهُ مَا عِنْدَهٗ خَيْرًا لَنَا مِنَ الدُّنْيَا وَاِنْ اَبْقَانَا اَوْ اَهْلَكْنَا  
 فَجَزَاؤُكَ اللّٰهُ عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِيْنَ وَعَنْ خَاصَّتِنَا وَعَامَّتِنَا رَحْمَتُهٗ وَمَغْفِرَتُهٗ  
 وَرِضْوَانُهٗ وَجَنَّتُهٗ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ ” قَالَ فَوَاللّٰهِ مَا هُوَ اِلَّا اَنْ  
 اَتَى عَمْرُ بِنِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْكِتَابَ فَقَرَأَ فَبَكَا بَكَآ شَدِيْدًا وَنَعَى اَبَا عُبَيْدَةَ  
 اِلَى جَلْسَاتِهٖ قَالَ فَمَا رَاَيْتَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِيْنَ جَزَعُوْا عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ جَزَعَهُمْ  
 عَلَيَّ اَبِي ( عُبَيْدَةَ ) بِنِ الْجِرَّاحِ قَالَ فَوَاللّٰهُ مَا مَضَى لَدُنْكَ ؟ اِلَّا اَيَّامٌ حَتَّى جَاءَ  
 كِتَابُ عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ يَنْعَا فِيْهِ مَعَاذِ بَنِ جَبَلٍ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَكَتَبَ \*  
 ” لِعَبْدِ اللّٰهِ عَمْرٍ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَانِّيْ اَحْمَدُ  
 اِيْكَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَانَّ مَعَاذِ بَنِ جَبَلٍ رَحْمَةُ اللّٰهِ هَلِكٌ وَقَدْ  
 فَشَا الْمَوْتُ فِي الْمُسْلِمِيْنَ وَقَدْ اسْتَاذَنُوْنِيْ فِي التَّذْحِيْ عَنْهُ اِلَى الْبَرِّ وَقَدْ عَلِمْتُ  
 اَنْ اِقَامَةَ الْمُقِيْمِ لَا يَقْرُبُهٗ مِنْ اَجَلِهٖ وَاَنْ هَرَبَ الْهَارِبِ مِنْهُ لَا يَبَاعِدُهٗ ( مِنْ اَجَلِهٖ )  
 وَلَا يَدْفَعُ بِهٖ قَدْرُهٗ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ \*

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) Qorán S. Baqarah. J. 2. r. 3.



قال فلما اتى عمر رضي الله عنه وفاة معاذ على اثر ابي عبيدة جزع عليه  
جزعاً شديداً وبكا عمر رحمة الله عليه والمسلمون وحزنوا عليه حزناً شديداً  
وقال عمر رضي الله عنه رحم الله معاذاً والله لقد رفع الله بهالك معاذ من  
هذه الامة علماً جماً ولرب مشورة له سالحة قد قبلناها منه ورايناها ادت  
الى خير وبركة ورب علم قد افادناه وخير قد دلنا عليه جزاه الله جزأ  
الصالحين •

قال فلما انتهى الى عمر رحمة الله عليه هلاك ابي عبيدة وهلاك معاذ  
فرق كور الشام فبعث عبد الله ابن قُرط الشمالي على حمص فعمل عليها سنة  
وعزل عنها حبيب ( بن مسلمة ) واستعمل على دمشق ابا الدرداء الانصاري  
واستعمل يزيد بن ابي سفين على الجند التي كانت بالشام وكتب اليه ان  
يسير الى قيسارية فمكت عبد الله بن قُرط على حمص سنة ثم وجد عليه  
عمر فعزله ثم رضى عنه وردة الى حمص وكان عمر رضي الله عنه بعث عبادة  
بن الصامت الانصاري صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم وكان بدرياً  
عقبياً نقيباً على حمص حيث عزل عبد الله بن قُرط •

### خطبة عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال وحدثني ابو جهضم الانصاري  
عن عبد الرحمن بن السليك الفزاري • قال لما قدم عبادة بن الصامت على  
اهل حمص قام في الناس خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي



صلى الله عليه ثم قال " اما بعد ألا ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه  
البرُّ والفاجر الا وان الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك قادر الا وانكم معروضون  
على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره  
الا وان (للدنيا) بنين وللآخرة بنين فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء  
الدنيا فان كل ام يتبعها بنوها يوم القيامة " \*

ثم قال لشداد بن اوس قم يا شداد فعظ الناس وكان شداد مفوهاً قد  
اعطى لساناً وحكمةً وفضلاً وبيانا فقام شداد فحمد الله واثنى عليه وصلى  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال " اما بعد يا ايها الناس راجعوا كتاب الله  
وان تركه كثير من الناس فانكم لم تروا من الخير الا اسبابه ولا من الشر الا  
اسبابه وان الله جمع الخير كله بحذافيره فجعله في الجنة وجمع الشر  
بحذافيره فجعله في النار الا وان الجنة وعرة حزنة الا وان النار سهلة  
ليذة الا وان الجنة حقت بالكرة والصبر الا وان النار حقت بالهوى والشهوة  
الا فمن كشف حجاب الكرة والصبر اشفى على الجنة ومن اشفى على الجنة  
كان من اهلها الا ومن كشف حجاب الهوى والشهوة اشفى على النار وكان  
من اهلها فاعملوا بالحق تنزلوا منازل اهل الحق يوم لا يقض الا بالحق \*

### خطبة ابي الدرداء

حدثنا الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل قال حدثني اسماعيل بن ابي  
خالد عن قيس بن ابي حازم ان ابا الدرداء قام في اهل دمشق خطيباً فحمد

( ٢ ) Qorán S. al-Zalzalah. J. 30. r. 24.

( ٣ ) Worm-eaten.



اللّٰه و اثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه ( ثم ) قال " اما بعد  
يا اهل دمشق اسمعوا مقالة اخ لكم ناصح فما بالكم تجميعون ما لا تاكلون و تبنون  
ما لا تسكنون و تاملون ما لا تدركون ؟ وقد كان من كان قبلكم جمعوا كثيراً و  
بنوا شديداً و املوا بعيداً و ماتوا قريباً فاصبحت اعمالهم بوراً و مساكنهم  
قبوراً و املهم غروراً الا وان عاداً و ثموداً كانوا قد ملؤا ما بين بصرى و عدن  
اموالاً و اولاداً و نعماً فمن يشتري ( مني ما ) تركوا بدرهمين ؟ " \*

فتح قيسارية و ولاية يزيد بن ابي سفيان اجناد الشام لله

قال ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى يزيد بن ابي سفيان  
" اما بعد فقد وليتك اجناد الشام كله و كتبت اليهم ان يسمعوا لك و يطيعوا و الا  
يخالفوا لك امراً فاخرج فعسكر بالمسلمين ثم سر الى قيسارية فانزل عليها  
ثم لا تفارقها حتى يفتحها الله عليك فانه لا ينبغي افتتاح ما افتحتم من ارض  
الشام مع مقام اهل قيسارية فيها و هم عدوكم و الى جانبكم و انه لا يزال  
قيصر طامعاً في الشام ما بقى فيها احد من اهل طاعته ( متبعاً ) ولو قد  
فتحتموها قطع الله رجاءه من جميع الشام والله عز و جل فاعل ذلك و صانع  
للمسلمين ان شاء الله " \*

فخرج يزيد بن ابي سفيان فعسكر بالمسلمين وجاء كتاب من عمر رضي الله

عنه الى امراء الاجناد نسخة واحدة \*

" اما بعد فقد وليت يزيد بن ابي سفيان اجناد الشام كله و امرته ان

يسير الى اهل قيسارية فلا تعصوا له امراً ولا تخالفوا له راياً و السلام " \*



وكتب يزيد بن ابي سفين الى امراء الاجناد نسخة واحدة " اما بعد  
فاني قد ضربت على الناس بعداً اريد ان اسير بهم الى قيسارية فاخرجوا من  
كل ثلاثة رجلاً وعجلوا اشخاصهم الي والسلام " \*

فلم يلبث الا قليلاً حتى توافقت عذبة عساكر الاجناد كلها فلما اجتمعوا عذبة  
قام يزيد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم قال اما بعد فان كتاب امير المومنين عمر المبارك الفاروق اتاني  
يحثني على المسير الى قيسارية وان ادعوهم الى الاسلام او ان يدخلوا فيما  
دخل فيه اهل الكور من اهل الشام فيودوا الجزية عن يد وهم صاغرون فان ابوا  
نزلت عليهم فلم ازيلهم حتى اقتل مقاتلتهم واسبي ذراريهم فسيروا رحمكم الله  
اليهم فاني ارجوا ان يجمع الله لكم الغنيمة في الدنيا والآخرة ثم قال للناس  
ارتحلوا فقال حبيب بن مسلمة لرجال حوله اصبح والله اميركم يحسن الثنا  
على عمرو ما يمنعه من ذلك وقد جعله اميراً على الشام كله قال فلم يكن  
باسرع من ان جاءه رسول يزيد بن ابي سفين ان سر في المقدمة فاني قد  
جعلتك عليها ثم امض حتى تنزل باهل قيسارية فاني اسرع شيء في اثرك  
ولحاقاً بك فمضى في المقدمة في جماعة عظيمة من المسلمين ثم اخذ يقول  
رحم الله عمرا والله انه بالرجال لعالم حيث يولي يزيد بن ابي سفين  
على الشام عرف والله غداة وفضله وكان الضحاک بن قيس قد سمع مقالته  
الاولى ومقالته هذه الثانية فسكت عنه فلم يقل له شيئاً وكرو ما قال وكان  
حبيب بن مسلمة رجلاً صالحاً ولكنّه قد دخله ما دخل الناس من الحسد  
حيث ولا عمر رضي الله عنه يزيد الشام فكان الضحاک بن قيس مع اصحاب



له في المقدمة فبينما هم يسرون وقد جاعوا جوعاً شديداً ( فمروا ) بنهر فنزل  
الضحّاك واصحابه اوليك على شاطئ ذلك النهر وهو قريب من قرية فيها  
من عدو المسلمين عدد كثير فنزلوا قريباً منها والقوا كسراً لهم كانت معهم على  
ترس فكانوا ياكلون من تلك الكسر ويشربون من الماء وكل واحد منهم  
مسك بعنان فرسه فمربهم حبيب بن مسلمة وهم على تلك الحال فاشفق  
عليهم فقال لهم غررتم بنزولكم على شاطئ هذا النهر الى جانب هذه القرية  
اما خشيتم ان يخرج اليكم من هذه القرية عدو لكم ؟ فلا تكون لكم بهم طاقة  
فيكون في ذلك هلاككم فقال له الضحّاك بن قيس فقد عافا الله عز وجل  
والحمد لله وليس كل ما تخشى وتخشوف يكون فقال لهم ارتحلوا وانتهروهم  
فغضب الضحّاك وقال لا ترتحلوا بامرئ ولا ننعمك عيداً فقال له حبيب اما  
والله لاعلمن الامير بمعصيتك وخالفك وردى امره فقال الضحّاك اذن  
اعلمه عنك بما يسوك ولم يعلم حبيب بما يريد ان يقول الضحّاك وكان قد  
نسي كلامه الذي كان قال في يزيد فانطلق حبيب الى يزيد فشكا اليه الضحّاك  
بن قيس وردة عليه امره واغلاظه له في منازعته اياه فقال له يزيد وكان  
حليماً عاقلاً رفيقاً حسن البشارة يحب ( العافية ) وكان محبباً في المسلمين  
وكان من قدماء المهاجرين ومن خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يزيد لحبيب انطلق فسوف ارسل اليه فاقبح له ما صنع والوصه عليه واعاتبه  
معاتبه شديدة فيما بيني وبينه فاني اكره ان اجمع بينكما فتقع بينكما منازعة  
قبيحة ويكون منكما امر اكرهه لكما فانصرف حبيب وبعث يزيد الى الضحّاك



بن قيس ( فلماً ) اناه عاتبه واخذة بلسانه وقال له اني وليت ابن عمك  
المقدمة فحدثني انه مر بك و باصحابك فاشفق عليكم وامرهم يحفظ انفسكم  
وانك عجلت عليه و اسأت له اللفظ و قلت له الهجر وقد اسأت في ذلك  
ان كنت فعلت ما ذكر فقال الضحك ليزيد اصلحك الله ان السي اللفظ  
الذي يقول الهجر ويجي بالذکر ويتكلم بما لا ينبغي حبيب بن مسلمة وانما  
كان ذلك مني ومن قولي له ما قلت لشي كان في صدري عليه في قول  
قاله فيك فعابك و عاب امير المؤمنين و لم يكن من راي ان اذكرة ذلك  
ولا اخبرك به حتى ارأه قد بداني فاغتابني ( عندك ) و اراد عيبي و انك لما  
اتتك ولاية امير المؤمنين علي اجناد الشام و قمت في المسلمين فاثبتت علي  
امير المؤمنين و اناس حوله من المسلمين قال و ما يمنعك ان تثني عليه  
وقد و لاك الاجناد فقال هذه المقالة حسداً لك و عينا<sup>٣</sup> لامير المؤمنين و عاب  
رايه حين و لاك الشام و كانه لم يرك للولاية اهلاً و انت اصلحك الله اهل  
لولاية الشام و ما هو افضل من الشام فلماً وليته المقدمة نقض قوله الاول  
ورجع عنه و قال رحم الله عمر اما والله انه بالرجال لعالم حيث ولى يزيد  
بن ابي سفيان الشام عرف و الله غناء و جزاء و فضله فكان مثله اصلحك  
الله في هذا القول مثل المنافقين الذين اذا اعطوا منها رضوا و ان لم يعطوا  
منها اذا هم يسخطون و قال اجمع بيدي و بينه اصلحك الله و انا اقره بهذين  
القولين جميعاً فسكت يزيد ساعة ثم قال لا اجمع بينكما ولكني اقبل منكم

( ٢ ) Worm-eaten. ( ٣ ) sic.

( ٤ ) Qorán S. al-Tawbah. J. 10. r. 13



احسن ما تاتون به و اغفر لكم اسواء ما يكون منكم ثم قال ما احب ان يكون  
بينك وبينه الا خيراً فانقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم

رقيباً \*

قال فاتوا حبيب بن مسلمة فذكروا ذلك له فاشتد عليه ثم قال فما قال  
يزيد ؟ فاخبروه بحسن قوله فقال انه والله شريف ومن محمد كريم والمحمد  
الاصيل ثم لقيه فكان يزيد احسن ما كان به بشراً و ابسطه وجهاً و ما انكر منه  
شيئاً حتى هلك يزيد بن ابي سفيان رحمة الله \*

قال وكان حبيب بن مسلمة خرج في مقدمته الى قيسارية و بها جموع  
من بطارقة الروم و فرسانهم و اشدهم كثيرة و كل من كان كره الدخول في  
دين الاسلام من النصراني و من كره الجزية و من بقى من اهل تلك المواطن  
التي كانوا يقاتلون المسلمين من الروم فكانت بها جموع كثيرة وجد و حد شديد  
فلما اقبل حبيب بن مسلمة في المقدمة و دنا من الحصن خرج اليه  
فرسان و رجال من قيسارية فنضحوهم بالذبل و النشاب و حملت خيلهم على  
المسلمين فانحاز حبيب بن مسلمة و خيله حتى انتهى الى يزيد بن ابي سفيان  
فنزله يزيد و جعل على ميمنته عبادة بن الصامت الانصاري و جعل على  
ميسرته الضحاك بن قيس و رد حبيب بن مسلمة على الخيل و مشى يزيد  
بن ابي سفيان في الرجالة فحمل عليهم فاقتتلوا طويلاً قتالاً شديداً ثم بعث  
الى الضحاك بن قيس ان " احمل على ميمنتهم " فحمل عليهم فهزمهم و قتل  
منهم مقتلة عظيمة ثم بعث الى عبادة بن الصامت ان " احمل على ميسرتهم "



فحمل عليهم فثبتوا له فقاتلهم طويلاً وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تحاجزوا وانصرف عبادة بن الصامت الى موقفه فحرض اصحابه ووعظهم وحضهم ثم قال يا اهل الاسلام اني كنت احدث النقباء سنناً وابعدهم اجلاً وقد قضى الله عزوجل لي ان ابقاني حتى قاتلت هذا العدو معكم واني اسئل الله ان يوتياني واياكم احسن ثواب المجاهدين ووالله الذي نفسي بيده ما حملت قط في عصابة من المومنين على جماعة من المشركين الا خلوا لنا العرصة واطانا الله عليهم الظفر غيركم فما بالكم حملتم معي على هاولاء فلم تزيلوهم وان عمر رحمة الله عليه لما بلغه شدة قتال اهل اليرموك لكم قال سبحان الله ا وقد واقفوهما ما اظن المسلمين الا وقد غلوا؟ وقال لولم يغلوا ما واقفوهما ولظفروا بغير مؤونة واني والله لخشائف عليكم خصلتين ان تكونوا غلتم او لم تناصحوا لله تعالى في حملتكم عليهم فشدوا عليهم يرحمكم الله معي اذا شددت فاك والله لا ارجع الى موقفى هذا ان شاء الله ولا ازيلهم حتى يهزمهم الله او اموت دونهم ثم حمل عليهم وحملت معه اليمينه على ميسرة الروم فصبروا لهم حتى تطاعنوا بالرماح واضطربوا ( بالسيوف ) واختلفت اعناق الخيل فلما راي ذلك عبادة بن الصامت ترجل ثم نادى المسلمين عمير بن سعد الانصاري فقال يا اهل الاسلام ان عبادة بن الصامت سيد

( ٢ ) Worm-eaten.

( ٣ ) The following passage is extracted from the Biog. dict. of Ibn Hajar :— واخرج ابن عايد بسند له الى محمد بن سيرين قال صحب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كالم جالس بن سويد وكان يتيمهما في حجرة \* واخرج ابن مذكاة بسند حسن عن



المسلمين صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل وترجل فالكثرة  
الكثرة الى رحمة الله والنجدة وانقوا عواقب الفرار فانها تودي الى النار واقبل  
المسلمون الى عبادة بن الصامت وهو يجالدهم وقد كانوا احاطوا به فحمل  
عليهم فقصفوا بعضهم على بعض وازالوهم عن موقفهم ثم شدوا عليهم وحمل  
حبيب بن مسلمة على من يليه منهم ثم حمل يزيد بن ابي سفيان بجماعة  
المسلمين عليهم فانهزموا انهزاماً شديداً ووضع المسلمون سلاحهم وسيوفهم  
حيث احبوا واتبعوهم يقتلونهم كيف شاؤوا حتى اجحروهم في حصنهم وقد  
قتلوا من روسائهم وبطارقتهم وفرسانهم مقتلة عظيمة ثم اقاموا عليهم فحاصروهم  
وقطعوا عنهم المادّة وضيقوا عليهم وحصروهم اشد الحصار.

فلما طال عليهم البلاء تلاقوا وقال بعضهم لبعض اخرجوا بنا اليهم  
نقاتلهم حتى نظفر بهم او نموت كراماً فاستعدوا في مدينتهم وخرجوا على  
تعبية والمسلمون غارون لا يشعرون ولا يعلمون انهم يخرجون اليهم وقد كانوا  
اذلّوهم واجحروهم ( وضيقوا ) عليهم حتى جهدوا وظنوا انهم اوهن امراً  
واضعف من ان يخرجوا عليهم فما راع المسلمون الا واهل قيسارية يضاربوهم  
بالسيوف باجمعهم الى جانب عسكريهم فجال المسلمون جولة منكثرة ثم ان يزيد  
بن ابي سفيان خرج مسرعاً يمشى اليهم حتى اذا دنا منهم جالدهم طويلاً  
وتنامت اليه خيل المسلمين ورجالتهم وخرج الناس على راياتهم وصفوفهم

عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال قال لي ابن عمر ما كان بالشام افضل  
من ابيك قال محمد بن سعد مات عمير بن سعد في خلافة عمر وقال غيره  
في خلافة عثمان \*



فلما كثر المسلمون عنده امر الخيل فحملت عليهم ونهض الرجالة في وجوعهم  
ثم حملوا عليهم فانهزموا انهزاماً قبيحاً شديداً وقتلواهم قتلاً ذريعاً وركب بعضهم  
بعضاً وذهب بعضهم على وجهه فلم يدخل المدينة ودخل بعضهم في المدينة  
وقتل الله منهم في المعركة نحواً من خمسة الاف رجل \*

فلما رأى يزيد ما قد انزل الله بهم من الخزي والقتل وما يصيرهم اليه من  
الذل قال لمعوية اقم عليها حتى تفتحها وانصرف يزيد عنها ولم يلبث معوية  
عليها الا يسيراً وقد كان ضيقها عليهم حتى فتحها الله تعالى على يديه \*

تمت النسخة \* وقد فرغ من تصحيح هذا الكتاب العبد الفقير

المعترف بالتقصير وليم ناسو ليس الايرلاندي

في يوم الثلاثاء ثامن وعشرين من

شهر مارچ سنة

١٨٥٤ ع







## A P P E N D I X .

These few pages of the MS. are in such a bad state of preservation, that I must request the indulgence of the reader for all errors that may be found in them. The opening of this volume commences from where this extract leaves off.

عليه منها شيئا ابدا فمذعوا ابا بكر الزكاة  
لها فاستشار ابوبكر اصحاب رسول الله صلى الله  
(عليه وسلم) فاجمع رايهم جميعا علي ان يتمسكوا بدينهم و ان يخلوا  
(الناس) ما اختاروا لانفسهم و ظنوا انه لا طاقة لهم  
(من) عن الاسلام و لطول ما قاسي رسول الله صلى الله  
(عليه وسلم) اياهم و ما لقي من التكذيب و الاذي و الشدة  
و المكروة مع كثرة عددهم و شدة شوكتهم  
دخلوا في الاسلام كلهم قبل وفاته فلما ارتدوا  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه من امرهم مثل الذي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته منهم و انهم لا  
و جهادهم فرضوا ان يتمسكوا بدينهم و ان يخلوا  
ما اختاروا لانفسهم فقال ابوبكر و الله لو لم اجد  
و حدي حتى اصوت او يرجعوا الي  
مما كانوا يعطونه لرسول الله صلى  
لحق الله فلم يزل ابوبكر يجاهدهم باصحاب  
(الله عليه)



رسول الله صلى الله عليه وبالمقبل من المسلمين (مدبرهم) حتى عادوا جميعاً  
الى الاسلام ودخلوا فيما كانوا خرجوا منه فلما دُوح الله العرب وانتهت  
الفتوح من كل وجه الى ابي بكر واطمانت العرب بالاسلام واذعنت به واجتمعت  
عليه حدث ابوبكر نفسه بغزو الروم فاسر ذلك في نفسه فلم يطلع عليه احداً  
فبينما هو في ذلك ان جاء شرحبيل بن حسنة فقال يا خليفة رسول الله  
اتحدث نفسك ان تبعك الى الشام جنداً؟ فقال نعم قد حدثت نفسي  
بذلك وما اطلعت عليه احداً وما سالتني عنه الا لشي عندك فقال اجل اني  
رايت فيما يرى النائم كأنك في ناس من المسلمين فوق جبل (فاقبلت) تمشي  
معهم حتى صعدت منه الى قنة عالية على الجبل (فاشرفت على) الناس و  
معك اصحابك اوليك ثم انك (نزلت من القنة) الى ارض سهلة دمنة قال  
والدمنة اللينة  
فيها القرى والعيون والزروع والحصون

(فامرت) المسلمين شنوا الغارة على المشركين (فاني ضامن لكم) بالفتح  
والغنيمة وانا فيهم ومعى راية فتوجهت بها الى اهل قرية فدخلتها فسالوني  
الامان فامنتهم ثم جئت فاجدك قد انتهيت الى حصن عظيم ففتح لك  
والقوا اليك السلم وجعل لك عرش فجلست عليه ثم قال لك قائل يفتح  
عليك وتذصر فاشكر ربك واعمل بطاعته ثم قرأ عليك اذا جاء نصر الله  
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك  
واستغفره انه كان تواباً قال ثم انتبهت \* قال له ابوبكر الصديق نامت عينك  
ثم دمت عينا ابي بكر فقال اما الجبل الذي رايتنا نمشي عليه حتى صعدنا  
منه الى القنة العالية فاشرفنا على الناس فانا نكابد من امر هذا الجند



مشقة ويكابدونه ثم نعلوا بعد ويعلوا امرنا واما نزولنا من القنّة العالمة الى الارض السهلة الدمنة والزروع و الحصون والعيون والقرى فانا نزل الى امر اسهل مما كنا فيه المعاش واما قولي للمسلمين شنوا عليهم الغارة فاني ضامن لكم بالفتح والغنمة فان ذلك توجهي للمسلمين الى بلاد المشركين و امري اياهم بالجهاد في سبيل الله واما الراية التي كانت معك فتوجهت بها الى قرية من قرَاهم فدخلتها فاستامنوك فامنتهم فانك تكون احد امراء المسلمين ويفتح الله على يدك واما الحصن الذي فتح الله لي فهو ذلك الوجه يفتح الله على واما العرش الذي رايتني جالسا عليه فان الله عز وجل يرفعني ويضع المشركين و اما امري بطاعة ربي وقرأ علي هذه السورة فانه نعي الى نفسي فان هذه السورة حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه علم ان نفسه قد نعت اليه ثم سألت عينا ابي بكر فقال لامر بالمعروف و لانهي عن المنكر و لاجاهدن من ترك امر الله عز وجل و لاجهزن الجنود الى العادلين بالله و مشارق الارض و مغاربها حتى يقولوا الله واحد او يودوا الجزية عن يد و هم صاغرون فاذا توفاني ربي عز وجل لم يجدنني مقصرا و لا في ثواب المجاهدين فيه زاهدا ثم انه عند ذلك امر الامراء و بعث الى الشام البعوث \*



## INDEX.

From the frequency of their recurrence, the names of the following individuals—

محمد الذبي الامي — ابوبكر الصديق — عمر بن الخطاب — ابوعبيدة بن الجراح — خالد بن الوليد — عمرو بن العاص — يزيد بن ابي سفيان — ابواسماعيل الازدي — الوليد بن حماد — حسين بن زياد \*  
 have not been followed up in this Index. For the rest it is hoped it will be found complete.

ابان بن سعيد بن العاص ١٧ و ٧٦ و ٧٨ ( ح § ) ٧٩ و ٨١ \*

ام ابان بنت عقبة بن ربيعة ٧٦ و ٧٩ \*

ابراهيم بن ادهم ( ح ) ٢٣٤ \*

ابراهيم بن سعيد هو ابو اسحق \*

ابراهيم بن مهدي ( ح ) ٩٢ \*

الابله ٤٩ \*

ابن الاثير هو الجزري \*

اجلح بن عبد الله ١٦٧ \*

اجنادين ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ١٢٣ و ١٣٣ و ١٥٣

و ١٧٩ و ٢٤٦ ( ح ) ٤٠ و ٦٥ و ١٨٩ \*

§ ( ح ) This letter stands for the word حاشيه or Notes.



\* احجار ٥٠ \*

\* أحد ( ح ) ١٠٠ \*

\* احسن بن ابي رياح ( ح ) ١٣١ \*

\* احمد هو محمد الذبي الامي ( ح ) ١٠٦ \*

\* احمد بن ابراهيم السلفي ٣٥ \*

\* احمد بن احمد بن ابراهيم السلفي ٣٥ \*

\* احمد بن الحسن بن علي بن مثير ٣٦ \*

\* احمد بن علي البغدادي ٣٦ \*

\* احمد بن محمد هو ابو الحسين \*

\* احمد بن محمد هو ابو طاهر \*

\* احمد العجلي ( ح ) ١٦٧ \*

\* بنو احمس ٦٦ \*

ابن ابي احيحة هو سعيد بن العاص وهذا غلط بل كان هو بنفسه يكنى ابو

\* احيحة ١٢٠ \*

\* ادقلي ( ح ) ٦٦ \*

\* آدم ١٠٦ و ١٧٥ \*

\* ادهم بن محرز الباهلي ٩٢ و ١٢٥ و ١٣١ و ١٣٢ \*

الأردن <sup>و هو</sup> ٩٣ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦

و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٩ و ٢١٩

\* ٢٢٣ و ٢٤٠ \*



أرْكَة ٦٧ \*

ارمينية ١٣٤ و ١٦٠ و ٢٠٣ ( ح ) ٣٥ \*

بنوازد ١٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ \*

ابو أسامة ( ح ) ١٦٧ \*

استيعاب هو كتاب لابن عبد البر في أسماء الصحابة ( ح ) ٥٦ و ٥٩ و ٨١

و ١٤٠ و ١٦٩ \*

ابن اسحق اسمه محمد صاحب السير والمغازي ( ح ) ٤٠ و ٥٠ و ٥٧

و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٨١ و ٨٦ و ١٨٩ و ٢٤١ \*

ابو اسحق الشيباني ( ح ) ١٠٤ \*

ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله اليعتبي ٣٦ \*

اسحق بن موسى الكندي ( ح ) ١٦٧ \*

اسرائيل ( ح ) ١٣٠ \*

بنو اسرائيل ٢٣٦ و ٢٤٢ \*

بنو اسد ١٢ و ١٩٥ \*

بنو اسلم ٣٥ \*

اسماء رجال المشكوة ( ح ) ٤٠ \*

ابو اسماعيل محمد بن عبد الله ١ و ٦ و ١٠ الى اخر الكتاب \*

اسماعيل بن ابي خالد ٥٦ و ٢٤٩ \*

اسود بن عامر ٨ \*

اسود بن عبد الاسد ( ح ) ٨١ \*



اسيد بن احسن ( ح ) ١٣١ \*

الاشقر اسمه مالك بن الحمرث ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦

و ٢١٧ \*

ابن اشيم هو قبات بن اشيم \*

اصابة في اسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني ( ح ) ٣٥ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٩

و ٥٢ و ٥٦ و ٦٠ و ٨٢ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣١ و ١٤٥ و ١٦١ و ١٧٢ و ١٩١

و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢١١ \*

بنو الاصفر ٢ و ٥ \*

اصفهان ( ح ) ٣٥ \*

الاعمش هو سليمان بن مهران ( ح ) ١٣٠ \*

ابو الاعور السلمي هو عمرو بن سفيان ٣٤ و ٢٠٥ و ٢٢٩ \*

افلح مولى ابي ايوب الانصاري ( ح ) ٦٠ \*

افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ \*

الآليس او الليس ٥٣ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

اليس ٦٢ ( ح ) ٦٦ \*

ابو امامة الباهلي ٤٤ و ٨٤ و ١٣٢ ( ح ) ١٣١ \*

امغيشيا ( ح ) ٦٦ \*

اميمة بنت ابي بشر بن زيد الاطول الازديّة ١٥٣ \*

الانبار ٥٩ ( ح ) ٦٦ \*

انباط الشام ٧٥ \*



( ٨ )

أنس بن مالك ٦ و ١٠ ( ح ) ٢٣٤ \*

انطاكية ٢٣ و ٢٤ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥٠ و ٢١٢ و ٢١٣

و ٢١٧ \*

اوس بن ثابت ٨٩ و ٢٠٧ \*

ابن ابي اوفى ( ح ) ١٠٤ \*

أيفَع هو ذو الكلاع \*

أَيْلَةُ ١٥١ \*

إيليا ٨٠ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٨ و ٢١٨

و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ \*

ب

باب الجابية ٧٢ و ٨٢ و ٨٤ و ٩١ \*

باب الرستن ١٢٧ و ١٢٨ \*

باب الشرقي ٧٢ و ٨١ و ٨٤ و ٩٠ و ٩١ و ١٢٧ \*

بارسوما ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

بَانِقِيَا او بَانِقِيَا ٥٦ و ٥٧ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

باهان او ماهان ١٣٤ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٧٠

و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦

و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢١٣ \*



بجيلة \* ٦٦

بحر الجواهر كتاب في اللغة لمحمد بن يوسف الطبيب الهروي ( ح )

\* ٧٩ و ٢٤٠

البحر ( ح ) \* ١٦١

البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح

( ح ) \* ٣٠ و ٤٣ و ٥٦ و ٧٣ و ٧٧ و ٨٥ و ١٤٥ و ١٨٤ و ٢٣٤ \*

بدر ا ( ح ) \* ٨٥

بودان ( ح ) \* ٦٦

بشر ( ح ) \* ٦٧

ابو بشر بن زيد الاطول الازدي \* ١٥٣

ابو بشير او ابو بشر التنوخي \* ١٥٨ و ١٥٥

بشير بن ثور العجلي \* ٥٨

بشير بن سعد \* ٤٩ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ \*

بصبهن بن صلوبا او صلوبا بن هستونا او بصبهري بن صلوبا \* ٥٧

بصرة \* ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ ( ح ) \* ٦٦

بصري \* ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٢٥٠ \*

بعلبك \* ٦٨ و ٦٩ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ١٢٦ \*

البقاع \* ١٢٦

بنو ببيعة \* ٥٥

ابوبكر الصديق ا و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ الخ \*



بكر بن وايل ٤٨ و ٥٠ و ٥٨ و ٦٣ و ٧٠ ( ح ) ٥٢ \*

ابن بكير ( ح ) ٣٠ \*

بلال الموزن ٤ و ٢٦ و ٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ \*

بلقا ٧٣ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٤٣ و ٢٠٤ \*

بنان بن حازم القيسي او القيني ١٢٦ \*

بيسان ٩٦ \*

البيضاوي ( ح ) ١٣ و ٨٥ \*

ابو بشر الدولابي ( ح ) ١٣١ \*

ابن البرقي ( ح ) ١٤٥ \*

ابن بريدة هو عبد الله ( ح ) ١٦٧ \*

## ت

تاريخ المظفري ( ح ) ٦٥ \*

تدمر<sup>٦٧</sup> ٦٧ \*

تذهيب التهذيب هو مختصر تهذيب الكمال للمذهبي ( ح ) ٣١ و ٣٤ و ٤٠

٤٣ و ٤٤ و ٥٥ و ٧٣ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٦٧ و ٢٠٩ و ٢١١ \*

التوك ٢٢ و ١٨٠ \*

الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ( ح ) ٧٧ \*

بذوتغلب ٥٩ و ٦٢ \*



\* تفسيرات الاحمدية ( ح ) ١٠٤ \*

\* تقريب التهذيب ( ح ) ٢٣ \*

\* تمر بن قاسطة ( ح ) ٦٠ \*

\* بنو تميم ١٢ و ١٩٥ \*

\* القذوخ ١٥٥ و ٢١٢ \*

\* القوراة ٢٣٣ و ٢٣٦ \*

\* تهذيب الاسماء للذوي ( ح ) ٤٠ \*

تيسر الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول لعبد الرحمن بن علي بن

محمد بن عمر الربيع الشيباني ٥٦ و ٧٧ و ١٠٤ و ١٧٨ و ١٨٤ و ٢٢٧

\* ٢٣٨ و

## ث

ثابت البناني و ابوه اسلم ٦ و ١٠ و ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦

و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٢٤٦ \*

\* ثعلبة بن مالك بن دُخشم ٢٠٠ \*

\* ثغر الاسكندرية ٣٥ \*

\* بنو ثقيف ١٢٠ \*

\* بنو ثماله ١٢٠ و ١٦٢ \*

\* ثمود ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٥٠ ( ح ) ٢٣ \*



الثني ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

ثنية العقاب ٧٢ و ٢١٠ \*

ثنية الوداع ١٤ \*

الثوري هو سفيان بن سعيد ( ح ) ١٦٧ \*

ج

جبان ٥٣ \*

الجابية ٢٢ و ٢٤ و ٥٧ و ٦٢ و ٧٢ و ٧٥ و ١٤٢ و ١٤٣ و ٢٢٦ و ٢٢٨ \*

جبل الحمر ٧٩ \*

جبل السماق ٧٩ \*

جذام ٩٧ و ١١٤ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٣٦ \*

ابن الجراح هو ابو عبدة \*

جرجة ١٥٠ و ١٧٣ \*

جرجير صاحب ارمينية ١٣٤ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٣ \*

جوير بن عبد الله البجلي ٥٧ \*

جوير بن عثمان ( ح ) ١٣٨ \*

الجزري ابن الاثير ( ح ) ١٩٦ و ٢٤٠ \*

الجزيرة ١٣٤ و ١٦٠ \*

ابن الجعيد ٩٨ و ٢٢٩ \*



جلاس بن سويد ( ح ) ٢٥٥ \*

ابوجناب الكلبي ٢٤٤ \*

جندب بن عمرو بن حممة الدوسي ١٢ و ٢٠١ \*

جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥ \*

جوسية ١٢٧ \*

الجوهري هو ابو نصر اسمعيل بن حماد الفارابي صاحب الصحاح ( ح )

٨ و ٧٩ \*

ابوجهمم الازدي ٤٤ و ٦٧ و ١١٤ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٦٠ و ١٦٧ و ١٧٨

و ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢١٢ و ٢٤٨ \*

ابوالجهم الازدي ١٥٥ \*

## ح

حابس بن سعد الطائي ١٢ و ١٣١ ( ح ) ٩٩ \*  
حابس بن سعيد الطائي ٩٩ \*  
لعل كلاهما واحد { .. .. .. }

حابس بن معاوية ٢٢٢ \*

ابوحاتم السجستاني ( ح ) ٩٢ و ١١٦ و ١١٨ و ١٦٧ \*

الحافظ السلفي هو ابو طاهر احمد بن محمد \*

الحاكم النيسابوري ( ح ) ٢٤١ \*

حباب وهو موضع ( ح ) ٦٦ \*



( ١٤ )

حبدان بن زيد الشرعبي هو ابو خداش \*

ابن حبان ( ح ) ٣٤ و ١٣٠ و ٢٠٩ \*

الحبشة ١٠٢ و ١٠٣ ( ح ) ٥٩ \*

ابن حبيب ( ح ) ٣٥ \*

حبيب بن ثابت ( ح ) ٤٠ \*

حبيب الروم هو حبيب بن مسلمة \*

حبيب بن مسلمة القرشي ٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ٢٠٥ و ٢١٩ و ٢٤٨

و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ \*

ام حبيبة بنت العاص ٢٠٦ \*

الحجاج بن عبد يغوث ١٢ و ٢٠٠ \*

الحجاز ٢٣ و ٢٣٢ \*

الحجر ٢٣ و ١٥٢ \*

ابن حجر وهو ابو الفضل ابن حجر العسقلاني ( ح ) ٤٠ و ٤٥ و ٥٢ و ٦٥

و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٣١ و ١٦١ و ١٩١ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٥٥ \*

ابو حجية هو اجلح بن عبد الله \*

حدس او حدس ٢٣٧ \*

ابو حذيفة اسحق بن بشير او بشر القرشي صاحب المبتداء و فتوح الشام

و غيره ( ح ) ٢٠٤ \*

حذيفة بن سعيد ( ح ) ٥٩ \*

حذيفة بن عمرو ٢١٢ \*



- حذيفة بن هاشم بن مغيرة \* ٥٩ \*
- الحارث بن بحيرا \* ٥٠ و ٥١ \*
- ام حرام ( ح ) \* ٤٠ \*
- الحارث بن الحارث \* ٦٦ و ١٢١ \*
- الحارث بن عبد يغوث ( ح ) \* ٢٠٩ \*
- الحارث بن عبد الله الازدي \* ١٦٧ و ١٧١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٤ \*
- الحارث بن عمر بن حرام ( ح ) \* ٤٩ \*
- الحارث بن قيس \* ١٢١ \*
- الحارث بن كعب \* ١ و ٦٦ و ٦٩ و ١٥٣ \*
- الحارث وهو الحارث بن كلدانة الطبيب ( ح ) \* ٨٦ \*
- الحارث بن هشام \* ٣٨ و ٣٩ ( ح ) \* ٤٠ \*
- حريش بن ضليح \* ٦٣ \*
- حسان بن ثابت \* ٨٩ و ٢٠٧ \*
- ابو الحسن هو علي بن ابي طالب \* ٢ \*
- ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي \* ٣٦ \*
- الحسن بن عبد الله \* ٢١٤ \*
- الحسن بن علي بن منير \* ٣٦ \*
- ابو الحسين احمد بن محمد بن مسبح المقري \* ٣٦ \*
- الحسين بن زياد \* ١ و ٦ و ١٠ الخ \*
- الحسين بن علي رض ( ح ) \* ١١٨ \*



الحشيبيري هو جمال الدين محمد بن علي الحشيبيري صاحب بحرا المحيط

\* ( ح ) ١٣ \*

حصيد ( ح ) ٦٧ \*

حضر موت ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٠٠ \*

ابو حفص هو عمر بن الخطاب ٤١ \*

ابو حفص الازدي ٢٤ \*

الحكم بن سعيد ١٧ \*

الحكم بن جواس بن الحكم بن المغفل ٢٠٥ \*

الحكم بن المغفل ٢٠٥ \*

حلب ١٢٩ و ٢١٤ و ٢١٨ ( ح ) ٣٠ \*

حمارة ( ح ) ٦٧ \*

حماد بن مسلمة ( ح ) ٢٣٤ \*

حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ٦٠ \*

حمزة بن علي ٦٣ \*

حمزة بن ملك الهمداني ثم العذري ٣١ \*

حمص ٢٣ و ٧٢ و ٧٦ و ٨٠ و ٨٣ و ٨٤ و ٩٤ و ٩٦ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧

و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩

و ١٤١ و ١٤٢ و ١٥٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٨ و ٢١٩

و ٢٤٨ ( ح ) ١١٦ و ١٤٠ و ١٦١ \*

حَمِيرٌ ٧ و ١١ و ١٢٧ و ١٣٢ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٣٦ \*



( ١٧ )

- \* ابن حننمة هو عمر بن الخطاب ٤٨ \*
- \* حذع بطن من همدان ( ح ) ٥٥ \*
- \* حنظلة بن جوية ٢٠٣ \*
- \* الحنزي وهو موضع ( ح ) ٦٧ \*
- \* حنين ( ح ) ٨٥ \*
- \* حوارين ٦٨ و ٦٩ \*
- \* حوران ٦٨ و ٧٠ و ٧١ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*
- \* حيدر علي ( ح ) ١٨٦ \*
- \* الحيرة ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٣ ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

## خ

- \* خالد بن سعيد بن العاص ٣ و ٤ و ٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ \*
- \* خالد بن الوليد ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ الخ \*
- \* ابو خالد بن ربيعة ( ح ) ١٣١ \*
- \* ابن خالوية او خالوية ( ح ) ٨٢ \*
- \* بنو خنعم ٢٠ و ١٩٥ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٠٩ \*
- \* ابو خداش ١٣٨ و ١٤٢ و ١٦٤ \*
- \* ابو الخزرج الغساني ٧١ \*
- \* الخطاب بن نوفل ( ح ) ٧٨ \*



ابن الخطاب هو عمرو بن الخطاب \* ٤٨ \*

الخطيب وهو ابوبكر احمد بن علي البغدادي صاحب تاريخ بغداد وغيره

( ح ) ١٦١ \*

ابن خلكان وهو احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان ( ح )

\* ٣٥ و ٤٣ و ٤٦ و ٥٢ و ٦٠ و ٨٦ \*

خليفة وهو ابو عمرو خليفة بن خياط ( ح ) ٣١ و ٤٠ و ٦١ و ٢٠٩ و ٢١١ \*

الخنافس ( ح ) ٦٧ \*

الخورنق هو موضع ( ح ) ٦٦ \*

بنو خولان ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ \*

خولة بنت ثعلبة بن مالك بن دُخشم \* ٢٠٠ \*

خير مولى ابي داود الانصاري ( ح ) ٦٠ \*

د

الدائنة ٣١ و ٤٤ \*  
كلاهما موضع واحد {  
دائن ( ح ) ٣١ \*

دارم العبسي \* ٢٥ \*

داريا و دارنا هو غلط ٩١ و ٩٢ ( ح ) \* ٣٠ \*

دانيال ( ح ) ١٥٦ \*

ابو داود هو سليمان بن اشعث صاحب السنن ( ح ) \* ٧٧ \*



ابو الدرداء الانصاري ٢٤٨ و ٢٤٩ \*

الدرنجار ٧٠ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٨ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٧ \*  
دمشق ٢٣ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٥ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤  
٩٦ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩  
١٥٠ و ١٦٠ و ١٦٥ و ١٧١ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٤٦  
و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ ( ح ) ٦٧ و ٩٢ و ١١٦ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧ و ٢٠٩ \*

بنو دوس ٢٠١ \*

الدولابي هو ابو بشر محمد بن احمد بن حماد المصنف ( ح ) ١٣١ \*

دومة ( ح ) ٦٧ \*

دومة الجندل ( ح ) ٦٦ \*

ابن ديرو هو لا يعرف ( ح ) ٣٠ \*

دير الجبل ١٥٣ و ١٦٧ \*

دير خالد ٧٢ و ٨١ \*

دير مسكل ١٢٧ \*

## ذ

ذات الصنمين ٦٥ ( ح ) ٦٦ \*

ذات المذار ٢٣ و ٢٣٧ \*

ذوالانف الخثعمي هو نعمان بن محمية ٢٠٨ \*



( ٢٠ )

ذو الكلاع ايفع ٦ و ١١ و ١٢٧ \*

ذو النور هو طفيل بن عمرو ٦١ و ٢٠١ \*

الذهبي هو ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي صاحب تذهيب التهذيب

وغيره ( ح ) ٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٦١ و ٩١ و ١١٨ و ١٣٠ و ١٣٧ و ٢٠٩ و ٢١١ \*

ابن ذى السهم الخثعمي ٢٠ و ٢٠٨ و ٢٠٩ \*

ابن ذى النور هو عمرو بن الطفيل ٦١ \*

ر

راشد بن عبد الرحمن الازدي ١٩٠ و ١٩٤ ( ح ) ١٩١ \*

رافع بن عمرو الطائي ٦٣ و ٦٤ و ٧٠ \*

ربيع بن عبد الرحمن ( ح ) ١٣ \*

ربيعة بن زيد ( ح ) ١٣١ \*

ربيعة العنزي ١١٧ \*

بنو ربيعة ٢ و ١٢ و ٤٧ و ١٩٥ \*

رزين هو ابو الحسن رزين بن معوية ( ح ) ١٧٨ و ١٨٤ \*

رضاب هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*

رماندين هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*

رنق هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*

رومية ١٣٤ \*



رها هو اسم موضع ٢١٣ \*

رياب بن حذيفة بن هاشم بن المغيرة ٥٩ \*

ابو رياح بن ابي خالد ( ح ) ١٣١ \*

## ز

زاذبة ٥٤ \*

بنو زبيد ٢٠٠ \*

زبير بن افلح بن يعقوب ٦٥ و ٧١ \*

ابو الزبير ( ح ) ١٦٧ \*

ابن الزبير هو عبد الله ( ح ) ١٦٩ \*

زبير بن بكار ( ح ) ١٣٠ •

زبير بن العوام ١ و ٢ ( ح ) ٧٨ \*

ابو زرعة ( ح ) ١٤٣ و ١٤٤ \*

بنو زريق ( ح ) ٦٠ \*

الزمخشري هو ابو القاسم محمود بن عمر صاحب الكشاف ( ح ) ١٣ و ٨٥ \*

زمنة بن الاسود بن عامر ٨ \*

زميل هو اسم موضع ( ح ) ٦٧ \*

زندورد ٥٣ ( ح ) ٦٦ \*

الزهري هو محمد بن مسلم ( ح ) ٨٦ و ٩١ \*



( ٢٢ )

زهير بن عبد الله بن زهير ( ح ) \* ٤٣ \*

زياد وهو زياد بن سمية<sup>وَسَمِيَّة</sup> او ابن ابيد<sup>وَأَبِيْد</sup> يعرف بابن ابي سفيان ( ح ) \* ١٦٩ \*

زياد بن خيثمة ( ح ) \* ١٣٠ \*

ابو زياد ٥٦ \*

زيد بن عمرو بن سالم ( ح ) \* ١٣١ \*

زيد بن عمرو بن نفيل ٣٦ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٣ و ١١٤ \*

زيزا وهو اسم موضع ٢٣ \*

## س

سالم بن ربيعة \* ١١٩ \*

سالم مولى ابي حذيفة ( ح ) \* ١٣ \*

سدير \* ٢٠٤ \*

سراقه بن عبد الاعلى بن سراقه الازدي \* ٦٨ \*

سعد \* ١٤٩ \*

ابن سعد هو محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب طبقات الكبير ( ح )

\* ٤٠ و ٤٣ و ٤٩ و ٨٦ و ١١٦ و ١٧٢ و ٢١٦ \*

سعد بن عباد ( ح ) \* ١٠٥ \*

سعد ابو مجاهد وهو سعيد ابو مجاهد \*

سعد بن ابي وقاص ١ و ٢ و ٢٨ ( ح ) \* ٧٨ و ٨٥ \*



سعید بن الحرث بن قیس ۱۲۱ \*

سعید بن زید بن عمرو بن نفیل ۲ و ۳۶ و ۷۶ و ۷۸ و ۸۳ و ۸۷ و ۱۱۴ و ۱۹۸

و ۲۰۵ و ۲۰۶ و ۲۰۷ و ۲۱۹ و ۲۲۱

سعید بن سلط ( ح ) ۲۳۴ \*

سعید بن سهم ( ح ) ۵۹ \*

سعید بن العاص ۳ و ۵ و ۱۶ و ۱۷ و ۶۲ و ۷۶ و ۱۲۲ ( ح ) ۸۵ \*

سعید بن عامر بن حذیم الجحی ۲۷ و ۲۹ و ۳۰ و ۷۶ و ۷۸ و ۱۴۰ و ۱۶۴

و ۱۶۵ و ۱۶۶ و ۱۶۷ ( ح ) ۸۳ \*

سعید بن عبد اللہ الیحتی ۳۶ \*

سعید بن عمرو بن حرام الانصاری ۴۹ و ۵۹ \*

سعید ابو مجاهد ۱۹ و ۲۰ و ۱۳۰ \*

ابو سعید الخدری ۴۷ و ۴۸ و ۲۲۶ \*

ابو سعید المقبری ۲۲ و ۳۴ و ۷۷ و ۱۶۶ و ۲۲۶ ( ح ) ۲۴۱ \*

ابو سعید بن یونس ( ح ) ۲۰۹ \*

سفیان غیر منسوب ۲۰ \*

ابو سفیان بن حرب ۱۱ و ۸۲ و ۱۹۷ \*

سفیان بن سلیم الازدی ۱۳۸ و ۱۴۲ و ۱۶۵ و ۱۶۷ و ۱۷۸ \*

سفیان بن عوف بن معقل ۱۳۸ و ۱۳۹ و ۱۶۵ \*

سقیف بن بشر العجلی ۵۲ \*

سلامة بن هشام المخزومی ۷۹ ( ح ) ۸۱ \*



بنو سليم ٣٤ \*

سماوة وهو اسم موضع ٦٣ ( ح ) ٦٦ \*

سوى وقيل شوا ( ح ) ٦٦ و ٦٧ \*

سواد ٤٥ و ٥٢ \*

سورية ١٣٣ و ١٣٤ و ٢١٣ \*

سويد بن قطبة ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ \*

سويد بن كلثوم بن قيس بن خالد القرشي ١٣٠ و ١٤٢ \*

سهل بن سعد ١٢ و ٤٥ و ٧٣ و ٨٠ و ١٢٠ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٠ \*

بنو سهم ١٢١ \*

سهيل بن عمرو ٣٨ و ٣٩ ( ح ) ٤٠ \*

سيرين ابو عمرة ( ح ) ٦٠ \*

سيرين ابو محمد بن سيرين ٦٠ \*

سيف الدولة ( ح ) ٨٢ \*

سيف بن عمر التميمي ( ح ) ٥٠ و ٥٢ و ٥٧ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ١٨٦ و ١٩٤



ش

شام ١ و ٢ و ٤ و ٥ الخ \*

ابن شبة وهو ابو زيد عمر ( ح ) ٢٥ و ٦٧ \*

مكتبة جامعة القاهرة